



مصالحة جنبلاط وأرسلان أم عون وجنبلاط

كص 2



محمد ولد الغزواني ابن طريقة صوفية، جنرال، رئيس للجمهورية

كص 12



احترام السباق إلى قصر قرطاج

كص 7.4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/08/10

09 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11434

Saturday 10/08/2019

42nd Year, Issue 11434

العرب

أمير قطر يحاول مع ترامب تطويق قضية تحريض شقيقه على القتل

وقام الشيخ خالد باحتجاز طبيب من كالفورنيا قال في دعواه إنه عمل كطبيب على مدار الساعة لدى شقيق أمير قطر كي يراقبه أثناء فترات شربه الكحول، مشيراً إلى أن الأخير أمر باحتجازه في مجمع سسكني، وقام بتهديده بالسلاح، فاضطر في نهاية المطاف إلى القفز من سور ارتفاعه 18 قدماً كي يهرب.

وقال مراقبون إن الوكالة القطرية سعت لإظهار أن الاتصال الهاتفي كان مرتبطاً بالقضايا الإقليمية، وخاصة السلام في أفغانستان بعد الاجتماع الأخير في الدوحة، وإن وراء إبراز موضوع أفغانستان إحياء بان قطر، التي خدمت الولايات المتحدة على أكثر من ملف إقليمي سواء بترويض حركة طالبان أو جماعات إسلامية متشددة أخرى، يمكنها أن تنتظر هدبة مقابل ذلك من الولايات المتحدة وقد تكون هذه الهدبة ممارسة ضغوط لتعويم القضية ضد شقيق الشيخ تميم.

وكان أمير قطر زار واشنطن في يوليو، وتعهد بضح استثمار كبرى مثل توسيع قاعدة العديد وطائرات بوينغ ومضاعفة الاستثمارات البالغة 185 مليار دولار، لكنه لم يحصل على أي مقابل من إدارة ترامب.

ولا تشفع سياسة ضخ الاستثمارات الكبرى، والخدمات السياسية لواشنطن مثل ترويض طالبان أو الفروع الإخوانية والجماعات القريبية منها في ليبيا وسوريا وتونس ومصر واليمن، للدوحة لدى المسؤولين في البيت الأبيض لتسوية قضية شقيق الأمير. كما أن الهولة نحو واشنطن لم تكن الدوحة من تغيير ملامح الصورة التي ارتبطت بها كراعية للإرهاب، وعلى العكس تماماً، فقد تعمقت هذه الصورة من خلال قضايا باتت مثار نظر القضاء في بريطانيا حول تحويل بنوك تابعة لقطر أموالاً لقيادة منظمات متشددة في بريطانيا والولايات المتحدة أو سوريا، وهو ما يتناقض مع ملفات سابقة قدمتها دول المقاطعة الأربع.

ومنذ أيام سلطت صحيفة التايمز البريطانية الضوء على تورط بنك الريان المملوك لقطر في تقديم خدمات مالية لمنظمات مرتبطة بـ"جماعات متشددة" في المملكة المتحدة، كما كشفت وثائق قضائية في المحكمة البريطانية العليا أن بنك الدوحة القطري في لندن قام بتحويل مبالغ كبيرة إلى جبهة النصرة المصنفة دولياً كجماعة إرهابية.

الدوحة - سعى أمير قطر الشيخ

تميم بن حمد آل ثاني في اتصال أجراه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الخميس إلى تطويق الاتهامات الموجهة إلى شقيقه الشيخ خالد بالتحريض على قتل واحتجاز أفراد، وهي القضية التي بدأت تأخذ أبعاداً كبيرة في الولايات المتحدة وتثير إحراجاً كبيراً للدوحة في علاقتها المهترئة بالبيت الأبيض.

ياتي هذا الاتصال بعد أيام قليلة من اتصال مماثل مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فيما باتت قطر في الخارج محاصرة بصورة الإمارة التي ترعى الإرهاب وتمول كيانات وأشخاصا مشغوفين على القوائم السوداء في دول كبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي الدول التي كان المسؤولون القطريون يلجأون إليها للهروب من تهمة دعم الإرهاب التي تحاصرهم في محيطهم الإقليمي.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن أمير قطر أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس لمناقشة "علاقات التعاون الاستراتيجية بين البلدين وأفاق تعزيزها وتطويرها، إضافة إلى أبرز مستجدات الأوضاع إقليمياً ودولياً".

وأضافت الوكالة أنهما ناقشا أيضاً "تطورات محادثات السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية، التي عقدت مؤخراً في الدوحة". وسعت وكالة الأنباء القطرية إلى سرد رواية مغايرة لمحتوى المكالمات الهاتفية مع ترامب والتي جاءت بمبادرة شخصية من الشيخ تميم كقول إنها ناقشت وضع السلام في أفغانستان، فيما تقول أوساط دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن المكالمات هدفت إلى إعطاء قضية شقيقه الشيخ خالد بعداً شخصياً، أي تحويلها إلى جريمة فدية، ومنع ربطها بالأسرة الحاكمة في الدوحة. لكن الأمر ليس بيد ترامب خاصة بعد أن أخذت القضية طريقها إلى القضاء الذي لا يمكن التأثير عليه بالضغوط والوساطات أو الأموال.

وكانت وسائل إعلام أميركية وبريطانية عدة، من بينها صحيفتا التايمز والديلي كولر، قد ذكرت أن الادعاء انتهى من التحقيقات بشأن القضية، وأن الأخ غير الشقيق أمير قطر يحاكم الآن في كالفورنيا بناء على دعوى مرفوعة في محكمة فيدرالية بتهم بينها محاولة لإجبار حارسه الشخصي، وهو أميركي، على قتل شخصين.

صراع الأجنحة الحوثية يتجاوز الخطوط الحمراء

مقتل شقيق زعيم جماعة «أنصار الله» يميظ اللثام عن تصفيات داخلية مرتبطة بمواقع النفوذ



قتيل في ظروف غامضة

القوى والسيارات التي تدين بالولاء للجناح الموازي داخل الجماعة. وخسر هذا الجناح العديد من أبرز قادته لصالح الجناح المهيمن الذي بات يقود الملف السياسي والعقائدي فيه عبد الملك الحوثي بينما يتولى عمه عبد الكريم الحوثي قيادة الملف الأمني بعد تعيينه وزيرا للداخلية، في الوقت الذي أسندت فيه قيادة الملف العسكري لعبد الخالق الحوثي وشقيقه إبراهيم الحوثي الذي تعرض لعملية الاغتيال الغامضة في صنعاء.

ولا تخضع القرابية في البيت الحوثي للسن أو المكانة والخبرة، حيث يتولى الشقيق الأكبر لزعيم الجماعة، يحيى بدر الدين الحوثي ملف التعليم والحرب الثقافية بعد تعيينه وزيرا للتربية والتعليم في حكومة الانقلاب. وتؤكد مصادر مطلعة أن العلاقة بين رموز الجناح القوي داخل الجماعة ليست مثالية كما صورها الإعلام، مع ظهور مؤشرات على صراع مؤجل قد يطفو على السطح بعد الانتهاء من إحكام هذا الجناح سيطرته التامة على مفاصل الجماعة الحوثية أو تلاشى المخاوف من تداعيات الحرب.

وجاء تعيين عبد الكريم الحوثي نفسه وزيرا لداخلية الانقلاب في أعقاب إعلان حوثي دراماتيكي عن وفاة الوزير السابق عبد الحكيم الماوري في العاصمة اللبنانية بيروت في الوقت الذي لم تكشف أي تفاصيل عن طبيعة موته وطريقة نقله إلى لبنان. وخاض عبد الكريم الحوثي صراعا مبركا لإحكام قبضته على مفاصل الملف الأمني في الجماعة الحوثية الذي كان يتولاه الجناح الآخر الذي يتزعمه طه ويوسف المدائني وأبو علي الحاكيم، وعبد الحكيم الخوانساري الكندي بابي الكرار نائب وزير الداخلية الذي تحدثت مصادر إعلامية في يونيو الماضي عن اعتقاله قهرا بناء على أوامر من وزير الداخلية المعين حديثا عبد الكريم الحوثي وتجريده من صلاحياته.

وترجع مصادر لـ"العرب" أن تكون حركة الانقلاب والتعيينات الكبيرة التي شهدتها صفوف الجماعة الحوثية في أعقاب سلسلة من الاغتيالات الغامضة التي استهدفت قيادات ميدانية حوثية من الصف الثاني خلال الفترة الماضية تندرج ضمن سياسة إعادة ترتيب مراكز القوى داخل الجماعة الحوثية وإضعاف

معظم الجبهات العسكرية، والانصراف نحو جني المكاسب وتوسيع رقعة النفوذ في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وحضرت نظرية المؤامرة مع كل حادثة اغتيال تودي بحياة قائد بارز في الميليشيات الحوثية كما حدث عند مقتل القيادي البارز ورئيس الجناح الأمني في الجماعة طه المدائني الذي لم يعلن الحوثيون عن مصرعه إلا بعد عام.

كما سربت مصادر حوثية معلومات عن تعرض رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد لخيانة تسببت في كشف تحركاته واستهداف موكبه من قبل طيران التحالف العربي وقتل في أبريل 2018 وتلا ذلك القيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف قيادات موالية للحوثيين في الحديدة. وانعكست حالة الصراع بين أجنحة حوثية خلال الأشهر الأخيرة على حركة التعيينات التي أطاحت برئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، بعد فترة وجيزة من تولي الرجل القوي في الجماعة وعم زعيمها، عبد الكريم الحوثي لوزارة الداخلية في حكومة الانقلاب بعد أن ظل الحديث يدور منذ 2014 عن دوره القوي من خلف الكواليس.

صالح البيضاوي

عدن - أعاد إعلان الجماعة الحوثية عن مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي شقيق زعيم الجماعة في ظروف غامضة بصنعاء، صراع الأجنحة داخل جماعة "أنصار الله" إلى الواجهة مجدداً.

وذكر مصدر أمني أنه تم العثور على إبراهيم بدر الدين الحوثي ميتاً في منزل بصنعاء وأن الجماعة نشرت قوات إضافية في أنحاء المدينة.

ويعد مقتل إبراهيم الحوثي أحد أهم مهندسي اجتياح صنعاء في سبتمبر 2014 وأبرز ضباط الارتباط بين الميليشيات الحوثية والحرس الثوري الإيراني نقطة تحول محورية في مسار الصراع الذي يبدو أنه تجاوز الخطوط الحمراء بعد هذه العملية التي قال بيان لوزارة الداخلية الحوثية إنها تمت من قبل "أيادي الغدر التابعة للعدوان الأميركي الإسرائيلي السعودي".

وتابعت داخلية الحوثي في بيان لها "أنها لن تتوانى في ملاحقة وضبط أدوات العدوان الإجرامية التي نفذت جريمة اغتيال الشهيد إبراهيم الحوثي، في مؤشر على إمكانية استخدام هذه الحادثة لتصفية قيادات أمنية بذريعة المشاركة في عملية الاغتيال. وظهرت أعداد من السيناريوهات المختلفة حول خلفيات مقتل إبراهيم الحوثي ومن بينها احتمال أنه تعرض لضربة جوية من قبل التحالف العربي، أو أنه لقي حتفه في إحدى الجبهات المشتعلة، أو أن تكون عملية الاغتيال انتقاماً من أطراف محسوبة على الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي قتله الحوثيون.

إلا أن تأكيد الحوثيين على مقتله في صنعاء التي يسيطرون عليها بقبضة حديدية، يرجح تصاعد الصراع الدموي الصامت بين أجنحة الميليشيات التي باتت تشعربوع من الاسترخاء إثر توقف

نظرية المؤامرة تلاحق مقتل:
 إبراهيم بدر الدين الحوثي
 صالح الصماد
 طه المدائني
 عبد الحكيم الماوري

روسيا تراقب أزمات تركيا وتستعد لسيناريوهات سقوط أردوغان

الرئيس التركي يغرق الجيش في حرب ضد الأكراد لتجنب الانقلاب

جزريا باي انقلاب، وهو توجه لا يقتصر على الحكومة بل على المعارضة أيضاً. وأضاف "موسكو ليست مشغولة بمستقبل أردوغان كونها غير قلقة على مستقبل علاقات البلدين".

كل عام وأنتم بخير
 ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرانها في جميع أنحاء العالم آخر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وتود الإعلان أنها تستحجج عن الإصدار يومي الأحد والأثنين على أن تعاود الإصدار الثلاثاء المقبل.

ويتابع المحلل السياسي الروسي بالقول إن احتمال تغيير السلطة في تركيا على غرار الميدان الأوكراني يغدو أكثر واقعية، فتمه دلائل تشير إلى أن أوروبا تفكر بالفعل في الإطاحة بـ"أردوغان، على طريقة الإطاحة بيانوكوفيتش في أوكرانيا".

ولا تبدو موسكو منزعجة على مصير أردوغان خاصة أن التقارب مع تركيا هو خيار استراتيجي للأتراك ولن يقدر أي مسؤول قادم على تغييره. ولم يستبعد فلاديمير أحمدوف، كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو، حدوث انقلاب في تركيا في المستقبل. وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب" إن العلاقات الروسية التركية لن تتأثر

والظروف موضوعياً لتقلب ضده". وظهرت الانتخابات البلدية الأخيرة بوضوح أن المعارضين الأتراك يكسبون قوة. لكن أردوغان يسعى لأن يضع الجميع تحت الضغط ويخوفهم من أعداء تركيا، ما يجعل المعارضة تسير وفق أجندته.

ويرى غفوروف أن التنبؤ بخطوات أردوغان أمر صعب للغاية، حيث تختلف تكتيكاته عن الاتجاهات السياسية العامة في البلاد. فحتى أولئك الذين كانوا يساندونه مؤخراً، بشكل قاطع، بما في ذلك العديد من أعضاء حزبه، غير راضين عن الموقف... فقد يتم عزله من منصب القيادة داخل الحزب. ويمكن أن يقوم بذلك العسكريون المستأؤون.

التي لا تسير لفائدة أردوغان ما يدفع إلى التصعيد وتخفيف خصومه تحت لافتة الوحدة ومصالح تركيا العليا. وكتب المحلل السياسي سعيد غفوروف أن أردوغان يرغب في إشغال الجيش خشية أن ينقلب عليه، في ظل أزمة داخلية خطيرة في البلاد. وقال "يحتاج الرئيس التركي إلى الحرب بحد ذاتها، وليس إلى النص، فالوضع السياسي في البلاد غير مستقر، ويشهد إعلاميون روس على أن تركيا ليست مستعدة لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة في شمال سوريا، وأن الأمر مرتبط بالوضع الداخلي التركي



الانشقاقات داخل حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه واحتمال أن يتم عزله عن قيادة الحزب الحاكم أيضاً. واعتبر إيفور سويتين، في صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" الروسية أن "تركيا تبتز الولايات المتحدة بحياة العسكريين الأميركيين" الموجودين كخبراء في شرق الفرات. ونقل الكاتب عن خبراء يرون ضرورة النظر إلى تهديدات القيادة التركية للأكراد في إطار طريقة تعاطي أنقرة مع العديد من المشكلات الإقليمية. ويشدد إعلاميون روس على أن تركيا ليست مستعدة لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة في شمال سوريا، وأن الأمر مرتبط بالوضع الداخلي التركي

موسكو - لا تثير الاستدارة التركية شبه التامة نحو روسيا تساؤلات الدول الغربية وحدها، بل امتدت هذه التساؤلات إلى وسائل الإعلام الروسية التي بدأت تراقب أسرار هرولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نحو الكرملين التي تبدو في ظاهرها ردة فعل غاضبة على مواقف واشنطن، لكنها في العلق تكشف عن مخاوف الرئيس التركي على مصيره وتحسبه من انقلاب مفاجئ. وأبدت وسائل الإعلام الروسية اهتماماً كبيراً بالاتفاق الأميركي التركي حول "المنطقة الآمنة" شرق الفرات، وعلاقة ذلك بالشأن الداخلي لأنقرة ومخاوف أردوغان من محاولة انقلاب عسكري جديدة عليه، فضلاً عن تزايد

ضغوط غربية وتحديات مالية خلف مصالحة بعديا

حزب الله يلتقط الإشارة الأميركية ويؤجل معركة إلغاء جنبلط



لقاء غسل قلوب

والعدالة، وقد يتحول إلى مصالحة إذا تم الأخذ بالمبادرات المطروحة سابقاً. ويفتح لقاء بعديا الباب لتفعيل العمل الحكومي، حيث أعلن الحريري عن اجتماع السبت لمجلس الوزراء.

على منطلق إلغاء أي "نفس معارض"، ورفض إرسال، قبيل الاجتماع، توصيف لقاء بعديا بأنه لقاء مصالحة، قائلاً "إنه لقاء مصالحة ورسم خارطة طريق وليس مصالحة، ويرتكز على الأمن والقضاء

ويرى محللون أن التدخل الغربي فرمل اندفاعاً ضرب جنبلط لكنه لم ينفذها حيث يتوقع أن تكون هناك جولات قادمة، سيخوضها الزعيم الدرزي، مع "ثالث المانعة" في الداخل، الذي يصن

ويرت معطيات عن ضغوط من بعديا على السلطة القضائية المكلفة بالنظر في الحادثة، لإحالتها إلى المجلس العدلي، وهذا الوضع دفع على ما يبدو الولايات المتحدة والأوروبيين إلى التدخل.

انفراجة سياسية في لبنان على خلفية التدخلات الغربية يقابلها تعاطف التحديات المالية خاصة مع توجه وكالة "ستاندرد أند بورز" لخفض تصنيف لبنان السيادي، ويقول متابعون إنه لا يمكن الرهان طويلاً على استمرارية هذه الانفراجة في ظل وجود فريق مصر على سياسة إلغاء الآخر.

بيروت - شارفت الأزمة السياسية التي يتخبط فيها لبنان، منذ شهر ونصف على نهايتها، باجتماع خماسي ضم عصر الجمعة في قصر الجمهوريّة ببعديا كلا من الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان.

ويهدف الاجتماع إلى عقد مصالحة بين الزعيم جنبلاط ومنافسه على الساحة الدرزية أرسلان، بعد تصعيد بينهما انعكس شللاً حكومياً، على خلفية حادثة قبرشمون.

وتلقت الأوساط إلى أن حزب الله التقط الرسالة الغربية وخاصة الأميركية التي عبرت عنها سفارة الولايات المتحدة في بيروت في بيان شدد على رفض "أي توظيف لقضية قبرشمون لغايات سياسية"، وعلى ضوء ذلك قرر الحزب الاستدارة من خلال حض حليفه أرسلان على تليين موقفه حيال حادثة قبرشمون.

وكان حزب الله قد دعم رئيس الحزب الديمقراطي في مطلبه بإحالة الحادثة إلى المجلس العدلي، في سياق رغبته في كسر جنبلاط وتحجيمه، بيد أنه وأمام الوضع الراهن، وجد الحزب نفسه مضطراً لتأجيل المعركة مع الزعيم الدرزي.

وتعود أزمة قبرشمون إلى 30 يونيو الماضي حينما واجه موكب لوزير المهجرين صالح الغريب مجموعة من أنصار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، تحتج على زيارة مفترضة لوزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، لمحافظة جبل لبنان، لتنتهي المواجهة إلى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين أسفر عن مقتل اثنين من مرافقي الغريب ينتميان إلى الحزب الديمقراطي.

وكاد هذا الحادث يقود إلى إشعال فتنة درزية برزية بيد أنه تمت لملمتها سريعاً بتدخل رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، إلا أن شرارتها السياسية ظلت موقدة بإصرار الحزب الديمقراطي على إحالة الملف إلى المجلس العدلي، بدعم من التيار الحر وحزب الله.

وفي الأيام الأخيرة اتخذت الأزمة أبعاداً جديدة بتحولها إلى صراع إرادات بين جنبلاط والرئيس ميشال عون، الذي اعتبر أن المستهدف من تلك الحادثة كان صهره جبران باسيل.

وساطة لبنانية تنتهي بإفراج السلطات السورية عن مواطن كندي

بتجنّب السفر إلى سوريا بسبب النزاع المستمر في هذا البلد. وقالت السفارة الكندية لدى لبنان إيمانويل لامورو للصحافيين "بسبب قوانين الخصوصية في كندا، لا نستطيع التعليق على تفاصيل القضية". واضطلع إبراهيم الشهر الماضي بوساطة مماثلة، أثمرت إطلاق السلطات السورية سراح المواطن الأميركي سام غودوين (30 عاماً) بعد شهرين من احتجازه في سوريا. ولا يزال مصير العديد من الأجانب المخطوفين أو المعتقلين في سوريا مجهولاً.

وقال اللواء إبراهيم خلال المؤتمر الصحافي إن باكستر كان "محتجزاً منذ العام الماضي في سوريا لأسباب لها علاقة بمخالفة القوانين السورية"، من دون أن يذكر أي تفاصيل عن تهمة. وأوضح "اعتقد أن الجهد الذي قمنا به قصر مدة احتجازه وهو في طريقه للعودة إلى كندا". وشكر الدولة السورية "تجاوبها السريع"، موضحاً أن تحركه جاء بناء على "طلب رسمي" وجهته السفارة الكندية إلى الدولة اللبنانية. والعلاقات بين كندا وسوريا مقطوعة منذ 2011. وتنصح أوتسوا مواطنيها

وصوله إلى قرية سورية يتحدر منها شقيق زوجته وتحاذي الحدود اللبنانية. وقال باكستر الذي ارتدى قميصاً قطنياً رمادي اللون وغلبته دموعه في كلمة مقتضبة خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر الأمن العام اللبناني في بيروت وبتنظيمه شاشات التلفزيون المحلية "اعتقدت أنني سأبقى هناك إلى الأبد". وأضاف بتأثر شديد "بصراحة لم أكن أعرف ما إذا كان أي شخص يعلم أنني على قيد الحياة"، متوجهاً بالشكر لسفارة بلاده وللجهود اللبنانية من أجل إطلاق سراحه.

بيروت - أفرجت السلطات السورية عن مواطن كندي كان محتجزاً لديها منذ نهاية العام الماضي، بوساطة لبنانية أشرف عليها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الجمعة، في إنجاز جديد يضاف إلى رصيد الرجل الذي سبق وقاد وساطات ناجحة، كان آخرها الإفراج عن مواطن أميركي. ويتحدر الكندي كريستيان لي باكستر (44 عاماً)، من مقاطعة كولومبيا البريطانية على ساحل المحيط الهادئ. وأفاد الإعلام الكندي في وقت سابق أنه فقد أثره منذ مطلع ديسمبر 2018، بعد

تحركات مصرية لإدماج الحركات المسلحة في المسار الانتقالي السوداني

عبدالواحد نور، وتتم معها حوارات مختلفة كي يكون السلام شاملاً. واللافت في وفد الجبهة الثورية الذي وصل القاهرة، أنه ضم الهادي إدريس رئيس حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، ما يعني أن لدى القاهرة رغبة في توسيع دائرة الحوار ليشمل جميع الحركات المسلحة في السودان.

وأشارت، وأسنادة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تناصر الطيب "العرب"، إلى أن الاستعانة بقوى إقليمية قبل أيام من توقيع الاتفاق النهائي هدفه البحث عن أطر ومسارات تدعم رؤية السلام، ما يلتقي مع رغبة القاهرة الساعية لاستقرار البلد الجار وتفاذي مطالبات استمرار السيوالة الأمنية التي تهدد أمنها بشكل مباشر.

ودعمت مصر مبكراً عملية التغيير السياسي في السودان، ولا تريد أي دور للحركة الإسلامية في السلطة، وترتاح لموقف المجلس العسكري من تقويض أركان النظام السابق والخطوات التي اتخذها بحق عدد من رموزه السياسية. واخذها تناصر أن قبول القاهرة ببلع دور في الأزمة، جاء بعد أن اتضحت أمور كثيرة بشأن المرحلة المقبلة، ما يجعل دورها مقبولاً من جميع الأطراف، بما فيها قوى الحرية والتغيير.

وعرضت قوى مدنية في السودان على أي دور لمصر في الأزمة، بعدما شعرت أنها منحازة للمؤسسة العسكرية، وهو ما جعل القاهرة تضاعف من انفتاحها على قوى الحرية والتغيير الفترة الماضية لإحداث توازن، ومحاولة الوقوف على مسافة واحدة من القوى المتباينة. وتذكر مصر أنه لا مجال لتحقيق تحول حقيقي في السودان ما لم يتم حل قضايا الشعبية، جناح عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان، جناح

وقال الناطق باسم الجبهة الثورية محمد زكريا في تصريح لـ "العرب"، إن الجبهة تعول على دور مصر لإحداث اختراق في عملية تضمين رؤيتها للسلام في الإعلان الدستوري، لما تمتلكه من علاقات جيدة مع المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير.

وأكد أن الجبهة "منفتحة على أي رؤى جديدة من شأنها إزالة المعوقات وأوضح زكريا لـ "العرب" أن المجلس العسكري الانتقالي ولجنة الوساطة الأفريقية- الإثيوبية ليس لديهما موانع من إضافة رؤية الجبهة للسلام، وأبدوا رغبةً في ذلك صراحة، لكن الرفض يأتي من بعض الأطراف (لم يسمها) داخل الحرية والتغيير، ما عطل الأمور حتى الآن، وأفضى لتوقف الاجتماعات خلال الأيام الماضية لبحث مطالبات الجبهة.

وأصدر الفريق أول رئيس المجلس العسكري عبدالفتاح البرهان الخميس قراراً بالعودة عن مالك عقار ونائبه ياسر عرمان، المحكوم على كليهما بالإعدام في عهد الرئيس المعزول عمر حسن البشير، كخطوة لتعزيز الثقة، وتنتظر الجبهة صدور قرارات جديدة تشمل قيادات أخرى، يوازئها التوصل لحلول عاجلة بشأن تحديد مصير أسرى الحرب.

وتؤدي بعض الخلافات بين الجبهة وقوى إعلان الحرية إلى تأثير سلبي على إنهاء مشكلة الفصائل المسلحة بصورة إيجابية ترضي جميع الأطراف، وتخشي بعض الدوائر من تعطيل مسيرة السلام الشامل لاحقاً المدعومة من قوى إقليمية ودولية عديدة.

ولا تزال هناك حركات مسلحة رافضة للعملية السياسية وتوابعها بين المجلس العسكري والحرية والتغيير، مثل الحركة الشعبية، جناح عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان، جناح

وعلى وثيقة الإعلان الدستوري التي سيتم التوقيع عليها رسمياً في 17 أغسطس الجاري، لبدء سريان المرحلة الانتقالية. وتلقت الجبهة الثورية دعوة إلى زيارة القاهرة لمدة ثلاثة أيام للتحادث بشأن خطوات الوصول إلى السلام الكامل في السودان، والوقوف على تفاصيل دمج رؤية الجبهة في الاتفاق النهائي.

البرهان رئيساً للمجلس السيادي وحמידتي نائباً له

وفي ما يتعلق برفض الملاحظات التي أبدتها الجبهة الثورية المكونة من الحركات المسلحة والحركة الشعبية، للاتفاقية الدستورية، بسبب عدم تضمينها لاتفاقية الإعلان الدستوري، قال عبدالخالق "لا يمكن تضمين وثيقة أديس أبابا بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير لأن الوثيقة الدستورية صغيرة وفترتها قليلة وليس بالإمكان شمل جميع قضايا السلام في الوثيقة الدستورية"، منوهاً إلى "أن الوثيقة الدستورية عبارة عن اتفاق سياسي لأجل تشكيل حكومة لفترة انتقالية، لكن موضوع تحقيق السلام هي مسألة شائكة تحتاج لتفاصيل وفترة طويلة أكثر. واستطرد الفريق صلاح عبدالخالق، قائلاً "توقع أن تتحقق عملية السلام خلال 6 أشهر الأولى للفترة الانتقالية، لأن زوال النظام السابق سيحل 90 في المئة من مشكلات السودان".

وتجتمع فصائل من الجبهة الثورية في العاصمة المصرية القاهرة لإيجاد تسوية للتحالف مع تحالف قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري.

مصر الوقوف على تطورات العملية السياسية في السودان، والعمل على حلحلة القضايا الخلافية. وتوسع القاهرة، بوصفها رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، إلى تقرير المسافات بين الحركات المسلحة والمجلس العسكري وبعض القوة في تحالف الحرية والتغيير، عقب إعلان الجبهة الثورية التي تضمهم تحفظاتها

القاهرة - بدأ وفد من القيادات الرئيسية للجبهة الثورية السودانية زيارة للقاهرة الجمعة، ويضم الوفد رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، ورئيس حركة العدالة والمساواة جبريل إبراهيم، ورئيس الحركة الشعبية- قطاع الشمال مالك عقار، ونائبه ياسر عرمان، ورئيس حركة تحرير السودان- المجلس الانتقالي الهادي إدريس، في إطار رغبة

القاهرة - كشف عضو المجلس العسكري السوداني، الفريق أول صلاح عبدالخالق، أن رئاسة مجلس السيادة للفترة الانتقالية الأولى، سينتقلها الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وسيكون الفريق أول محمد حمدان دقلو، نائبه في المجلس. وقال عبدالخالق في مقابلة صحافية مع وكالة "سبوتنيك"، الجمعة "بقية الأعضاء 3 من العسكريين، سيتم تعيينهم مباشرة من قبل رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق أول عبدالفتاح البرهان". وأشار عبدالخالق، إلى أنه سيتم الإعلان عن أسماء العسكريين الثلاثة يوم تشكيل مجلس السيادة. ووقع المجلس العسكري وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قادة الحراك الشعبي، الأحد، بالأحرف الأولى على وثيقة "الإعلان الدستوري"، بوساطة من الاتحاد الأفريقي. واتفق الطرفان على جدول زمني لمرحلة انتقالية من 39 شهراً يقاسمان خلالها السلطة، وتتضمن تشكيل حكومة مدنية، وتنتهي بإجراء انتخابات. ومن المقرر أن يوقع

الطرفان، في 17 أغسطس الجاري، بشكل نهائي على اتفاق وثيقة "الإعلان الدستوري". وأكد عبدالخالق، أن العسكريين "سينفذون جميع البنود، التي تم الاتفاق عليها خلال الفترة الانتقالية، ومن أهمها تهيئة البلاد لإجراء الانتخابات القادمة، وفي المقام الأول،

مصر الوقوف على تطورات العملية السياسية في السودان، والعمل على حلحلة القضايا الخلافية. وتوسع القاهرة، بوصفها رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، إلى تقرير المسافات بين الحركات المسلحة والمجلس العسكري وبعض القوة في تحالف الحرية والتغيير، عقب إعلان الجبهة الثورية التي تضمهم تحفظاتها

القاهرة - كشف عضو المجلس العسكري السوداني، الفريق أول صلاح عبدالخالق، أن رئاسة مجلس السيادة للفترة الانتقالية الأولى، سينتقلها الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وسيكون الفريق أول محمد حمدان دقلو، نائبه في المجلس. وقال عبدالخالق في مقابلة صحافية مع وكالة "سبوتنيك"، الجمعة "بقية الأعضاء 3 من العسكريين، سيتم تعيينهم مباشرة من قبل رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق أول عبدالفتاح البرهان". وأشار عبدالخالق، إلى أنه سيتم الإعلان عن أسماء العسكريين الثلاثة يوم تشكيل مجلس السيادة. ووقع المجلس العسكري وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قادة الحراك الشعبي، الأحد، بالأحرف الأولى على وثيقة "الإعلان الدستوري"، بوساطة من الاتحاد الأفريقي. واتفق الطرفان على جدول زمني لمرحلة انتقالية من 39 شهراً يقاسمان خلالها السلطة، وتتضمن تشكيل حكومة مدنية، وتنتهي بإجراء انتخابات. ومن المقرر أن يوقع

موجة احتجاج تجتاح أوساط العمال الوافدين إلى قطر

نهائيات كأس العالم 2022 بصد التحول من مكسب إلى ورطة



أعمار تزوي وأمال تتبخر في حر شمس قطر اللاحقة

القطري إلى 4000 بحلول موعد النهائيات. وبحسب متابعين للشأن القطري فإن قضية العمال الوافدين بصد الإفلات من يد سلطات الدوحة ويمكن أن تشكل خلال المدّة الوجيزة نسبيا والمتبقية على انطلاق نهائيات كأس العالم معضلة حقيقية، وذلك بسبب تراكم مشاكل تلك العمالة وتعدها فضلا عن تضخم أعدادها بسبب حركة الاستخدام العشوائي والسريع التي اقتضتها ضرورات إقامة بنية تحتية متكاملة لإحتضان التظاهرة.

وتظهر بعض الإحصائيات أنّ في قطر قرابة عاملة مهاجرة تعد أكثر من مليوني شخص من بينهم ما يصل إلى ثلاث مئة ألف عامل مهاجر يشاركون بشكل مباشر في بناء الملاعب الثمانية وباقي منشآت البنية التحتية المتصلة بالتظاهرة الرياضية.

ويبدو أنّ قطر قد استوتفت الحلول في معالجة هذه القضية من خلال استجابتها للنقد الذي انهمال عليها بسبب اضطهادها للعمال، ودفعها بسلسلة هامة من الإصلاحات لسوق العمل وقوانينها، لكنها فشلت عمليا في تطبيق تلك الإصلاحات على أرض الواقع ليستقر وضع العمال على ما هو عليه دون تغيير يذكر.

ويرشح مراقبون تصاعد غضب العمال الوافدين إلى قطر وتحديدًا العاملون منهم في ورشات إقامة منشآت كأس العالم، لكون موعد النهائيات قد بدأ بالاقتراب نسبيا، ما سيعني لهؤلاء الذين تقدر أعدادهم بمئات الآلاف المغادرة إلى بلدانهم دون أن يكونوا قد حققوا المكاسب المادية التي حلما بها لتحسين أوضاعهم الحياتية ولتأمين مستقبل أفضل لأسرهم.

وتحاول تفريقهم بالقوة. وتُقل عن عامل شارك في الإضراب قوله إن رجالا قطريين يشتبه في أنهم من كبار مسؤولي وزارة العمل وفدوا إلى المكان "ليهدؤوا الناس، وقالوا لنا إنهم سيجدون حولا". وأزج مراقبون هذا السلوك غير الاعتيادي من السلطات القطرية غير المتسامحة عادة مع أي حركة احتجاج، إلى الرغبة في تطبيق الأمانة وتفادي أي صدى إعلامي لها من شأنه أن يزيد في حجم الدعاية السلبية المضادة التي أصبحت قطر تجنيها من وراء نهائيات كأس العالم الذي بدأت منشأته الضخمة والفاخرة ترتفع دون أن تحجب ماضي الآلاف من العمال الذين شاركوا في بنائها.

ملف العمالة الوافدة بصد الإفلات من يد قطر بعد أن لعبت ورقة إصلاح قوانين العمل وفشلت عمليا في تطبيقه على أرض الواقع

وكنموذج عن تلك الماسي تقول حكومة النيبال، أحد البلدان الرئيسية المصدرة لليد العاملة إلى قطر، إن 1426 من مواطنيها لقوا حتفهم في قطر منذ حصول الأخيرة على امتياز تنظيم كأس العالم في عام 2010، وإن بعض هؤلاء هلك في حوادث بينما توفي آخرون بسبب متصل بظروف الشغل مثل العمل في درجة حرارة تتجاوز أحيانا 45 درجة.

وقد توقعات إحدى المنظمات غير الحكومية أن يصل عدد من سبهكون أثناء العمل في إقامة منشآت المونديال

وفي بلدية الشهبانية نظم المئات من العمال الوافدين في الرابع من أغسطس الجاري احتجاجات وأضربوا عن العمل بسبب ظروف العمل القاسية وعدم حصولهم على الأجور وتأخرها لعدة أشهر متتالية. ووقعت مواقع التواصل الاجتماعي بالصور والأشرطة، وكذلك شهادات سكان محليين، حركة الاحتجاج. كذلك نقلت صحيفة التلغراف البريطانية في تقرير لها حول حركة الاحتجاج العمالية المتنامية في قطر شهادة أحد العمال المحتجين بشأن الظروف السيئة التي دفعته وزملاءه للإضراب حيث أكد عدم تقاضيهم أي رواتب لمدة أربعة أشهر وعدم حصولهم على أي إجازة منذ العام 2013، فضلا عن سوء الظروف المعيشية التي يواجهونها.

وتعود بداية موجة الاحتجاجات العمالية في قطر إلى أشهر خلت حين حاولت مجموعة من الوافدين التجمهر في موقع العمل للاحتجاج على سوء ظروفهم المهنية والمعيشية وتأخر رواتبهم، فصدت لهم السلطات بعنف وتحول الاحتجاج السلمي إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، وفق ما أظهرته صور تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التعطيم الإعلامي الكامل من مختلف وسائل الإعلام القطرية على تلك الأحداث.

ولم تمثل حركة الإضرابات العمالية الأخيرة المفاجأة الوحيدة في قطر التي لا تسمح بأي شكل من أشكال الاحتجاج أو التعبير عن الرأي الحر، بل إن مرونة السلطات في التعامل مع إضرابات هذا الأسبوع شكلت المفاجأة الأكبر، حيث وثقت شهادات ميدانية موكبة شرطة مكافحة الشغب لعمال مضربين ومتجمعين في منطقة المدينة السياحية بالدوحة حتى منتصف الليل دون أن

الدوحة - تتنامى في قطر موجة غضب متصاعدة في صفوف العمال الوافدين محولة نهائيات كأس العالم 2022 التي يعمل الكثير من هؤلاء العمال في إقامة بناها التحتية، من مناسبة لتحسين صورة البلد الملاحق بشبهات دعم الإرهاب، إلى ورطة لم تكن تخطر ببال القيادة القطرية حين كانت تسعى بكل ما أوتيت من قوة مالية وبمختلف الوسائل المشروعة منها وغير المشروعة، للحصول على امتياز تنظيمها.

وفي خطوة غير معهودة بقطر، دخل عمال وافدون الأيام الماضية في إضراب عن العمل، مدفوعين بطرفهم السيئة وبانسداد الأفاق أمامهم إلى تخطي حاجز الخوف من ردود فعل السلطات شديدة الصرامة إزاء مثل هذه التحركات النادرة.

ونقل عن عامل وافد يعمل لحساب شركة قطرية تقدم خدمات الصيانة والنظافة والسباكة وخدمات أخرى للعديد من الزبائن والمؤسسات من بينها مطار حمد الدولي المطار القطري الرئيسي، القول إنّه من ضمن مجموعة كبيرة من العمال تتكون من حوالي ألف فرد رفضت الذهاب إلى العمل في 5 أغسطس الجاري، مشيرا إلى أنّ التهديدات متكررة وصلتهم من الإدارة بالترحيل إذا رفضوا التوقيع على عقود جديدة تقل كثيرا من أجورهم.

وذكر العامل الذي نقلت عنه منظمة هيومن رايتس ووتش أنّه أجبر على توقيع عقد لدى وصوله إلى الدوحة في 2018، تحت التهديد بالترحيل إذا امتنع عن التوقيع على العقد الذي ينص على أجور أقل من التي وعده بها مكتب الاستقدام في بلده. وقال "الكفيل القني بالمسؤولية على مكتب الاستقدام وقال لي: وقع العقد أو عد إلى بلدك".

جهود سياسية تسابق دوامة التصعيد العسكري في عدن

إعلان فك الارتباط سيضع التحالف العربي أمام معضلة يصعب التعامل مع تعقيدها

المواجهات العسكرية في عدن بلغت الجمعة مدى كبيرا من التصعيد والانتشار، الأمر الذي ضيق على الأطراف المعنية بوقف دوامة العنف هاشم التحرك لتطبيق الأزمة، دون أن يغلق الباب أمام جهود الوساطة التي يقودها التحالف العربي الذي تجمعها علاقات وثيقة بكلتا الطرفين المتحاربين ومن مصلحته إعادة توحيدهما في مواجهة الرئيسية ضد وكلاء إيران في اليمن.

عدن - أكدت مصادر سياسية مطلّعة لـ "العرب" فضل كافة محاولات تثبيت الهدنة في عدن التي تم التوصل إليها خلال الساعات الماضية بوساطة من التحالف العربي، مشيرة إلى أن قيادة التحالف لازالت تبذل حتى كتابة هذا الخبر مساعي حثيثة لتخفيف حدة التوتر ووقف المواجهات العنيفة التي امتدت نحو مختلف مناطق العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

ووفقا لمصادر محلية فقد تصاعدت حدة الاشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة في مناطق كريتور وخورمكسر ودار سعد بعد فترات قصيرة من الهدوء، مع مخاوف من وصول المواجهات إلى نقطة حرجة يصعب معها فصل القوات المتحاربة.

ووصلت تعزيزات تابعة للمجلس الانتقالي من محافظتي الضالع وحج شمال عدن، باتجاه منقطة دار سعد التي تضم معسكر اللواء الرابع حماية رئاسية أحد أقوى الألوية العسكرية التابعة للحكومة اليمنية.

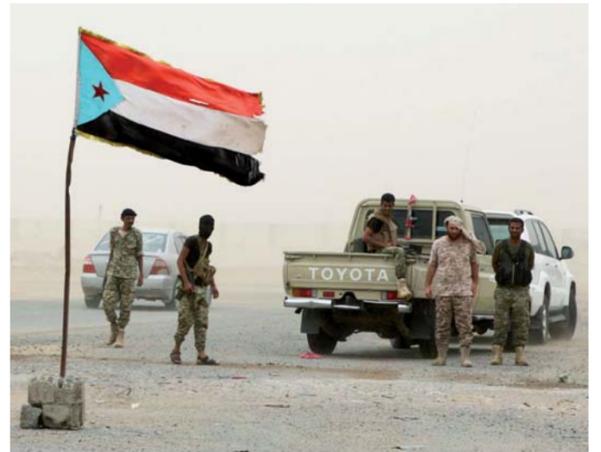
وتضاربت الأنباء حول الصور ومقاطع الفيديو التي أظهرت نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد المسيري إلى جانب اللواء فضل حسن قائد المنطقة العسكرية الرابعة وصالح الجيواني وزير النقل، بمعينة قيادات عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي، حيث قال الإعلام التابع للترقية إن اللقاء كان مخصصا لمناقشة آليات التهدئة ووقف إطلاق النار، بينما قال قياديون في المجلس الانتقالي إن اللقاء كان يطرّق لتحديد القيادات التابعة للترقية.

عامل الوقت يصب في صالح قوات المجلس الانتقالي التي تمتلك زمام المبادرة وتتمتع بقدرة على المناورة وتضيق الخناق

وعن خارطة المواجهات وموازين القوى، كذبت مصادر "العرب" إجران أي طرف حتى الجمعة أي انتصار حقيقي ومحوري، حيث لازال طابع الاشتباكات المتقطعة ومحاولة الانتشار وفرض السيطرة على أكبر مساحة ممكنة وقطع طرق الإمدادات هي الاستراتيجية التي تتمحور حولها المواجهات.

وأشارت المصادر إلى أن عامل الوقت يصب في صالح القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي التي تمتلك زمام المبادرة وتتمتع حتى الآن بقدرة أكبر على المناورة وتضيق الخناق على اللوية الحماية الرئاسية التي تتحصن في معسكراتها، في ظل عجزها عن الانتشار بشكل مؤثر وفعال.

وتشير المصادر إلى حراك سياسي كبير يقوده التحالف العربي لوقف الاشتباكات، غير أن جهوده لازالت تصطدم بحالة عدم الثقة المتنامية بين



ملاحم صراع جنوب ضد شمال لم تعد تخطئ العين

إيران تستثمر في هواجس الكويت لإلحاقها بمعسكرها

علاقات مسقط بطهران سديدة ومسلمًا بها من قبل واشنطن التي سبق لها أن استثمرتها لتعريب رسائل سرية لإيران وتلقي رسائل منها أيضا عبر الوسيط العماني الموثوق من كلا الطرفين.

أما قطر فعملت بشكل مبكر على تامين علاقاتها مع الولايات المتحدة من خلال إسناد امتيازات مالية وعسكرية ضخمة لواشنطن، معتقدة أنها بصد النجاح، بفعل ما تقدمه لواشنطن، في مسك العضا من وسطها، مستعيدة لعبة الموقف المزوج التي مارستها مع العراق خلال حرب الخليج الثانية، دون أن يكون لديها ما يضمن عدم انقلاب إيران عليها في حال تمادت في تلك اللعبة المكشوفة معها، ولا عدم انتفاض إدارة ترام بوجهها في حال شعرت أنها بصد مساعدة طهران في فك عزلتها.

قطع علاقاتها مع إيران على غرار دول خليجية أخرى رغم اكتشافها أكثر من مرة لعمليات استهداف مباشرة لأمريكا من قبل إيران ذاتها وأذرعها في المنطقة مثل حزب الله اللبناني، إلا أن تلك العلاقات تظل دون مستوى علاقات قطر وسلطنة عمان مع طهران.

ويقول هؤلاء إن إيران تحاول الاستثمار في الهواجس الكويتية إزاء موجة التصعيد الجارية في المنطقة والمخاوف التي عبرت عنها قيادة الكويت بشكل واضح من أن تطال تداعيات الأحداث وتطوراتها المحتملة البلد وتؤثر على أمنه واقتصاده المرتهن لتصدير النفط.

ويشيرون إلى أنّ الكويت ستجد صعوبة أكبر قياسا بسلطنة عمان وقطر في مسابرة الرغبات الإيرانية، كون

العسكري البحري الذي تسعى واشنطن إلى تأسيسه سيؤدي إلى مزيد من انعدام الأمن في المنطقة. وتسعى طهران من خلال تكثيف اتصالاتها مع سلطنة عمان وقطر والكويت إلى هدف واضح يتمثل في تحييد تلك البلدان الثلاثة من جهود تشكيل منظومة أمنية عسكرية مضادة لأنشطة إيران المهذدة لأمن الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية، حيث تعرض طهران نفسها كقائدة لعملية تامين الممرات البحرية وتحاول إغراء مسقط والدوحة والكويت بصيغة تعاونية لتحقيق ذلك.

وبحسب مطلعين على الشأن الخليجي، فإن جهود طهران لاستدراج تلك الدول تنصب بشكل استثنائي على الكويت التي حرصت على عدم

الكويت - تعمل إيران على استدراج ثلاث دول خليجية للوقوف إلى جانبها في المواجهة التي تخوضها ضد جزء هام من المجتمع الدولي تتقدمه الولايات المتحدة، الأمر الذي يشكل حرجا لتلك الدول التي ستواجه صعوبة في التوفيق مع مسابرة إيران حفاظا على العلاقة معها، وبين علاقاتها الوثيقة والضرورية مع واشنطن، خصوصا في عهد إدارة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب التي لا تقبل من حلفائها أنصاف المواقف وتميل إلى التطبيق الحرفي للقاعدة "من ليس معنا فهو ضدنا" والتي كان أرساها الجمهوريون في فترة حكم الرئيس السابق جورج بوش الابن.

وحذر وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي خلال اتصالات هاتفية مع نظرائه في الكويت وقطر وعمان من أنّ "التحالف

دخول الشاهد السباق الرئاسي يُغيّر معادلات التنافس

الشاهد يتحدى النهضة برفض الاستقالة من رئاسة الحكومة



رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد ينضم إلى السباق الرئاسي بإعلان عن ترشحه للانتخابات المزمع إجراؤها منتصف سبتمبر المقبل، وهو ما أحيى الجدل بشأن استغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية.

الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس - بدأت معادلات التنافس الانتخابي في علاقة بالاستحقاق الرئاسي التونسي السابق لأوانه، المُقرر تنظيمه في منتصف شهر سبتمبر المُقبل، تتغير بسرعة، بدخول رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، هذا السباق، وسط تصعيد للخطاب السياسي في ظل مناخ مُلبّد بالتوترات التي تُنذر بحملات انتخابية ساخنة.

واختار يوسف الشاهد الانضمام إلى هذا السباق في الربع ساعة الأخير، حيث وصل في حدود الساعة التاسعة من صباح الجمعة، بالتوقيت المحلي، إلى مقر الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، مصحوبا بالعشرات من أنصار حزبه "تحيا تونس"، لتقديم ملف ترشحه لهذا الاستحقاق الرئاسي، وذلك قبل ساعات قليلة من غلق باب قبول ملفات الترشح.

وكان الشاهد (44 عاما)، قد أعلن في ساعة متأخرة من مساء الخميس، نيته الترشح إلى الانتخابات الرئاسية خلال اجتماع استثنائي للجلس الوطني لحزبه "تحيا تونس" الذي تأسس في بداية السنة، وأصبح يملك ثاني أكبر كتلة نيابية في البرلمان الحالي، وذلك بعد كتلة حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي.

وقال في كلمة ألقاها خلال ذلك الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوطني لحزبه الذي عُقد في قصر المؤتمرات بتونس العاصمة، "سأتحمل المسؤولية بقبول الترشح لمنصب رئيس الجمهورية".

وأضاف أنه يريد من خلال هذا الترشح أن يعثّل "القطيعة مع المنظومة التي تكبّل حاليا تونس، وهي منظومة القوانين القديمة"، مؤكدا في نفس الوقت أنه "مرشح القوى الوطنية والتقدمية". كما أكد أنه ليس "العصفور النادر للنيضة"، وذلك في إشارة إلى تصريحات سابقة لرئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي أشار فيها إلى أن حركته بصدد البحث عن "عصفور نادر" لترشيحه لخوض هذا الاستحقاق الرئاسي.

ويرأس يوسف الشاهد الحكومة التونسية الحالية منذ شهر أغسطس من العام 2016، وكان قبل ذلك قياديا في حركة "نداء تونس" التي فازت بانتخابات 2014، لكنها جُمِدت عضويته بسبب خلافاته مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. وارتبط اسمه خلال الأشهر القليلة الماضية، بالكثير من الجدل الذي اختلطت فيه الاتهامات المُتبادلة بينه وبين بقية القوى السياسية، وخاصة منها الديمقراطية المدنية والوسطية والحدائرية، بسبب حصيلة عمل حكومته، ومواقفه السياسية التي عكست اصطفاها إلى جانب حركة النهضة الإسلامية.

وعلى هذا الأساس، أثار قرار الشاهد خوض السباق الرئاسي سلسلة لا تنتهي من التساؤلات، لاسيما وأن توقيته بدأ على صلة بحسابات سياسية مُرتبطة بمعادلات العملية الانتخابية، وتوقيتها التي تداخلت فيها التطلعات الذاتية، ونشأ بكت مع جملة من العوامل الحزبية التي أملت مراهنات مُتعددة. ولا يتردد البعض من المراقبين في وصف تلك المراهنات بـ"الخاطئة"، فيما يذهب البعض الآخر إلى التحذير من

نداء تونس، من القول لـ"العرب"، إن تمسك الشاهد برئاسة الحكومة "مرده سبب واحد، وهو أنه يعرف أنه دون هذا المنصب، لن يعني شيئا للتونسيين، فلا أدأوه طيلة السنوات الماضية يُقنع عقلا، ولا في تاريخه ما يمكن أن يستند إليه، كما أن حزبه نفسه لم يكن ليتأسس أصلا لو لا وجوده على رأس السلطة التنفيذية".

أما بالنسبة لعلاقة الشاهد مع النهضة، فقد اعتبر شوكات، أن راشد الغنوشي "سيقف خلال الأيام القادمة على أن تحالف حركته مع الشاهد بما تسببه في إيلام الرئيس الراحل ساعتها، لم يكن إلا خطأ جسيما ارتكبه في حق نفسه وحركته قبل حق الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي".

ويُنظر إلى هذا الإعلان الذي بدأ في ظاهره تحديا واضحا لحركة النهضة الإسلامية التي سبق لرئيسها راشد الغنوشي أن دعا الشاهد إلى الاستقالة في صورة الترشح للانتخابات، مُقدمة لسجال سياسي قادم محمول على اجندات لم تتضح عناوينها بعد بحيث يصعب معها الجزم بنهاياته. لكن ذلك لم يمنع خالد شوكات، القيادي في حركة



عليه العلاني قول الشاهد إنه «ليس عصفور النهضة»، يحتاج هذه المرة إلى أفعال

طرابلس - لا تلوح بوادر قبول طرفي القتال في ليبيا بالهدنة التي يسعى المبعوث الأممي غسان سلامة إلى فرضها بمناسبة عيد الأضحى.

وتعرقل الأزمة التي اندلعت مؤخرا بين سلامة وحكومة الوفاق ومن خلفها تيار الإسلام السياسي بسبب إحاطته أمام مجلس الأمن تلك المساعي رغم مطالب دولية بضرورة تبني مقترح الهدنة.

واتهم سلامة في إحاطته حكومة "الوفاق" بالتحالف مع مقاتلين متطرفين، وكذلك استخدام مطار معيتيقة لأغراض عسكرية في الوقت الذي عملت فيه حكومة فايز السراج لفترة طويلة على استثمار استهداف المطار لتهام الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر باستهداف المدنيين.

ودعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مساء الخميس الأطراف الليبية المتحاربة جنوب العاصمة طرابلس إلى قبول هدنة إنسانية في عيد الأضحى. وعبرت البعثة عن أملها بأن "تتلقى موافقة مكتوبة من قبل هذه الأطراف في موعد لا يتجاوز منتصف ليل الجمعة/السبت من هذا الأسبوع".

وطالبت بعثة الأمم المتحدة طرفي النزاع في مناسبات عديدة بالموافقة على هدنة إنسانية، لكن كل هذه المحاولات فشلت.

وكانت الدعوة الأخيرة للبعثة لقبول هدنة مماثلة جرت في نهاية يونيو الماضي عندما طالبت بهدنة إنسانية خلال عيد الفطر.

وفي الوقت الذي يعمل فيه سلامة جاهدا لإنجاح فرض الهدنة، نقلت وسائل إعلام تابعة للإسلاميين عن عدد ممن وصفهم "تنشطاء المجتمع المدني والأفراد" دون تسميتهم دعوات إلى الخروج في مظاهرة عصر الجمعة للمطالبة برحيل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في "ميدان الشهداء" بالعاصمة طرابلس. وجاءت تلك الدعوات كرد على إحاطة سلامة التي اعتبرت الإسلاميون متحيزة للجيش.

وقال عضو مجلس النواب المقرب لتيار الإسلام السياسي إن "المجتمع الدولي يحاول استغلال الأحداث للضغط على الشارع لإعلان هدنة لن يستفيد منها إلا حفتر لأنه يترشح ويريد الحفاظ على ما وصل له حتى ينتقل لحل سياسي" ما يعيق الشكوك في رفض الميليشيات للهدنة.

ويُدوره بعث المشير خليفة حفتر بإشارات تحمس رفضه مقترح الهدنة حيث أصدر بعد ساعات من بيان البعثة الأيمية تعليمات لكافة الوحدات العسكرية بالالتزام بالدوام خلال أيام الوقوف بجبل عرفة وعيد الأضحى.

تحد صعب

نداء تونس، من القول لـ"العرب"، إن تمسك الشاهد برئاسة الحكومة "مرده سبب واحد، وهو أنه يعرف أنه دون هذا المنصب، لن يعني شيئا للتونسيين، فلا أدأوه طيلة السنوات الماضية يُقنع عقلا، ولا في تاريخه ما يمكن أن يستند إليه، كما أن حزبه نفسه لم يكن ليتأسس أصلا لو لا وجوده على رأس السلطة التنفيذية".

أجهزة الدولة سلاح أصحاب السلطة: من يحضن الانتخابات في تونس

الأزمة السياسية تتمدد إلى صراع علني بين رموز العسكر في الجزائر

حسابه الخاص على الفيسبوك، بأن "ما يدور بين خالد نزار وبين قايد صالح، يؤكد مجددا على سرعة مطلب الدولة المدنية وإبعاد العسكر عن السلطة والحسابات السياسية".

وأوحدت الهتافات والشعارات المرفوعة في المسيرة الاحتجاجية في الجمعة 25 من عمر الحراك الشعبي، إلى أن المحتجين متمسكين برحيل كل رموز السلطة وتحقيق التغيير الشامل، وأن الصراعات ونصفية الحسابات بين الأجنحة تترجم النمط الذي أدبرته به البلاد على مدار العقود الماضية.

وتطوير المؤسسة، وتكييفها مع الحرب المعلنة على الإرهاب منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. ولم تلق دعوة نزار تفاعلا شعبيا، حيث اعتبر ناشطون في الحراك الشعبي الأمر "لا يعينهم، وأنهم لا صلة لهم بتصفية الحسابات بين أركان المؤسسة العسكرية".

ويدفع وصف نزار للمعنيين باندائه بـ"الأصدقاء"، إلى تساؤلات عميقة حول إمكانية احتفاظ الرجل بامتدادات وولاءات داخل المؤسسة العسكرية، يمكن أن تدخل على خط التطور الجديد سواء بالانقلاب على القيادة الحالية أو إحداث

في خضم جدل محتدم حول تمدد الأزمة السياسية إلى أعنى وأقوى المؤسسات في البلاد، وحتى ولو كان الأمر يتعلق بقيادة عاملة وأخرى متقاعد، مما يندرج بنقل الخلافات إلى دواليب المؤسسة العسكرية.

وكان نزار أصدر مطلع الألفية مذكرات يسرد خلالها مواقفه منذ مغادرته لمبنى "تاغارا" (وزارة الدفاع الوطني) العام 1996، وانتقاله من القبول بالمرشح الأقل سوءا لرئاسة البلاد العام 1999، في إشارة إلى بوتفليقة، ثم معارضته له في 2004، ثم الجهود المبذولة من أجل بناء

انطلاقا من نواة جيش التحرير الوطني (1962-1964)، إلى غاية تخليه من وزارة الدفاع العام 1996.

وهاجم نزار بقوة القيادة العسكرية الحالية، متهما إياها بتوظيف الرصيد التاريخي من أجل الهيمنة على المؤسسة العسكرية، واللعب على أوتار الوطنية وثورة التحرير لمخادعة الشارع الجزائري، بدل التوجه إلى إرساء قواعد الاحترافية والتشبيب وتسليم المشعل للأجيال الجديدة.

وجاء البيان الصوتي الذي سجله نزار في مقر إقامته ببرشلونة الإسبانية،

صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - دعا وزير الدفاع الجزائري الأسبق الجنرال خالد نزار، منتسبي المؤسسة العسكرية في بلاده إلى التمرّد على القيادة الحالية للجيش، من أجل إنقاذ البلاد من العصفور الأسود الذي ينتظرها في ظل تفرّد العسكر بالسلطة، بعد تنحّي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ووجه الجنرال المتقاعد الموصوف بـ"المتحيز للجدل"، نداءه إلى من أسماهم بـ"الأصدقاء" في المؤسسة العسكرية، من أجل التحرك على كلمة رجل واحد بغية وقف ما وصفه بـ"الانحراف"، في إشارة إلى قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، ومجموعة الضباط السامين المقربين منه.

وجاء نداء وزير الدفاع السابق، في أعقاب إصدار القضاء العسكري المحلي، لمذكرة توقيف دولية في حقه وحق نجله والمدعو فريد بن حمدين، بتهم التامر والمساس بالمصلحة الوطنية، بعدما قرّر الثلاثي المطلوب البقاء في الخارج وعدم العودة للبلاد، خشية اعتقالهم من طرف المصالح المختصة.

وعرّج بيان صوتي أصدره خالد نزار، ليل الخميس/الجمعة، وتم تداوله على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، إلى ظروف وخلفيات تكوين المؤسسة العسكرية في الجزائر،

تعنت الجيش يدفع الشارع للعصيان المدني

ويطالب المحتجون منذ انطلاق حراكهم في 22 فبراير الماضي بتطهير الجزائر من رموز نظام بوتفليقة ومحاسبة الفاسدين. كما رفع المتظاهرون شعارات ضد كريم بونس منسق هيئة الحوار التي كلفها السلطات الجزائرية بإجراء مشاورات لتحديد شروط الانتخابات الرئاسية المقبلة، بعد إلغاء تلك التي كانت مقررة في الرابع من يوليو لخلافة بوتفليقة. ودعت هذه الهيئة الخميس، إلى إجراء الانتخابات الرئاسية سريعا لكن دون تدخل حكومة نورالدين بدوي الذي وصفوه بأنه "ممثل التزوير".

الجزائر - يدفع تعنت الجيش الجزائري وإصراره على إجراء انتخابات رئاسية متجاهلا مطالب الشارع بضرورة إبعاد كل المحسوبين على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، الشارع الذي يحث بشكل أسبوعي منذ نحو سبعة أشهر إلى العصيان المدني.

وخرج الجمعة، عشرات الآلاف من الجزائريين لمواصلة حراكهم الذي بدأه منذ 25 أسبوعا مؤكدين على موقفهم المتمسك بالتغيير الجذري والكامل لبقايا نظام بوتفليقة، ومجددين مطالبهم برحيل رئيس الدولة المؤقت

جزءا منها".



القادم أسوأ

أزمة غير مسبوقة في إيطاليا بعد انهيار الحكومة الشعبوية

انتخابات مبكرة في روما بعد انقلاب ماتيو سالفيني على حلفائه



دخلت إيطاليا في أزمة سياسية غير مسبوقة، بعد انهيار الائتلاف الحاكم الشعبي، الذي تم تشكيله بشق الأنفس، ما يدفع بالبلاد إلى تنظيم انتخابات مبكرة يطمح رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف ونائب رئيس الوزراء ماتيو سالفيني إلى الفوز بها دون الحاجة إلى شريك في الحكم خاصة وأن أغلب استطلاعات الرأي تشير إلى ارتفاع شعبيته.

روما - يلف الغموض المشهد السياسي في إيطاليا الجمعة في أعقاب تفكك الائتلاف الحاكم منذ 14 شهرا بقرار من رجل الحكومة القوي اليميني ماتيو سالفيني، ما جعل السؤال الأساسي يتمحور حول معرفة ما إذا كان الخريف المقبل سيشهد انتخابات مبكرة أو أن الحل سيأتي عبر حكومة تكنوقراط انتقالية.

وإذا كان إجراء انتخابات محتما، فمتى ستعقد وأي حكومة ستعقد؟ هل ستحضر لها حكومة تكنوقراط أم أن الحكومة الحالية ستواصل تصريف الأعمال بانتظار الاقتراع؟ وإزاء هذه الأسئلة، كرر ماتيو سالفيني أمام حشد في ترمولي (وسط-شرق) أن أولويته تكمن في تنظيم انتخابات "في أسرع وقت ممكن". وسبق لحزبه أن أودع طلبا لحجب الثقة عن رئيس الحكومة أمام مجلس الشيوخ بغية تسريع سقوط الحكومة.

وسارع زعيم حزب الرابطة سالفيني إلى تحويل جولته على الشواطئ التي بداها الأربعاء وستقوده الأحد إلى

دخلت إيطاليا في أزمة سياسية غير مسبوقة، بعد انهيار الائتلاف الحاكم الشعبي، الذي تم تشكيله بشق الأنفس، ما يدفع بالبلاد إلى تنظيم انتخابات مبكرة يطمح رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف ونائب رئيس الوزراء ماتيو سالفيني إلى الفوز بها دون الحاجة إلى شريك في الحكم خاصة وأن أغلب استطلاعات الرأي تشير إلى ارتفاع شعبيته.

روما - يلف الغموض المشهد السياسي في إيطاليا الجمعة في أعقاب تفكك الائتلاف الحاكم منذ 14 شهرا بقرار من رجل الحكومة القوي اليميني ماتيو سالفيني، ما جعل السؤال الأساسي يتمحور حول معرفة ما إذا كان الخريف المقبل سيشهد انتخابات مبكرة أو أن الحل سيأتي عبر حكومة تكنوقراط انتقالية.

وإذا كان إجراء انتخابات محتما، فمتى ستعقد وأي حكومة ستعقد؟ هل ستحضر لها حكومة تكنوقراط أم أن الحكومة الحالية ستواصل تصريف الأعمال بانتظار الاقتراع؟ وإزاء هذه الأسئلة، كرر ماتيو سالفيني أمام حشد في ترمولي (وسط-شرق) أن أولويته تكمن في تنظيم انتخابات "في أسرع وقت ممكن". وسبق لحزبه أن أودع طلبا لحجب الثقة عن رئيس الحكومة أمام مجلس الشيوخ بغية تسريع سقوط الحكومة.

وسارع زعيم حزب الرابطة سالفيني إلى تحويل جولته على الشواطئ التي بداها الأربعاء وستقوده الأحد إلى

دخلت إيطاليا في أزمة سياسية غير مسبوقة، بعد انهيار الائتلاف الحاكم الشعبي، الذي تم تشكيله بشق الأنفس، ما يدفع بالبلاد إلى تنظيم انتخابات مبكرة يطمح رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف ونائب رئيس الوزراء ماتيو سالفيني إلى الفوز بها دون الحاجة إلى شريك في الحكم خاصة وأن أغلب استطلاعات الرأي تشير إلى ارتفاع شعبيته.

حملة تطهير تطل مسؤولي البنك المركزي التركي

أنقرة - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلقاء مسؤوليته المباشرة عن تراجع اقتصاد البلاد وركوده وانزلاق سعر صرف الليرة على كبار المسؤولين في البنك المركزي، ما قاده إلى بدء حملة تطهير ضدهم.

ويبدو أن غضب الرئيس التركي لم يتوقف عند حد إقالة محافظ البنك المركزي التركي مراد جيتين قايا بل امتد ليشمل قيادات وكوادر عليا في البنك يعول عليها في رسم السياسات المالية للبنك.

وتناقلت وكالات الأنباء الجمعة خبر إجراء البنك المركزي التركي أكبر حركة تغييرات في قياداته خلال السنوات الأخيرة، بعد شهر من إقالة محافظ البنك، ونقل وكالة بلومبرغ للأنباء عن مسؤولين اثنين في البنك على صلة بحركة التغييرات، طلبا عدم الكشف عن هويتهم، القول إن تسعة مسؤولين كبار، على الأقل، أقيلا من مناصبهم في البنك.

وذكر المسؤولون أن مدير الأبحاث في البنك ورئيس الإدارة المصرفية ورئيس قسم إدارة المخاطر ومدير التحول المؤسسي من بين المسؤولين الذين أقيلا من مناصبهم.

وأفادت بلومبرغ أن حركة الإقالات تركز في ما يبدو على المسؤولين الذين وظفهم رئيس البنك السابق مراد جيتين قايا من خارج البنك، رغم أنه لم يتم إعلان سبب رسمي لإقالة هؤلاء المسؤولين.

والرئيس التركي الذي يعرف عنه ولعه بحملات التطهير التي ما انفك يشنها على مختلف فئات المجتمع التركي لم يخف انزعاجه من رفض محافظ البنك السابق للمطالب والتوجيهات التي كان يطلبها بشكل عاجل في ما بعد تدخل مسافرا في سياسات البنك وبخاصة في ما يتعلق بموضوع خفض سعر الفائدة.

وقالت مصادر مطلعة إن قرار الرئيس التركي بإقالة محافظ البنك المركزي جاء بعد أشهر لم يحدث فيها اتصال مباشر بينهما وتم التعجيل به عندما قاوم جيتين قايا طلبا في يونيو الماضي لخفض سعر الفائدة بمقدار 300 نقطة أساس. ولا يخفي أردوغان عداوة لأسعار الفائدة المرتفعة التي يقول إنها تزيد التضخم، وذلك على النقيض من الفكر الاقتصادي التقليدي.

وقال الرئيس التركي إن جيتين قايا أقل من منصبه لأنه لم ينفذ التعليمات وأشرف جيتين قايا على زيادات لأسعار الفائدة بلغت 11.25 في المئة العام الماضي بينما كانت تركيا تصارع أزمة العملة وتضخما متزايدا.

وشملت تلك الزيادات زيادة قدرها 625 نقطة أساس في سعر الفائدة القياسي رفعت إلى 24 بالمئة في سبتمبر الماضي. وأوقف ذلك انهيارا لليرة التركية وساعد في خفض التضخم من أعلى مستوى في 15 عاما الذي بلغ 25 بالمئة في أكتوبر الماضي، لكنه جاء بتكلفة مع جنوح الاقتصاد إلى الركود.

وكان التوتر بين الحزبين قد تزايد منذ عدة أشهر، ولكن الأزمة داخل الائتلاف تصاعدت إلى أوجها الأربعاء بعدما صوت حزب حركة خمس نجوم ضد مشروع سلك حديد لقطارات فائقة السرعة بمليارات اليوروهات بين فرنسا وإيطاليا. وتكهن حزب الرابطة المؤيد للمشروع من اقتناع غالبية النواب للتصويت لصالح استمراره.

وكانت وزارة المالية الألمانية قد حثت الحكومة على التوقف وإعادة ترتيب الأولويات نظرا لوجود عجز في الموازنة بقيمة 24.7 مليار يورو حتى عام 2023.

وأعلن ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي في وقت سابق أن العاصمة الألمانية برلين تقع في مرمى نيران صواريخ كروز روسية جديدة الطراز "إس.أس.سي-8".

وقال ستولتنبرغ، إن "هذه الصواريخ متقلبة ومن الصعب التعرف عليها كما أنه من الممكن نشر سلاحها نوويا"، معربا عن اعتقاده بأن روسيا تثير الشكوك

حول معاهدة القوات النووية متوسطة وقصيرة المدى "إي.أن.أف" من خلال نظام الأسلحة هذا، كما أنها تخفض العتبة الحاجزة للصراع النووي.

وقال ستولتنبرغ، إن "هذه الصواريخ متقلبة ومن الصعب التعرف عليها كما أنه من الممكن نشر سلاحها نوويا"، معربا عن اعتقاده بأن روسيا تثير الشكوك

حول معاهدة القوات النووية متوسطة وقصيرة المدى "إي.أن.أف" من خلال نظام الأسلحة هذا، كما أنها تخفض العتبة الحاجزة للصراع النووي.

وقالت المصادر إن أردوغان عبر بالفعل عن قلق بشأن زيادات الفائدة السابغة، وبدا من منتصف العام الماضي أنه ينهي الاتصال المباشر مع جيتين قايا.

وقال أحد المصادر "حسب علمي فإنه لم يكن هناك أي اتصال بين أردوغان وبين جيتين قايا لحوالي عام". وكان الرئيس التركي أعلن أن تركيا ستجري خفضا حادا في أسعار الفائدة، وذلك بعد قراره عزل محافظ البنك المركزي.

وقال إن تركيا تهدف إلى خفض معدل التضخم من أكثر من 15 في المئة إلى رقم في خانة الأحاد بنهاية العام، وتهدف أيضا إلى خفض أسعار الفائدة على مدى الفترة نفسها.

ولا شك أن مشهد الاقتصاد التركي يبدو قاتما وتداعياته لا يمكن التكهن بها مع دخوله مرحلة الركود بعد سلسلة من التداعيات التي تتعلق بالتضخم واستمرار انخفاض قيمة الليرة وما تبع ذلك من متغيرات وتطورات.

ولعل من اللافت للنظر أن كل تلك المتغيرات لم توقف اندفاع قطار السياسة التي تتبعها حكومة العدالة والتنمية باتجاه أهداف أشرت بشكل مباشر على الاقتصاد ومنها على سبيل المثال السياسات الداخلية والموقف من المعارضة وصولا إلى التدخل المباشر في نتائج الانتخابات كما حصل في إصرار العدالة والتنمية ومساغيه لانتزاع بلدية إسطنبول من المعارضة على الرغم من فوزها المؤكد.

وخلل الاقتصاد التركي في مرحلة ركود في نهاية العام الماضي، وخرج من الركود في الربع الأول من العام الحالي، ولكنه انكمش بنسبة 2.6 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وفقا لمعهد الإحصاء الرسمي التركي (تركستات).

وقبل شهرين، خفضت وكالة موديز التصنيف الائتماني لتركيا من بي.بي.3 إلى بي.بي.1 وأبقت على توقعاتها السلبية، مشيرة إلى المخاوف بشأن "شفافية واستقلال" البنك المركزي.

وانتقد حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي بشدة صلاحيات أردوغان لأنها تضعف استقلال البنك. وقال المتحدث باسم الحزب فائق أوزتراك "لقد أصبح البنك المركزي التركي رهينة للقصر الرئاسي".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

وكتب تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في شؤون الأسواق الناشئة في مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت، على موقع تويتر "لقد تم بالفعل الإضرار بمصداقية البنك المركزي التركي، وهذه الخطوة الحقت به المزيد من الضرر".

انفراط العقد

واعتبر الفريدو مارينو، أحد السباح الإيطاليين في روما، أنه "يمكن تحسين الوضع في إيطاليا"، مضيفاً أنه إذا كان بإمكان الرابطة فعل ذلك "فهذا جيد"، وذلك رغم قوله إنه من "اليسار".

وذكرت وسائل الإعلام الإيطالية أن الرابطة تريد أن تنظم الانتخابات التشريعية في النصف الثاني من أكتوبر، وجرى الحديث عن أيام الأحد في 13 و20 و27. ومهما كان التاريخ، ستكون الرابطة في موقع قوة مع استطلاعات للرأي تشير إلى حصولها على 36 إلى 38 بالمئة من

نوايا التصويت وحتى أكثر ما يسمح لها بالحكم منفردة أو بدعم حزب "فرايتلي ديتاليا" من اليمين المتطرف.

ويبقى حزب 5 نجوم بعيدا مع 17 بالمئة من نوايا الأصوات، وهي النسبة التي حصل عليها خلال الانتخابات الأوروبية، ما يوازي تقريبا نصف النسبة التي حصدها في انتخابات مارس 2018.

وقال الكاتب في صحيفة "كوريري دي لا سيرافا" ماسيمو فرانكو إن "الكتلة الناجبة في شمال البلاد الغني والتي تمثل القاعدة الاجتماعية للرابطة" تعبت جدا من هذه الحكومة، ولم تعد تحتملها.

وأضاف فرانكو "يرأى أن الرابطة هي من فرض" نهاية الائتلاف "وفي الواقع إن الحزب نشر أولا البيان، وتبعه بعد ذلك بيان لسالفيني".

وتبقى النقطة الغامضة في رد فعل الرئيس الإيطالي سيرجو ماتاريلا الذي

من أكبر اقتصاد في أوروبا تسديد نفقات دفاعها. هذا مطلب يعود إلى كثير من السنوات والحكومات، مضيفاً أنه "تم الوصول الآن إلى نقطة يتعين على الأميركيين والرئيس الأميركي اتخاذ رد فعل بشأنها".

وأغلب القوات الأميركية في أوروبا متركزة في ألمانيا، حيث تنشر الولايات المتحدة 35 ألف جندي فيها، كما يعمل لدى القوات الأميركية في ألمانيا 17 ألف أميركي و12 ألف ألماني مدني.

ولا تزال ألمانيا بعيدة عن تحقيق هدف الناتو بزيادة النفقات إلى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، حيث تشكل نفقاتها العسكرية هذا العام 1.36 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي، وهو ما يعرضها لانتقادات مستمرة من ترامب.

ووعدت الحكومة الألمانية حلف شمال الأطلسي بزيادة نفقاتها الدفاعية، حيث تعهدت بزيادة الاستثمار في الجيش الألماني وتجهيزاته بأكثر من 1.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الذي كانت برلين قد وعدت به بحلول 2024، بيد أن هذه التعهدات لم ترض الرئيس الأميركي، وجاء في تقرير حكومي ألماني أن الالتزام الحالي يعني ارتفاعا بنسبة

الولايات المتحدة تهدد بسحب قواتها المتمركزة في ألمانيا



خلاف بشأن نفقات الدفاع

المقرر أن يلتقي هناك بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وخلال الفترة من 31 أغسطس حتى 3 سبتمبر المقبل يزور ترامب ألمانيا وبولندا والدنمارك.

ويتوجه الرئيس الأميركي في 24 أغسطس الجاري إلى مدينة بياريتز الفرنسية للمشاركة في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. ومن

من أكبر اقتصاد في أوروبا تسديد نفقات دفاعها. هذا مطلب يعود إلى كثير من السنوات والحكومات، مضيفاً أنه "تم الوصول الآن إلى نقطة يتعين على الأميركيين والرئيس الأميركي اتخاذ رد فعل بشأنها".

القروض الصينية حبل نجا بعض الدول الأفريقية

وتستخدم هذه القروض في المقام الأول في تشييد البنى التحتية المتنوعة، والتي تبشر بعوائد سخية، لأنها ضرورية لبناء القدرات الاقتصادية للدول الأفريقية. ولا تربط بين القروض بشروط سياسية كما تفعل بعض الدول الغربية التي تتخذ أحيانا من ملفات الحريات وحقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية. وتنتشر البيانات الحديثة إلى أن الصين أقرضت دولا في القارة قرابة 143 مليار دولار بين عامي 2000 و2017، على شكل قروض لتمويل مشروعات تتعلق أساسا بالبنية التحتية، من نوعية سكك الحديد والطرق والموانئ، الأمر الذي أحدث تغييرات جذرية في البنية الاقتصادية الأفريقية.

ساعد ذلك على نمو التجارة بين الطرفين من عشرة مليارات دولار عام 2000 إلى 200 مليار عام 2018. بينما تشهد التجارة الأفريقية مع أوروبا والولايات المتحدة ركودا منذ سنوات، الأمر الذي اغرى بكين بزيادة نفوذها.

بالموازاة مع ذلك، تم تسجيل نمو قوي في الاستثمارات المباشرة للصين في أفريقيا. وحسب وزارة التجارة الصينية، تستثمر بكين سنويا ما يقرب من 15 مليار دولار في الدول الأفريقية، وهو رقم قابل للارتفاع مع نمو الطموحات الاستراتيجية.

يقف خلف هذه الاستثمارات هدف رئيسي، هو تأمين مشتريات بكين في مجال الموارد الطبيعية، ما دفعها إلى الشروع في بناء مصانع تابعة لها في بعض الدول الأفريقية بهدف غزو بعض الأسواق المجاورة بمنتجاتها والاستفادة من اليد العاملة الأفريقية الرخيصة.

باتى السخاء الصيني في منح القروض للدول الأفريقية أيضا في سياق رغبة بكين في تنفيذ مبادرة "حزام واحد- طريق واحد"، وإعادة رسم خارطة الأمن العالمية خارج جوارها القريب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والذي تنشط فيه واشنطن حاليا لاحتواء الصعود الاقتصادي والعسكري الصيني.

تنتظر بكين إلى أفريقيا على أنها ساحة مهمة يمكن أن تساهم في تعزيز قوتها العامة على نحو يقترب كثيرا من أن تصبح قوة عظمى، اقتصادية وسياسية وعسكرية، على قدم المساواة مع الولايات المتحدة.

من المرجح أن تنجح سياسة القروض التي تتبعها بكين مع أفريقيا في تحقيق حلم أن تصبح الصين قوة اقتصادية أولى عالميا، بسبب حالة الفراغ التي شهدتها القارة، جراء التجاهل الأمريكي لها، وانشغال غالبية الدول الأوروبية بأزماتها الداخلية التي عصفت بطموحات بعضها.

لذلك لن يجد الصينيون صعوبة كبيرة في تحقيق المزيد من التمدد في القارة الأفريقية من خلال سياسة القروض والاستثمارات، لأن دولها لم يعد أمامها حليف ثقف فيه سوى بكين التي خصصت مبلغا كبيرا للاستثمار في القارة، ويقدر بأربعة تريليونات دولار، وهو مبلغ ضخم للغاية. وتؤكد معطيات كثيرة أن العديد من الرعاء الأفارقة تخلوا عن ترددهم في التصريح علنا بأن الصين هي "سفرة النجاة بالنسبة لاقتصاديات بلدانهم"، من حيث الاستثمارات الجديدة، والمساعدات المالية لمواجهة الوضع الاجتماعي المتردي، ونقل التكنولوجيا الحديثة، ما يجعل دول القارة السمرء تحت قبضة وتأثير الصين لفترة طويلة قادمة.

د. أحمد قنديل
خبير في الشؤون
الاستراتيجية



لم تعد أفريقيا بالنسبة للصين كنزا من الموارد الطبيعية التي تستغلها بنشاطا لتمتية اقتصادها، إنما أيضا ساحة لم النفوذ السياسي والعسكري، في ظل تنامي التنافس مع الولايات المتحدة التي تشن حربا تجارية قاسية عليها.

لم يكن غريبا أن تدشن بكين أول منتدى صيني- أفريقي للسلام والأمن في منتصف يوليو الماضي، تحت عنوان "تعزيز التعاون وبناء الأمن بصورة مشتركة"، بحضور حوالي مئة مندوب من خمسين دولة أفريقية، بينهم 15 وزير دفاع ورئيس أركان جيش، لمناقشة أمور عسكرية مختلفة، والتباحث حول دور الجيوش في مجال السلام والأمن وغيرها من القضايا المؤثرة في استقرار القارة، والتي تفضي إلى تدعيم علاقات الصين مع انظمتها.

الصين أقرضت دولا أفريقية
قرابة 143 مليار دولار بين
2000 و2017، على شكل
قروض لتمويل مشروعات
البنية التحتية

جاء تدشين المنتدى بعد أن تعهدت بكين خلال قمة التعاون الصيني الأفريقي (فوكا)، التي عقدت في 3 سبتمبر الماضي، بتعزيز التعاون العسكري والمالي مع دول القارة، وتقديم تمويل جديد بقيمة تصل إلى 60 مليار دولار، ونشط جزء من ديون الدول الأكثر فقرا في القارة، وكانت مستحقة في نهاية عام 2018.

وأوضح الرئيس الصيني شي جين بينغ أن التمويل الجديد لأفريقيا يشمل 15 مليار دولار في صورة مساعدات وقروض من دون فائدة وأخرى ميسرة، فضلا عن خط ائتماني بقيمة 20 مليار دولار، وصندوق خاص للتنمية بعشرة مليارات دولار، وصندوق للواردات من أفريقيا بخمسة مليارات دولار.

تلقى الشركات الصينية تشجيعا على زيادة وتيرة الاستثمار في القارة خلال السنوات الثلاث المقبلة، وسوف تنفذ الصين 50 مشروعا للتنمية الخضراء وحماية البيئة في أفريقيا، مع التركيز على مكافحة التغيرات المناخية والتصحر وحماية الحياة البرية.

وأثار تزايد القروض الصينية إلى الدول الأفريقية نقاشا ساخنا بين فريقيين. أحدهما يعارضها من باب أن بكين تعتمد نصب "فخ الديون" لأفريقيا لتوسيع نفوذها السياسي والاقتصادي، والسيطرة على القارة وغزوها بادوات اقتصادية محكمة، ما يقدم نموذجا استعماريًا جديدا عبر محاور كثيرة، فتتمثل في محاولة الهيمنة على الموارد الطبيعية، وإقامة فروع للشركات الصينية في أفريقيا، وقد يصل الأمر إلى الحفاظ على معدلات الفساد في القارة بما يخدم مصالح بكين.

ويرى الفريق المؤيد أن القروض الصينية نعمة كبيرة لتحقيق التنمية في أفريقيا، وتمتيز بسعر فائدة أقل، يتراوح بين 2 إلى 3 بالمئة سنويا مقارنة بـ 6 بالمئة للقروض الأمريكية، وفترة سداد أطول مقارنة بمتوسط سوق التمويل الدولي، الذي تسيطر عليه الدول الغربية.



أفريقيا سلاح بكين لمقارعة الكبار



ترشحات تثير الجدل بشأن تحييد الإدارة

أجهزة الدولة سلاح أصحاب السلطة: من يحصن الانتخابات في تونس

رئيسا الحكومة والبرلمان وزير الدفاع يتسابقون نحو قصر قرطاج

التشويه الشرسة والمهجنة التي يتعرض لها من جهات متعددة الأطراف، هذه الجهات تستعمل وسائل وإمكانات الدولة لتشويهها. ولم تقف المسألة عند هذا الحد، حيث تعاملت جل المكونات السياسية المعارضة ليوسف الشاهد بتفككه وتندر بعدما تمت الخميس الماضي، مراهمة منزل عبدالعزيز الدغسني صهر رئيس حركة النهضة راشد العنوشي المتهم بالتورط في قضية الجهاز السري للحزب الإسلامي. وقد استهجن البعض من المتابعين رغم دفعهم لوجوب تفكيك ملف قضية الجهاز السري هذا التصرف وصدفوه في خانة توظيف أجهزة الدولة، مستغربين من عودة الشاهد في هذه الفترة بالذات إلى ملف الجهاز السري الذي دفع الباجي قائد السبسي قبل رحيله وكذلك أحزاب المعارضة إلى وجوب حلحله لكن دون أن تتفاعل الحكومة مع ذلك.

الشاهد والنهضة

يرجع جل المتابعين اعتماد الحكومة على هذا الملف إلى ما يعتبره الشاهد طعنة النهضة التي ساندت حكومته طيلة عامين، لكنها في ما بعد اختارت ترشيح نائب رئيس الحركة عبد الفتاح مورو لخوض الانتخابات الرئاسية.

من ناحية أخرى، تسيل أيضا العديد من الإجراءات التي اتخذها رئيس الحكومة في هذه الفترة بالذات الكثير من الحبر، من ذلك إعلان الحكومة مثلا عن إغلاق وحدة إنتاج مادة ثلاثي الفوسفات الرقيق وهو مطلب شعبي منذ سنوات في محافظة صفاقس وسط شرق البلاد بتعلة أن إفرارات مصنعها الملونة تمثل كارثة بيئية بالغة الخطورة على صحة المواطنين، أو الإعلان أيضا عن عدة إجراءات تستهدف المرأة وخاصة المرأة العاملة الفلاحية من ذلك تأمين ظروف نقل آمن للعمل رغم وعود الحكومة منذ عامين لهذه الفئة التي تعرضت للكثير من حوادث المرور بسبب سوء ظروف نقلها إلى الضيعات الفلاحية.

لكن، رغم كل ما يقال حول إمكانية توظيف أجهزة الدولة، يحمل عديد المتابعين للشأن السياسي من الطرف المقابل أملا عريضة تعول على فطنة التونسيين في تصديهم لكل أنواع الخروقات وفضحهم أي ممارسات غير قانونية توظف المؤسسات العمومية أو تزج بها في العمل السياسي، لتبقى في النهاية المهمة الأصعب موكلة لهيئة الانتخابات كونها ستتعامل لأول مرة مع قد يحصل من تجاوزات يفتقرها مرشحون يتقلدون مناصب هامة في هرم السلطة.

وأضاف "سابقى على رأس الحكومة واتحصّل مسؤوليتي في الدولة، لأن في استقالة رئيس الحكومة استقالة للحكومة، وفي هذا هروب من المسؤولية"، مشيرا إلى أنه لا وجود لسبب قانوني يدفعه إلى الاستقالة.

من الناحية المنطقية والعملية وعند الغوص في صلاحيات كل من رئيس الحكومة أو رئيس البرلمان أو وزير الدفاع، يتبين على الأقل نظريا أن عبد الكريم الزبيدي لن تكون أمامه أي فرصة لتوظيف أجهزة الدولة بما أن منصبه منحصر في تسيير دواليب المؤسسة العسكرية التي أثبتت في أحلك الفترات التي مرت بها تونس أنها زاهدة في السلطة وأن هدفها الوحيد هو حماية البلاد والحفاظ على استقرارها الأمني وتأمين المسار الديمقراطي.

وبنفس الطريقة تقريبا، فإنه بعدما مضت كل الأحزاب للتركيز على حملاتها الانتخابية التشريعية والرئاسية، فإن عبد الفتاح مورو مرشح حركة النهضة الإسلامية صاحبة الأغلبية في مجلس نواب الشعب للانتخابات الرئاسية، لن يكون بين يديه أي أسلحة برلمانية تذكر قد يوظفها في الانتخابات.

وفي كل هذا تبقى الحكومة بما تتمتع به من صلاحيات واسعة النفوذ، إثر ترشح رئيسها للانتخابات الرئاسية وعدد من وزرائها للانتخابات التشريعية محل اتهام مبانسربانها ستتحكم مؤسسات الدولة وتزج بها في معاركها الانتخابية، خاصة أن لها نفوذا واسعا ليس فقط على المستوى المركزي بل على كل الإدارات والمؤسسات العمومية في مختلف جهات البلاد.

مخاوف في تونس بعد ترشح
الشاهد ومورو والزبيدي
للانتخابات الرئاسية من
توظيف أجهزة الدولة في
المعارك الانتخابية

منذ الهولة الأولى، التي فتح فيها باب الترشيحات للانتخابات الرئاسية، لم تكن الاتهامات الموجهة لرئيس الحكومة بتوسّل أجهزة الدولة لإمالة الكفة لفائدته من باب التخمينات، بل جاءت على لسان وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي الذي كشف عن تعرّضه لضغط كبير وحملة تشويه شعواء من قبل أجهزة نافذة في الدولة. وقال الزبيدي لدى تقديم ترشحه للانتخابات حرقيا "إنني استنكر حملة

في سابقة منذ ثورة يناير 2011، تُنظّم تونس استحقاقات الانتخابات الرئاسية هذا العام، وسط شدّد وجذب وتخوفات كبيرة من أن تكون هذه المحطة مُفسدة للمناخ السياسي والديمقراطي، على اعتبار أن الانتخابات الرئاسية تشهد هذه المرة تقديم شخصيات وأسماء بارزة تمسك بدواليب الدولة وتحديدا في هرم السلطة، ترشحاتها لخوض السباق نحو قصر قرطاج، حيث قدّم كل من رئيس الحكومة يوسف الشاهد ورئيس البرلمان عبد الفتاح مورو وكذلك عبد الكريم الزبيدي رسميا ترشحاتهم لخلافة الباجي قائد السبسي في رئاسة الدولة. وكل هذا ينشي بأن الحملات الانتخابية ستكون ساخنة ومراهمة على سلاح توظيف أجهزة الدولة رغم أن الدستور يقر بوجود تحييد الإدارة وعدم الزج بها في صراعات الانتخابات.

الراحل الباجي قائد السبسي) وكذلك وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي عن ترشحهم للمنافسة في الانتخابات على الفوز بكري قرطاج.

لم يكن الجدل الجديد، هذه المرة متابتا من ثبوت وجود خرق دستوري أو قانوني، بل إنه يتعلق بمسألة أخرى متفق عليها بصفة عُرفية وتحصن أخلاقيات العمل السياسي، حيث كان شعار الطبقة السياسية المرفوع طيلة تسع سنوات هو وجوب تحييد الإدارة وتجنب توظيف أجهزة الدولة في معارك الانتخابات، ما يعني وجوبا أنه كان على رئيس الحكومة يوسف الشاهد أو عبد الفتاح مورو رئيس البرلمان أو عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، تقديم استقالاتهم لتجنب الوقوع في التجاوزات أو ربما التشكيك في ما بعد حتى في نتائج الانتخابات.

لقد عرفت تونس منذ عام 2011 و2014 وكان الاتفاق بين بعد إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، محطات انتخابية هامة شرعية كانت أو رئاسية وتحديدا في عامي 2011 و2014 وكان الاتفاق بين مختلف حساسيات الطبقة السياسية أن تقتصر أدوار المسؤولين على إدارة دواليب الدولة وخاصة رئيس الحكومة لإجراء الانتخابات دون المشاركة فيها أو الترشح لأي منصب، لكن هذه المرة يختلف الأمر كثيرا، ما جعل المشهد أكثر تعقرا حتى قبل انطلاق الحملات الانتخابية باتهامات متبادلة، لا تقتصر فقط على تمليل المعارضة بل انخرطت فيها الأسماء الحاكمة المشاركة في الانتخابات والتي أخذت تكيل لبعضها التهم بشأن توظيف أجهزة الدولة.

وفي قلب هذه المعركة، تكلّل رئيس الحكومة يوسف الشاهد عند تقديم مبررات عدم استقالته من رئاسة الحكومة بأنه اختار المراهمة على قصر قرطاج، ولو فعل ذلك (الاستقالة) لتم تأجيل الانتخابات، قائلا "إن استقيل من مهامي خلال الحملة الانتخابية".

وسام حدصي
صحافي تونسي



تونس - أغلقت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الجمعة، باب تقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والتي ستجرى دورتها الأولى يوم 15 سبتمبر القادم، لتتحدد وتحسّم بذلك الملامح النهائية لخارطة المرشحين للانتخابات من حيث الجدية ومن حيث الأحمال والأوزان السياسية والشعبية.

صراع في هرم السلطة

تميّزت الأيام الأولى التي فتحت فيها هيئة الانتخابات يوم 2 أغسطس الماضي باب تقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية بظهور انتخابي اتسم بنوع من التهريج وكذلك بعدم جدية الأسماء التي طرحت نفسها لخلافة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ما يؤكّد فعلا أن الديمقراطية التونسية تبقى فنية وناشئة وفي حالة نربة وأنها مرّت بفشل الطبقة السياسية طيلة تسع سنوات في الارتقاء بالفعل السياسي من مرحلة الاستسهال إلى مرحلة أخطر وهي الاستسهال أي الاستهانة والاستخفاف بتقلد المسؤوليات داخل أجهزة الدولة.

في الربع ساعة الأخير، وقبل نهاية فترة قبول الأجل، نزلت الأسماء والشخصيات السياسية البارزة من المعارضة ومن الحكم لتقدّم نفسها كخيار مطروح أمام التونسيين خلال الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، لكن هذه الترشيحات الجدية للانتخابات لم تمنع بدورها من خلق جدل جديد في المشهدين السياسي والإعلامي، خاصة بعدما أعلن كل من رئيس الحكومة يوسف الشاهد وكذلك المكلف بأعمال رئاسة البرلمان عبد الفتاح مورو (خلف الرئيس السابق للبرلمان محمد الناصر الذي تولى بدوره مهام رئاسة الجمهورية بعد وفاة الرئيس

المواجهة الاستراتيجية بين واشنطن وبكين من هونغ كونغ إلى هرمز



د. حنظل أبوذياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للدراسات والبحوث، باريس

كل ذلك توجد التنافسية الاقتصادية الحادة وتوسع القوة الصينية عبر مشروع الحزام والطريق (طرق الحرير الجديدة) الذي يأخذ من القارة الآسيوية مكان انطلاقه ومداه الحيوي الجيوستراتيجي.

ساد الحذر الأسواق المالية بخصوص النمو الاقتصادي العالمي نتيجة النهج الترامبي بخصوص الرسوم الجمركية على الصين ومجموعة "هواوي" (الجيل الخامس للاتصالات) والخلاف حول سعر صرف اليوان بالقياس للدولار، والجهد الصيني-الروسي للاستغناء عن العملة الخضراء، لأن تشايف أكبر اقتصادية في العالم كان حيويًا للطرفين وللاقتصاد العالمي ولأن التوترات الحالية ستعكس على الدورة الاقتصادية بالإجمال.

وتزداد الأمور حدة مع التوتر بخصوص معاهدة الصواريخ متوسطة المدى والمواقف من أبرز نزاعات الساعة. وفي هذا السياق لا مناص من ربط التفاعل بين عدة ملفات أولها المارزة في الخليج ومسألة تشنمير والأزمة الكورية. وليس من قبيل المبالغة القول إن الصين لن تسهل مجانا النسوية مع بيونغ يانغ إذا لم تحصل على مقابل بخصوص تايوان وبحر الصين الجنوبي. ومن هنا تنظر بكين بقلق كبير إلى اهتزاز الوضع في هونغ كونغ لكنها لا تملك الإلتزام بان واشنطن تحرك الأمور من وراء الستار. أما بالنسبة للتصعيد المفاجئ حول تشنمير والاحتدام بين الهند وباكستان على دروب "طرق الحرير الجديدة" فلا تفصله أوساط أوروبية عن رد أميركي محتمل على الدور الصيني في الملف الإيراني، وكل هذا يدل على الترابط بين هذه الملفات لجهة صراعات الكبار ومحاولة تمرير مصالحهم.

وتواصل الصين حاليًا استيراد النفط الخام من إيران، رغم إنهاء الولايات المتحدة استثناءات كانت منحها لبعض الدول من العقوبات المفروضة على طهران. وكشف بحث أعدته ثلاث شركات للبيانات أن الصين، وأصلت، في شهر يوليو الماضي، استيراد النفط من إيران، حيث جرى تفرغ ما بين 4.4 و11 مليون برميل من النفط الخام الإيراني في الصين، أو ما بين 142 و360 ألف برميل يوميًا. علما أن الإحصاءات المتداولة تشير إلى أن تصدير النفط الإيراني لا يتجاوز حاليًا نصف مليون برميل يوميًا وهذا يدل على أهمية الواردات الصينية.

بيد أنه بالرغم من حرص بكين على دعم طهران المهمة استراتيجيًا بالنسبة للتوسع الصيني، وبالرغم من حماية بكين لبونج يانغ وكذلك التوضيح الأميركي في آسيا ودعم الهند، لا يعتقد أن الحرب الباردة الجديدة ستتحرف نحو صدام مباشر داخل الثلاثي العالمي الصاعد.

في الماضي غير القريب نصح المظفر الأميركي الاستراتيجي زيبغينو بريجنسكي بوجود قبول الولايات المتحدة لشراكات موضعية مع كل من روسيا والصين للحفاظ على موقع القوة العظمى الوحيدة بأسلوب من. لكن تصعد العولمة واحتدام التنافسية بقودان إلى التشكيك بهذا سيناريو إيجابي حصرا وترجيح استمرار مخاض إعادة تشكيل النظام العالمي عبر الحروب بالوكالة والحرب الاقتصادية ونزاعات الثورة الرقمية.



دونالد ترامب، الرئيس الأميركي، وXi Jinping، الرئيس الصيني، في واشنطن، 2019.



من الذي يريد لداعش أن يعود؟

الدولة الإسلامية يعاود الظهور في سوريا مع سحب الولايات المتحدة قواتها من البلاد، وأنه عزز قدراته في العراق. وقال التقرير "رغم خسارته خلافته على الأرض، إلا أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا عزز قدراته المسلحة في العراق، واستأنف أنشطته في سوريا خلال الربع الحالي من السنة، وذلك لأسباب منها أن القوات المحلية (العراقية والسورية) غير قادرة على مواصلة شن عمليات طويلة الأمد، أو القيام بعمليات عدة في وقت واحد، أو الحفاظ على الأراضي التي استعادتها".

تري، ماذا ستفعل إيران العراقية لو صح تقرير الدفاع الأميركي، وخرج لها داعش من بين القبور، ولو اضطرت أميركا إلى مغادرة العراق وتركت فخار الإيرانيين والعراقيين يكسر بعضه؟ سؤال آخر، هل إن البيئة التي أنتجت داعش القديم لم تعد موجودة في العراق وقادرة على إنتاج داعش جديد؟ بعبارة أخرى، هل تحققت العدالة والمساواة في العراق، ولم يعد الانتعاش الطائفي هو مقياس الكفاءة، وانتهى زمن الميليشيات وسلاحها، وأصبح الدين لله والوطن للجميع، وخلصت سجون نوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي من سجنائها الأبرياء، أم إن الظلم هو نفس الظلم، والتهميش نفس التهميش، والاختلاس نفس الاختلاس، والعمالة نفس العمالة، وقاسم سليمان هو نفسه الحاكم بامر الذي يوزع المناصب والمكاسب والرواتب، كما كان وكما سوف يكون؟

ماذا ستفعل إيران العراقية لو صح تقرير الدفاع الأميركي، وخرج لها داعش من بين القبور، ولو اضطرت أميركا إلى مغادرة العراق وتركت فخار الإيرانيين والعراقيين يكسر بعضه؟ وهل إن البيئة التي أنتجت داعش لم تعد موجودة في العراق؟

عن عودة داعش، وينسب إليه جرائم جديدة، ويحذر من عودة هذا البيع الذي أعلنت أميركا وأوروبا وحكومات العراق، ذاتها، عشرات المرات، أنه انتهت، وتم القضاء على آخر معاقله المحصنة، ولم يعد في إمكانه أن يعود.

وفي غمرة العاب جر الحبل بين أميركا وإيران في العراق أوضح محمد البلداوي أحد نواب تحالف الفتح الذي يتزعمه هادي العامري أن الاتفاق بين تحالفه وتحالف "سائرون" الذي يتزعمه مقتدى الصدر وبعض القوى السياسية الأخرى "الوطنية" أكد على ضرورة السير في خطوات تشريع قانون إخراج القوات الأميركية والأجنبية من العراق. وفي تصريح مفاجئ أعلن مقتش عام في وزارة الدفاع الأميركية أن تنظيم

أعادها، داخل مدنها وقراها، أو في مناطق نفوذها في سوريا والعراق. وما كشفته الحقائق الموقفة عن تعاملات الحكومة التركية مع داعش الساقط، أو تسهيلات التي كانت تمنحها لـ"مجاهديه" لا يحتاج إلى إعادة وتفسير. أما أميركا دونالد ترامب فيصعب التنبؤ بأساليبها وأدواتها التي تستخدمها في حروبها الساخنة والباردة معا، وهي في أغلب أحوالها عصبية على الفهم على الآخرين.

وقد اعتدنا على إطلاقها مخاوفها وتحذيراتها من عودة داعش، خصوصا في السنتين الأخيرتين، حين تريد مشاغلة إيران العراقية ومشاكستها، وإغراقها في مقاتلة الإشباح. وكذلك لتوصيل رسائل ملغومة لحكام العراق ذوي الهوى الإيراني إن لم ينجحوا جماع انقيادهم الأعمى لقاسم سليمان قبل فوات الأوان.

وقد داب الأميركيون، من حين إلى حين، على تذكير رؤساء العراق الثلاثة، ومن يدور في أفلاكهم، بحاجتهم الشخصية إلى الرضا والعطف الأميركيين المستترين، وبحاجة جيوشهم وقوات أمنهم إلى طيران أميركا وأقمارها، وإلى إعفائهم من عقوباتها على "إيرانهم"، وإلى الاستمرار في الإغراق عليهم بسلاحها ونخائرها بالمجان، أو بالدفع العاجل الميسر السهل، أو للأجل البعيد. والشئ بالشئ يذكر. ففي كل مرة تنشط فيها أحزاب إيران العراقية، وقادة ميليشياتها ضد وجود القوات العسكرية الأميركية في العراق يخرج مصدر رسمي أميركي أو أوروبي أو إسرائيلي ليعلن

إبراهيم الزبيدي كاتب عراقي

مقدما ينبغي التنبيه إلى أن بإمكان أي فاعل مجهول، فردا كان أو حزبا أو جهاز مخابرات، أن يفجر مفخخة، أو أن يدبر هجوما إرهابيا، أو يطلق قذيفة أو صاروخا، تحت جنح الظلام، لتسبب الجريمة لداعش. ولأن داعش الحقيقي ليست له مصلحة في نفي هذه التهمة وتكذيبها وإعلان البراءة منها، فإنه يفضل الصمت وعدم التعليق، لأن في ذلك دعابة "مجانبة" لوقته الموهومة وجبروته المزعوم.

والحقيقة التي يعرفها الغارقون في علم السياسة ومقالبها والاعبيها هي أن هناك أربع جهات من نوات القدرة والحاجة إلى عودة دولة الخليفة المظارد أبي بكر البغدادي، أو داعش آخر لا يمت باي صلة لذلك الذي مات وشيع الإيرانيون والأميركيون والأترك والعراقيون جنمائه من زمن بعيد.

فإيران لها مصلحة في خلق داعش جديد في كل مرة تحتاج فيها إلى هز العصا الغليظة لردع خصومها العراقيين السنة والكراد المتحالفين، سرا أو علانية، مع أميركا، وللشد من عضد رؤساء مستعمرتها العراقية ووزرائها ونوابها. أو لمارب أخرى.

وتركيا أيضا تحتاج إلى داعش، أو إلى ما يشبه داعش، حين يشد عليها الضرب تحت حزامها من قبل أعدائها الأكراد، ومن أصدقائها المتحالفين مع

عودة داعش: خطر حقيقي أم مزعوم؟

الاقتصادية تدفق المساعدات الدولية التي تغيب اليوم بسبب الغموض الأمني الذي يحيط بمستقبل مناطق شمال البلاد. يدفع هذا الوضع المناطق النائية بسببية كبيرة من السكان المحليين دفعا نحو تنظيم داعش. ولا يؤدي ذلك إلى زيادة قدرة التنظيم على تجنيد الشباب فقط وبالتالي تعزيز قدرته على تنفيذ هجمات متفرقة على نفس الوقت، بل يساعده أيضا على اختراق المجتمعات المحلية والحصول على معلومات حساسة حول عمل وأماكن تركز أعدائه.

عام 2011، إذ ساعد الإقصاء السياسي وتدهور الظروف الاجتماعية ضمن البيئة السنية خلال سنوات حكم رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي على بروز بيئة خصبة لنمو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. ما يحدث اليوم هو أن التنظيم الإرهابي لا يبدأ من الصفر، كما حدث عام 2011، وأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومستويات الاضطهاد السياسي والتوتر الإثني والطائفي باتت أعلى بصورة ملحوظة عما كانت عليه في الماضي. تجعل كل تلك التطورات من عودة داعش إمكانية قائمة، بل ومرحجة، سواء غادرت القوات الأميركية أم بقيت.

في صفوف تنظيم القاعدة في العراق عام 2011، عندما انسحبت الولايات المتحدة وفتحت الطريق لعودة التنظيم بنسخته الجديدة: الدولة الإسلامية في العراق. انطلاقا من أعداد المقاتلين المتواضعة عام 2011، وفي ظل أوضاع محلية أكثر استقرارا منها اليوم، استطاع التنظيم السيطرة على مساحات شاسعة من العراق وسوريا في غضون ثلاثة أعوام. هكذا يبدو معقولا أن تتمكن حاليا التنظيم المتبقية اليوم من استعادة القدرة على الهجوم والسيطرة على عدد من المدن في سوريا والعراق حال مغادرة القوات الأميركية.

وقضلا عن الأعداد الكبيرة من المقاتلين المتاحة للتنظيم، تسود مناطق شمال سوريا اليوم أوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية مواتية لعودة داعش. فبعد سنوات طويلة من الحرب، تفقدت تلك المناطق إلى الحد الأدنى من الخدمات وتراجعت فيها ظروف الحياة الكريمة إلى مستوى غير مسبق. وتعجز الإدارة الذاتية، المدعومة من الولايات المتحدة، عن التعامل مع هذا التحدي الذي يحتاج إلى مؤسسات دولة تمتلك القدرات والموارد والخبرات والكافية، وهو ما تفتقده القوات الكردية. كما يتطلب تقليص معاناة السكان

لرئاسة البيت الأبيض بعد أشهر قليلة، ربما يكون تقرير البناتاغون وسيلة ضد جديدة لمنع الرئيس الأميركي من إدراج مسالة الانسحاب من سوريا ضمن أوراق حملته الانتخابية. كما أن من مصلحة الولايات المتحدة وحليفها المحلي على الأرض، قوات سوريا الديمقراطية، المبالغة بمدى الخطورة التي يشكلها التنظيم في محاولة لترهيب السكان المحليين، والعرب خصوصا، بعد مظاهرات مستمرة طوال الأشهر الماضية طالبت بتحسين الخدمات العامة ورفع مستوى المشاركة السياسية في مراكز صنع القرار التي يسيطر عليها الأكراد. ولكن كون الحديث عن إمكانية عودة التنظيم يخدم مصالح كل من وزارة الدفاع والاستخبارات الأميركية وقوات سوريا الديمقراطية، لا يعني ذلك أن التقديرات غير صحيحة، تبقى الحقيقة أن تنظيم داعش لم يهزم بعد خسارته لـ"الخلافة" المزعومة التي أقامها عام 2015، وإنما انسحب إلى مناطق نائية وأعاد تنظيم قواته. لقد قدر معهد دراسات الحرب في أغسطس من العام الماضي أن لدى تنظيم داعش نحو ثلاثين ألف مقاتل في كل من سوريا والعراق. ويعتبر هذا العدد من المقاتلين ضخما للغاية ويكفي بثلاث مرات عدد المقاتلين

سلام السعدي كاتب فلسطيني سوري

في تقرير جديد، حذر البناتاغون الأميركي من احتمال عودة بروز تنظيم داعش في سوريا والعراق، بل وسيطرته على مدن رئيسية بصورة مبالغ، في حال انسحبت القوات الأميركية من البلدين. يثير هذا التحليل الدهشة والتساؤلات لأنه يأتي بعد أقل من ستة أشهر على إعلان هزيمة التنظيم بصورة تامة من مدينة الباغوز في سوريا. فهل يعقل أن يستجمع التنظيم قواه خلال ستة أشهر فقط، وذلك في أعقاب حرب طاحنة ضده استمرت نحو خمس سنوات وشاركت فيها عشرات الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة؟ انطلاقا من ذلك، شكك البعض بتقرير البناتاغون واعتبره تضخيما للخطر الذي تشكله بقايا التنظيم وذلك من أجل ثني الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن قرار مغادرة سوريا، وهو قرار إشكالي واصل مداعبة خيال ورغبات الرئيس الأميركي رغم تأكيدات وزارة الدفاع والاستخبارات، مرارا وتكرارا، أن عواقبه ستكون وخيمة. ومع استعداد ترامب لخوض غمار الحملة الانتخابية

اتفاق أنقرة وواشنطن حول سوريا



نصيبه منها. أما النظام فحسبه أن يرضى ويهنا بدور المضيف الكريم، الذي يتسم لجميع الذين يتفقون على القسمة، وهو الذي فعل كل شيء، لكي يجعل السوريين الذين تبعوا في وطنهم، يفضلون الروس على الإيرانيين والأتراك. في الحسابات المجردة، التاريخية والقانونية، تنظر الشعوب إلى الاتفاق الأميركي التركي، باعتباره عملاً من الأعمال الكثيرة الراهنة، التي تخرق سيادة بلد عربي وتعتدي على أراضيه، سواء كان ذلك بالتواجد الغريب على الأراضي السورية، أو بالقصف الإسرائيلي، أو بإنشاء الممرات والجيوب داخل هذه الأراضي.

معلوم أن الأميركيين جاءوا من بعيد، باكتوية حماية بعض موليهم من المكون القومي الكردي الذي خانوه مرات ومرات على مر التاريخ، والاتفاق مع أردوغان بالنسبة لهم، يعني منح الأتراك الأمان مقابل الهجوم، والتحالف الأميركي التركي الذي يريد اقتطاع جزء من سوريا والهيمنة عليه، له مواويل أخرى، تتعلق بثروات الغاز التي اكتشفت في شمالي سوريا، على امتداد خط عرضي من ساحلها وحدودها البحرية إلى صحرائها على الحدود الشرقية. فقد أصبحت سوريا، بالنسبة لجميع الأطراف الضالعة في الحرب على أرضها، مجرد كعكة يريد كل طرف

اجنبي مرفوض من قبله، فإن الحرب لن تخدم حتى يجلو هذا المرفوض ويبقى الاجنبي الروسي المرحب به، ويغادر مع هذا وذاك الإيراني الذي لا تزيده إسرائيل، فالنظام يرتضى هذه الصيغة، ويراهم ضامنة للحد الأدنى من شروط بقائه، مثلما يرى أردوغان، أن صيغة الشريط، بالاتفاق مع الأميركيين، يمكن أن تحقق له الحد الأدنى من المصالح والغايات التي دأبت أحلامه، دون اعتراضات إسرائيلية. فالاتفاق مع واشنطن، لم يبتغ إلا عن مناخات الرعاية التامة لمطالبات تل أبيب، ولم يخرج عن هذه المناخات ولم يغايط حساباتها.

بالمجموعات الإرهابية ولم تعد أنقرة في حاجة إلى استخدامهم، ووجبت في حساباتها إعادتهم مع أسرهم إلى داخل الحدود السورية. ربوب العودة إلى الوطن أصبحت مفتوحة أمام قطاعات واسعة من اللاجئين السوريين. ولعل ما يمنع عودتهم بكثافة، هو التدمير والركام الذي طال بيوتهم وضيق هامش الرزق أمامهم حتى الاختناق. أما الشريط الجغرافي الذي اتفق الأتراك والأميركيون على جعله آمناً، فهو ليس شريط تنمية، لكي يعود إليه الراغبون في العمل والاستقرار. فلا حاجة للاجئين السوريين إلى مناطق عازلة أو معزولة، يشارك في حراستها الأميركيون المجافون لكل دواعي وضروقات السلام في الإقليم. فالأميركيون هم الذين يحرسون المظالم والظالمين في فلسطين وغيرها. والمسألة هنا، ليست محض توقعات بأن مثل هذا العمل الشائن، من شأنه إدامة أمد النزاع المسلح الذي سيكون وقوده الناس. فلا يخلف اثنان في أن إعادة إسكان اللاجئ في ممر جغرافي بعيداً عن منطقة سكنه الأصلية تعادل الرمي في المحرقة. ويمكن القول استطراداً، إن أنقرة أسهمت منذ البداية، وبشكل فادح، في طعن انتفاضة الشعب السوري ضد الدكتاتورية، وكان ذلك من خلال ضخ العناصر الإرهابية، وهي أعتى وأقبح من النظام، إلى الأراضي السورية، حتى باتت ثورة السوريين، ذات المضامين الديمقراطية والاجتماعية، محض صراع يخوضه الخاضعون ضد قوى ظلامية وإجرامية. وفي المحصلة، كان المناورات والأيام رجب طيب أردوغان ومقارباته الإسلامية، إسهامها مع المسهمين الروس والإيرانيين، في تأمين بقاء النظام. أما هذا النظام، من جانبه، فلن يقبل بعد النجاة، بأقل من السيطرة الاسمعية على جميع أراضي بلاده، وفي حال خضع أي جزء من سوريا لاحتلال

بسياساتها وعسكرها، لا تفتح أملاً لشعب مظلوم، ولا تسهم في صنع استقرار. كذلك فإن أنقرة الأردنية، تدرك أن الخطط الإستراتيجية عندما تُصنع مع واشنطن، أو مع الروس، تناقض الخطاب "الإخواني" الذي ترعاه، أي الخطاب الذي يُعيب على الآخرين علاقاتهم بواشنطن ويصر على تخوينهم ويتهممهم بالارتهاق للسياسة الأميركية أو لإسرائيل. وهذه حقيقة لا تستند إلى فرضيات ظنية أو اتهامات، وإنما يبرهن عليها اتفاق مُعلن، على الشروع في عمل تأنف الإقدام عليه أية دولة وازنة تتبنى سياسات تتسم بالحد الأدنى من احترام أسس العلاقات الدولية. فمن حيث المبدأ، يفتح مثل هذا الاتفاق الباب، من جديد، للحديث عن لاصدقية الإدعاءات التركية الأروغانية بخصوص مشروع إسلامي ينتصر للشعوب المسلمة المظلومة. فهو يأتي بالأميركيين لكي يسهموا في اقتطاع أراض عربية سورية تحت عناوين وأهية، واللاجئون المراد إسكانهم في الشريط المزعوم، إن كانوا من أهالي سوريا الطبيعيين، أي الذين لم يخرطوا في الصراع وإنما باتوا من ضحاياها؛ لا يرون عودتهم إلى بلادهم بإعادة إسكانهم في شريط جغرافي، وإنما يرون أن العودة الآمنة تتحقق عندما يعودون إلى قراهم ومدنهم التي كانوا يعيشون فيها وعاش فيها أبائهم وأجدادهم. واللاجئون الذين يتحدث عنهم الاتفاق، ليسوا اللاجئيين الذين أصبحوا في المهاجر الكثيرة الأخرى، وإنما هم تحديدًا اللاجئون غير النافعين، أي الذين لم تستغف منهم تركيا الأروغانية، عندما جعلتهم يتفلقون إليها مقدراتهم العينية، من مشاغل وأدوات إنتاج ومدخرات مالية، ومنحت الكثيرين منهم الجنسية التركية. فمن بين أولئك اللاجئيين غير النافعين، العناصر التي انخرطت في النزاع المسلح وتطرفت والتحقت



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

جاء الاتفاق الأميركي التركي على إنشاء ما يُسمى منطقة عازلة في شمالي سوريا، معيها لأنقرة، وكاشفاً لزيغ اعتراضها على السياسة الأميركية حيال قضايا الشعوب المسلمة، ويؤكد في الوقت نفسه على عدوانية الطرف الأميركي، إذ يندرج في السياق الذي درجت عليه الولايات المتحدة، في استنهاها بمصائر أوطان الآخرين والوحدة التمامية لأراضيها.

أنقرة أسهمت منذ البداية في طعن انتفاضة الشعب السوري ضد الدكتاتورية، وكان ذلك من خلال ضخ العناصر الإرهابية، وهي أعتى وأقبح من النظام، إلى الأراضي السورية، حتى باتت ثورة السوريين، ذات المضامين الديمقراطية والاجتماعية، محض صراع يخوضه الخاضعون ضد قوى ظلامية وإجرامية.

يجب للمواطن العربي في كل مكان، أن ينظر إلى هذا الاتفاق، باعتباره فعلاً غادراً، لما فيه من التعدي على حدود بلد عربي، بزرائع تعميم السلام في ممرات جغرافية تقطع من أراضيه، وما يتخلل هذا العمل من مزاعم عن فتح أبواب الأمل وإعادة اللاجئيين. فمن خلال التجارب يعلم اللاجئون أنفسهم، كما تعلم الشعوب، أن واشنطن

لئلا تخذ عكم «النهضة»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يستعمل الغنوشي الفشل الحكومي مظلة للعبور، غير أنه لا يعد بشيء. هي اللغة المضللة ذاتها التي يستعملها مورو. فهو ابن المدرسة نفسها. هناك صورة تونسية منقحة لجماعة الإخوان، وهي صورة تتشكل بناء على معرفة بالتاريخ النفسي للشعب التونسي. صحيح أن النهضويين يضمون تبة القرى والمدن والصغيرة المهمنة لهم، غير أنهم يفكرون في المدن الكبيرة التي لا تزال تحتفظ بقايا آثار التأثير المدني البورقيبي. ما تفكر فيه حركة النهضة يتخطى مورو رئيساً، فالرجل لن يكون سوى واجهتها التي ستهمز من خلالها تونس المدنية. هناك خطط في رأس الغنوشي لاستيلاء على تونس كاملة من خلال مجلس النواب ورئاسة الحكومة. وهو ما يمكن أن ييسره على صعيد نفسي صعود مورو إلى منصب رئاسة الجمهورية. مورو هو الطعم المسموم الذي تخترت من خلاله حركة النهضة الشعب التونسي. بعده ستكون الحركة مطمئنة إلى مستقبلها على حساب مستقبل الشعب التونسي الذي سيكون مجرد حطب في محرقتها الإخوانية. كما أرى فإن الانتخابات الرئاسية المقبلة تشكل مفصلاً خطيراً في التاريخ التونسي الحديث. من خلاله سيؤكد الشعب حقيقة تمدنه. فهزيمة مورو هي هزيمة للمشروع الإخواني. فشل مورو في الوصول إلى قصر قرطاج هو بداية انهيار مخططات الغنوشي.

يمكن أن تقع في الأزمات الشمولية التي تجري اختبارات معقدة على أعضائها قبل أن ينالوا نكتها. مورو في حقيقته إنما يمارس فن "التقية"، إنه يقدم نفسه باعتباره سياسياً ينظر باعتدال إلى التعددية الفكرية التي أنتجها المجتمع المدني التونسي عبر سنوات نضاله، غير أن ذلك يتناقض، كلياً، مع كونه رجل دين يلتزم بالمنطلقات النظرية لحركة النهضة التي لا تؤمن بتلك التعددية، بل وتعتبرها نوعاً من الخروج على الإسلام. ليس السؤال هنا "من تصدق من الأثنين؟" بل هو "ما هو مصير تونس في ظل وجود رئيس، يجيد لعبة التخفي من أجل تحقيق مكاسب سياسية على حساب الحقيقة؟". اعتقد أن ذلك السؤال يجرح الشعب التونسي أكثر مما يجرح مورو. لقد سعى مورو عبر سنوات من المخاطلة إلى تبييض صورته، وهي جريمة تشبه إلى حد كبير جريمة تبييض الأموال. ما يعرفه التونسيون عنه لا يمت إلى حقيقته بصله. حقيقته ينطق بها موقعه نائباً لرئيس حركة النهضة. قد يعتقد البعض أن نهاب مورو إلى الرئاسة مغامرة غير محسوبة من قبل حركة النهضة. ذلك اعتقاد خاطئ. فرائد الغنوشي قرر أن يضع هذه المرة كل أوراقه على الطاولة. رهانه الوحيد يكمن في فشل الدولة التونسية في مسألة تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

من حق عبدالفتاح مورو أن يترشح إلى منصب رئاسة الدولة كونه مواطناً تونسياً. ولكن الرجل الذي يرتدي لباساً دينياً لا يترشح إلا باعتباره نائباً لرئيس حركة النهضة، حزبه المعروف بمواقفه المناهضة للقوانين المدنية والحريات الفردية وسيادة الدول من منطلق الإيمان بالامة الإسلامية. مورو إن انتخب رئيساً فإنه سيفتح أبواب قصر قرطاج لجماعة الإخوان المسلمين من داخل حركة النهضة، ومن خارجها. أي من داخل تونس ومن خارجها. ذلك لأن الإخوانيين لا يعترفون بالدولة التي يعتبرونها اختراعاً غريباً. ما يعني أن مورو سيحول قصر قرطاج إلى منبر إخواني، وسيكون وجه تونس في الخارج إخوانياً. يتكبرني عبدالفتاح مورو بالسوداني الراحل حسن الترابي. كالأهمل يجيد فن المراوغة، كما لو أن المستمع لهما قد تعرض لعملية تنويم مغناطيسي، إنهما يمرران الأفكار المتشدة من خلال حديث ناعم وسلس وهادئ وشيق يبدو على قدر لاف من الاعتدال. ولكن مورو في الكثير من الأحاديث الجانبية كان يصل إلى حقيقة موقفه فيصمت. حينها يبدو الرجل مفخخاً. صدق الكثيرون أن رجلاً معتدلاً في توجهاته يمكن أن يصعد إلى موقع نائب رئيس حزب منشدد. تلك خرافة لا

عندما ترفض دمشق



في الخارج بتهمة الخيانة ويلاحق المعارضين في الداخل بتهمة وهن نفسية الامة. في تشخيص حالة "الدولة السورية" اليوم، نقول إن منصب الرئيس بات فخرياً، ومناطق النظام منقسمة بين دولتين عميقتين واحدة لإيران وأخرى لروسيا. أدوات تحكم الدولتين في القرار السوري داخلياً وخارجياً، تمتد من ميليشيات الدفاع الشعبي، مروراً بشخصيات سياسية ودينية، وانتهاءً بقيادة عسكريين في صفوف الجيش والمخابرات وحتى في القصر الجمهوري.

في ظل الدولتين العميقتين، المتحكمتين في القرار السوري، تحول رفض دمشق لورقة توت يستتر بها روسي أو إيراني تنقله «الدولة السورية» رغماً عنها في أحسن الحالات

في ظل الدولتين العميقتين المتحكمتين في القرار السوري، تحول رفض دمشق إلى ورقة توت يستتر بها النظام، أو إلى موقف روسي أو إيراني تنقله "الدولة السورية" رغماً عنها في أحسن الحالات. لا يحمل هذا التشخيص أي مبالغة، فالكلمة الأخيرة في الازمة السورية خرجت من يد الأسد منذ أن دخلت ميليشيات حسن نصرالله إلى البلاد، بزعم محاربة الإرهاب وشرعت في قتل السوريين. رفض دمشق لما تفعله الدول الخمس المحتلّة للبلاد يشبه رفض قزم لاغتهاء مارد وهو يكاد يخفق في قبضة يده. لا تمكن دمشق حيال سلوك الدول المحتلّة شيئاً سوى الصبر، لعل معجزة ما تعيد للأسد الأيام الخوالي التي كان فيها صاحب القرار الأول والأخير في البلاد، ولكن كما يقول المثل الشعبي "أمل إبليس في الجنة".



بهاء العوام
صحافي سوري

تتفق تركيا والولايات المتحدة على مشروع منطقة آمنة شمال سوريا، وقبل أن يتحول المشروع إلى واقع تخرج دمشق لتدين وتستنكر وترفض. لا تعرف الغاية من ذلك. وتسال نفسك متى يستيقظ نظام بشار الأسد من وهم السيادة الذي يعيشه تحت رايات خمس دول تحتل البلاد منذ سنوات؟ حكومة دمشق لا تتجرأ على البوح باسم ومنصب من نسبت إليه تصريحات وزارة الخارجية الرافضة للتعاقب التركي - الأميركي شمال سوريا. وما الغريب في ذلك، إن كان رأس النظام نفسه يجلس بحضرة المرشد الإيراني دون علم بلاده، ويستدعي إلى موسكو كلما أراد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ ماذا يعني رفض دمشق لمخططات تركيا والولايات المتحدة في الشمال؟ ما الذي تملكه دمشق للتعبير عن رفضها سوى بيانات مجهولة الهوية؟ منذ رفضت دمشق الاستماع إلى مطالب الثورة في تغيير الأوضاع وليس الرئيس في بداياتها السلمية عام 2011، فقد الأسد حقه في الرئاسة. وفي كل مرة ترفض فيها دمشق بيزداد الأمر سوءاً، حتى بات رفضها مؤشراً على أن مصيبة ستضاف إلى رصيد السوريين. رفضت "الدولة السورية" دخول الجيش التركي إلى غرب الفرات وما هي تركيا نصنع ولاية جديدة لها هناك، رفضت وجود الولايات المتحدة في الشمال فأحتلت واشنطن ثلث الأراضي السورية، رفضت الاعتداءات الإسرائيلية فباتت مقاتلات تل أبيب تغزو البلاد كل أسبوع تقريباً. رفضت تدخل دول عربية في شؤونها وسلمت مفاتيح أبواب دمشق للإيرانيين وسواحل البلاد للروس.

"الدولة السورية" لم تعد تمتلك حق الرفض في شؤونها الخارجية ولا حتى الداخلية. الرفض الوحيد الذي ما زال يمارسه الأسد دون خوف من إيران أو روسيا، هو رفض الأصوات المعارضة له، فيقيم المحاكم الغيبائية للمعارضين



هواوي تبدأ الخروج من عباءة غوغل إلى منافستها

الشركة تطرح نظام تشغيل «هارمونيوس» تحسباً لإمكانية حرمانها من أندرويد

بدأت هواوي الصينية رحلة الخروج من عباءة نظام تشغيل أندرويد للهواتف الذكية بالكشف عن نظامها الخاص. ورغم أنها أعلنت الاعتماد على أندرويد حالياً إلا أنها أصبحت أكثر مناعة أمام الضغوط الأميركية وقادرة على التحول إليه في حال تصعيد العقوبات الأميركية.

مثل الساعات الذكية ونظارات الواقع الافتراضي، لكن محللين رأوا في ذلك محاولة لتفادي التصعيد وتنفيذ خطتها بهدوء.

ويأتي نظام التشغيل الجديد في إطار محاولات هواوي تطوير تقنياتها الخاصة ابتداءً من الرقائق إلى البرمجيات لتقليل اعتمادها على الشركات الأميركية وسط حرب تجارية محتدمة بين واشنطن وبكين.

ولم تقدم هواوي سوى القليل من المعلومات حول البرنامج، مما أثار تساؤلات حول مدى قدرتها على الاعتماد على نظام هارمونيوس كبديل لنظام أندرويد بشكل سريع وفعال.

وكانت هواوي، ثاني أكبر مصنع للهواتف الذكية في العالم من حيث المبيعات، قد وجدت نفسها في أزمة عميقة في مايو الماضي حين فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات في إطار الحرب التجارية الأميركية الصينية.

ولاح أكبر المخاطر المحدقة في إعلان شركة غوغل عن تقييد وصول هواتف هواوي الذكية إلى نظام تشغيل أندرويد وتطبيقاتها الأساسية، التي تعتمد عليها، وأدى ذلك إلى زعزعة خطط هواوي،

التي تفوقت العام الماضي على آبل في مبيعات الهواتف الذكية، وكانت تتجه خلال العام الحالي إلى إزاحة سامسونغ عن زعامة أكبر مصنعي الهواتف في العالم.

وأدت العقوبات الأميركية إلى تخلي شركات اتصالات كثيرة خاصة في اليابان وبريطانيا عن هواتف هواوي، الأمر الذي أجبرها على مراجعة خطط التصنيع وإيقاف إنتاج بعض الهواتف. ولا تقتصر الضغوط الأميركية على منع دخول أجهزة هواوي إلى الولايات المتحدة بل تمتد إلى الضغط على حلفاء واشنطن لمقاطعة معدات الجيل الخامس للاتصالات، التي تنفرد هواوي في صدارتها مصنعياً.

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - تحول عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي أمس من الدفاع إلى الهجوم بطرح نظام تشغيل للهواتف الذكية لمواجهة خطر حرمانها من نظام أندرويد، التابع لشركة غوغل بسبب العقوبات الأميركية. وقدم المدير التنفيذي ريتشارد يو النظام الجديد، الذي أطلقت الشركة عليه اسم «هارمونيوس» خلال مؤتمر في دونغكوان جنوب الصين، بالقول «نريد أن نجلب مزيداً من التنافس إلى العالم» في إشارة إلى معنى اسم نظام التشغيل الجديد باللغة الإنكليزية الذي يعني «متناغم».

هواوي ستواصل استخدام أندرويد مع تشغيل هارمونيوس تدريجياً لدعم الساعات الذكية ونظارات الواقع الافتراضي

وتعد هذه الخطوة أكبر رد من الشركة الصاعدة بسرعة فلكية، على الضغوط الهائلة التي تتعرض لها من قبل الإدارة الأميركية، التي وضعتها على قائمة سوداء بسبب اتهامها بالتعاون مع الحكومة الصينية في التجسس على الدول الأخرى.

ورغم أن هواوي قالت إنها ستلتزم في الوقت الراهن باستخدام نظام أندرويد للهواتف الذكية، إلا أنها أصبحت أكثر مناعة أمام الضغوط الأميركية وقادرة على التحول إليه في حال تصعيد العقوبات الأميركية. وأضافت أنها سوف تقوم بطرح نظام هارمونيوس تدريجياً لدعم أجهزة



نافذة جديدة لعصر هواوي

المتحدة. وقالت إن إدارة ترامب تخاطر بتعريض المصالح الأميركية للخطر، إذا واصلت فرض قيود على تصدير منتجات الشركات الأميركية إلى هواوي.

وعبرت غوغل عن قلقها من أن يؤدي عدم السماح لها بتحديث نظام أندرويد على هواتف هواوي الذكية، إلى ابتعادها عن نظام أندرويد، وهو ما حصل بالفعل أمس.

وكان مؤسس شركة هواوي رين تشنغفاي قد وجه تحذيراً لواشنطن بعد أيام من فرض العقوبات في مايو من واشنطن «تسيء تقدير قوة هواوي» وهو ما أكدته أمس الخطوة الكبيرة التي اتخذتها الشركة.

وتساعد تدمير الشركات الأميركية من عقوبات هواوي، التي الحقت بها أضراراً كبيرة، اتضح في تراجع حاد في أسهم الشركات المزودة لمكونات هواوي.

ريتشارد يو
هارمونيوس جزء من مساعيها لجلب مزيد من التنافس إلى العالم

وحذرت غوغل من أن الحظر يهدد الأمن القومي الأميركي، في رد مباشر على مزاعم ترامب بأن الشركة الصينية هي التي تمثل خطراً على الولايات

التشغيل المهيمنة وهي أندرويد، الذي يستأثر بتشغيل معظم الهواتف الذكية في العالم، ونظام آبل أي.أو.إس. وإذا نجح نظام هارمونيوس في كسب ثقة المستخدمين، خاصة المعتادين على نظام أندرويد، فإن هواوي يمكن

التحطيم من إمكانية حرمانها من نظام أندرويد رغم تأجيل فرض العقوبات الأميركية عليها بموجب هدنة تم التوصل إليها بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والصيني شي جينبينغ على هامش اجتماعات قمة العشرين في اليابان.

وبمثل طرح نظام تشغيل هارمونيوس مرحلة جديدة قد تنقل هواوي إلى مرحلة منافسة أنظمة

وبذلك أكملت هواوي إجراءات التصوط من إمكانية حرمانها من نظام أندرويد رغم تأجيل فرض العقوبات الأميركية عليها بموجب هدنة تم التوصل إليها بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والصيني شي جينبينغ على هامش اجتماعات قمة العشرين في اليابان.

ويعتقد أن المرحلة الجديدة قد تنقل هواوي إلى مرحلة منافسة أنظمة

أوبر تواصل الانحدار في حفرة الخسائر

مليار دولار وهو ما يمكن أن يساعدها في خفض قيمة فائورة ضرائبها خلال السنوات المقبلة.

وحصلت الشركة على هذه الاستقطاعات الضخمة قبل طرح العام الأولي لأسهمها في مايو الماضي من خلال نقل بعض فروعها الدولية إلى دول أخرى، نتيجة القواعد الجديدة للاتحاد الأوروبي التي تستهدف الحد من تهريب الشركات متعددة الجنسيات من الضرائب.

5.24
مليار دولار خسائر أوبر في الربع الثاني وهي أكبر خسارة فصلية منذ تأسيسها

وأشارت بلومبرغ إلى أن الاستقطاعات الضريبية التي سوف تستفيد منها أوبر جاءت من زيادة قيمة حقوق الملكية الفكرية التي نقلتها الشركة بين فروعها الخارجية، بحسب أول تقرير ربع سنوي رسمي تصدره الشركة.

ووفقاً للقواعد الجديدة فإنه عند زيادة قيمة الأصول الخاضعة للضرائب، التي تم نقلها إلى هذه الفروع ستزيد الاستقطاعات الضريبية المقررة للشركة نتيجة استخدام هذه الأصول.

وقال روبرت ويلينز خبير الضرائب والمحاسبين المستقل في نيويورك «يمكن القول بكل ثقة إن أوبر لن تدفع أي ضرائب في المستقبل المنظور».

وتحاول الشركة، التي لم توضح حتى الآن إن كانت ستحقق ربحاً أم لا، إقناع المستثمرين بأن النمو سيأتي ليس فقط من خدمات نقل الركاب بل أيضاً من خدماتها الأخرى لنقل البضائع وتسليم الأغذية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أخفقت شركة «أوبر تكنولوجيز» لخدمات النقل الذكي في طمأنئة المستثمرين بشأن آفاق النمو أو تحقيق أرباح في المستقبل القريب، بعدما أعلنت عن أكبر خسائر فصلية منذ تأسيسها.

وكشفت الشركة أنها تكبدت في الربع الثاني من العام الحالي خسائر بلغت نحو 5.24 مليار دولار، إضافة إلى تسجيل إيرادات مخيبة بلغت نحو 2.87 مليار دولار وهو ما يقل عن توقعات المحللين التي تزيد على 3 مليارات دولار.

وقالت وكالة بلومبرغ إن المحللين أعربوا عن قلقهم بشأن معدلات نمو المبيعات بعد أن حققت الشركة في الربع الثاني زيادة نسبتها 12 بالمئة بمقارنة سنوية، وهو أدنى معدل نمو في تاريخ الشركة التي يقع مقرها في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية.

لكنها أشارت إلى أن الجانب الأكبر من خسائر أوبر يرجع إلى تعويضات جراء طرح الأولي للأسهم في مايو الماضي، وهي نفقات تقليدية تتكبدتها الشركة عند طرح أسهمها للاكتتاب للمرة الأولى.

وكانت بلومبرغ قد نقلت عن دارا خسروشاهي، الرئيس التنفيذي للشركة، قوله الأسبوع الماضي إن أوبر لديها مشكلة ترهل هيكلها، وأنها تعتزم تسريح 400 موظف في قطاع التسويق.

وقفزت مصروفات أوبر بنسبة 147 بالمئة إلى 8.65 مليار دولار في الربع الثاني بما في ذلك زيادة حادة في الإنفاق على الأبحاث والتطوير. وذكرت أن عدد مستخدميها النشطين ارتفع إلى 99 مليوناً شهرياً من 93 مليوناً في نهاية الربع الأول ونحو 76 مليوناً قبل عام.

وأظهرت البيانات المالية التي نشرت أوبر نجاح الشركة في تحقيق استقطاعات ضريبية تصل إلى 6.1

انكماش بريطاني مزدوج مع اقتراب مقفلة البريكست

انحدار الجنيه الاسترليني يقوض قيمة كل شيء في بريطانيا

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر المقبل. وكان بنك إنكلترا المركزي قد توقع الأسبوع الماضي ارتفاع النمو بشكل محدود على أساس فصلي بنسبة 0.3 بالمئة خلال الربع الثالث (الحالي) مع ترجيح انخفاض النمو بالنسبة للعام ككل إلى 1.3 بالمئة.

وأظهرت بيانات أخرى انهيار إنتاج المصانع في أبريل، حيث قدمت شركات صناعة السيارات موعد الإغلاقات الصيفي السنوية للإنتاج، للالتزام بالموعد النهائي الأصلي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، والذي تأجل إلى نهاية أكتوبر.

لكن بيانات التصنيع لشهر يونيو كانت ضعيفة أيضاً على غير المتوقع وانكمش الإنتاج لهذا الربع بأسرع وتيرة منذ أوائل عام 2009 عندما كانت بريطانيا ترزح تحت وطأة الركود.

وتباطأ اقتصاد بريطانيا منذ صدمة تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو 2016 وتراجعت معدلات النمو السنوية من مستوى يزيد عن اثنين بالمئة قبل الاستفتاء إلى نسبة 1.4 بالمئة في العام الماضي.

وهبط الجنيه الاسترليني أمس إلى أدنى مستوياته منذ يناير 2017 مسجلاً 1.2056 دولار، لترتفع خسائره إلى نحو 3.7 بالمئة مقابل العملة الأميركية منذ تولى بوريس جونسون منصب رئيس وزراء بريطانيا في أواخر يوليو الماضي. كما هبط الاسترليني مقابل اليورو إلى أدنى مستوياته منذ عامين لينحدر تحت حاجز 1.07 يورو.

والعملة البريطانية قريبة من أن تكون الأسوأ أداءً بين عملات الدول المتقدمة على مدار الأسبوعين الماضيين منذ أن أصبح جونسون رئيساً للوزراء في الرابع والعشرين من يوليو.

أيضاً أهمها تصاعد الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين، الذي يؤثر على معظم الاقتصاد العالمي.

وقال مكتب الإحصاءات إن النمو الاقتصادي انخفض على أساس سنوي من 1.8 بالمئة في الربع الأول إلى 1.2 بالمئة.

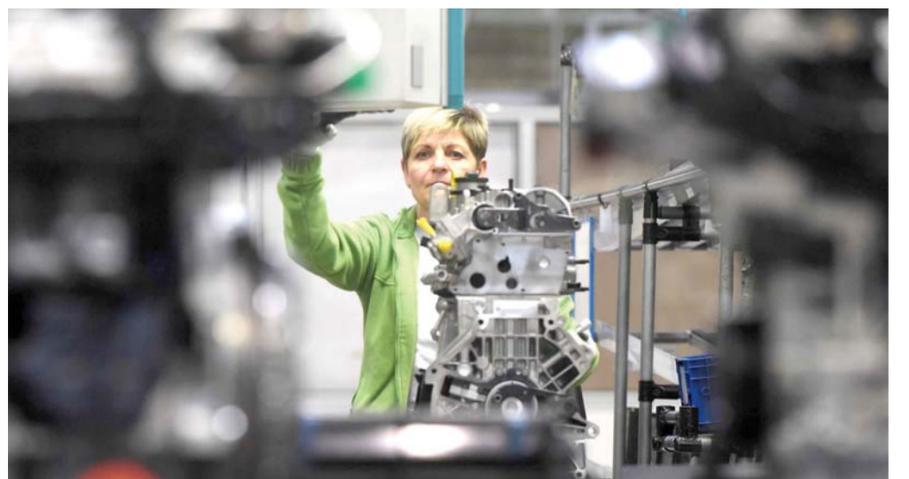
لكن وزير المالية الجديد ساجد جاويد قال إنه لا يعتقد أن الاقتصاد البريطاني سوف يزلق إلى هوة الركود الكامل. وقال في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «لا أتوقع حدوث ركود على الإطلاق... ليس هناك محلل بارز واحد توقع حدوث ركود».

وأضاف أن الأرقام «البيست مفاجئة بأي حال من الأحوال» وأنها تعكس التقلبات التي تشهدها فترة ما قبل الانفصال من الاتحاد الأوروبي، والتي ستنتهي بخروج

فاقم انحدار الجنيه الاسترليني أسس من الآفاق القاتمة للاقتصاد البريطاني، الذي سجل انكماشاً مفاجئاً في الربع الثاني من العام الحالي في ظل تصاعد الاحتقان السياسي والاقتصادي مع اقتراب مقفلة البريكست الغامضة نهاية أكتوبر المقبل.

لندن - أظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الوطنية أن الاقتصاد البريطاني انكمش في الربع الثاني من العام للمرة الأولى منذ عام 2012 لتتصاعد حالة التشاؤم في أوساط المحللين في ظل تعهد حكومة جونسون بمغادرة الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر، بغض النظر عما إذا تمكن من التوصل إلى اتفاق انتقالي لتفادي حدوث تعطل للتجارة، الأمر الذي يفاقم حالة من عدم اليقين بشأن مستقبل الاقتصاد.

ويعاني الاقتصاد العالمي أيضاً من تباطؤ معظم القطاعات لأسباب أخرى



الاقتصاد البريطاني في مضيق البريكست

حصاد زراعي مغربي دون التوقعات

أظهرت أحدث المؤشرات أن الحصاد الزراعي المغربي للموسم الحالي لم يكن في حجم طموحات الأوساط الاقتصادية والشعبية رغم حرص الحكومة على اعتماد برامج تماشى مع المخطط الأخضر، الذي تراهن عليه الدولة لتعزيز عوائد القطاع مستقبلاً.

لكن هطول الأمطار في الأشهر الأربعة الأخيرة بدد هذه المخاوف، وإمدادات القمح ضرورية لاستقرار المغرب، حيث أن الخبز والسيولينا (السميد) يشكلان سلعتين أساسيتين للسكان البالغ عددهم 35 مليون نسمة. وعادة ما تترجم نتائج المخطط الأخضر، الذي أطلقه الملك محمد السادس في 2007، رؤية العاهل المغربي لجعل الزراعة محركاً أساسياً للتنمية الشاملة للبلاد عبر لعب دور ريادي في الاقتصاد المحلي والتنمية الاجتماعية. واضطرت الحكومة العام الماضي إلى مضاعفة الرسوم الجمركية على القمح اللين أربع مرات من نحو 30 بالمائة إلى 135 بالمائة لتقليل الواردات ومساعدة صغار المزارعين على تعزيز المحصول المحلي.

5.2

مليون طن حجم محصول

الموسم الحالي قياساً بنحو 9.82
مليون طن في الموسم السابق

وفي طريق تحقيق غاياتها، وجهت السلطات بوصلتها إلى الزراعة الرقمية من أجل مواجهة التحديات التي تعترض القطاع الزراعي.

وسرعت الرباط من وتيرة اعتماد التكنولوجيا لتطوير القطاع عبر الاستفادة من القصر الاصطناعي الذي أطلق للفضاء العام الماضي بهدف بلوغ أعلى درجات الاستدامة حتى في أوقات الجفاف، كون القطاع أحد المجالات الاستراتيجية المهمة للنمو الاقتصادي. ورغم ما حققه المغرب من تطور ملموس على مستوى التحول الرقمي في المجال الزراعي خلال الفترة الماضية، لكنه ما زال في بداية المشوار.

وقال وزير الفلاحة عزيز أخنوش في وقت سابق هذا العام "نحن مصممون على مواجهة تحدي الرقمنة من أجل زراعة حديثة وتنافسية وشاملة ومستدامة بما لدينا من الإمكانيات وما نعيه من الموارد لتحقيق هذا الهدف".

وتشكل الزراعة مقوماً أساسياً في الاقتصاد، والمسؤولون عنها يحرصون على الاستفادة من التطور التكنولوجي وما يقدمه من إقادات كبيرة في تحسين السلسلة الإنتاجية والغذائية.

الرباط - كشف المغرب عن كمية محاصيل الموسم الزراعي الحالي، والتي كانت دون التوقعات، ما قد يدفع الحكومة إلى اعتماد مبادرات جديدة في المستقبل لبلوغ الإنتاج المستهدف. وربطت الأوساط الزراعية الحصيلة المسجلة بالجفاف المتواصل منذ سنوات نتيجة التغيرات المناخية، التي أثرت بشكل غير مسبق على دول شمال أفريقيا.

وتكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية، نقلاً عن بيان أصدرته أمس وزارة الفلاحة، أن "حصيلة إنتاج الحبوب بانواعها بلغت خلال موسم 2018 - 2019 ما يناهز 5.2 مليون طن". ويتأسي هذا الرقم أقل من موسم متوسط الإنتاج في ظل مخطط المغرب الأخضر والذي يبلغ 7.2 مليون طن.

وأوضحت الوزارة أن هذه الحصيلة تم تحديدها بعد تحليل ما يقرب من 5 آلاف عينة تم أخذها من حقول الحبوب في مختلف مناطق البلاد.

وأشارت إلى أن ذلك يمثل تراجعاً بنسبة 49 بالمائة مقارنة بالموسم السابق الذي كان موسماً استثنائياً من حيث إنتاج الحبوب.

ورغم هذا التراجع في إنتاج الحبوب أكدت وزارة الفلاحة أن القيمة المضافة للقطاع الزراعي لا تزال مستقرة في الإجمال.

وتشير التقديرات إلى أن الزراعة تشكل أكثر من 15 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المغربي، ويعمل بها نحو 35 بالمائة من القوة العاملة.

وتعتبر الزراعة، بتوفيرها حوالي 4 ملايين فرصة عمل مباشرة، أحد أهم القطاعات الاستراتيجية إلى جانب كل من قطاعي السياحة والصناعة.

وكانت الرباط قد نجحت الموسم الماضي، في تحدي ظاهرة الجفاف ضمن استراتيجية المغرب الأخضر ليحقق قفزة في مستويات إنتاج المحاصيل. وبلغ محصول الحبوب حينها 9.82 مليون طن، بما يتماشى مع محصول العام السابق رغم تأخر هطول الأمطار.

وقد تجاوز حجم المحصول التقديرات الرسمية قبل عملية الجني والتي أشارت إلى ما يقارب 8 ملايين طن.

وأثار تأخر نزول الأمطار خلال المواسم الأربعة الأخيرة، القلق إزاء تحقيق نتائج هزيلة وارتفاع أسعار المواد الزراعية في الأسواق المحلية،

والتعبئة والتغليب، ثم يتم تجميده عند

وقال مسؤولون نفطيون إن عمليات التحميل توقفت في خور العمية منذ 2017 بعد أن عانى خط الأنابيب من كسور وتسريبات وتعين إغلاقه. أما خط الأنابيب الآخر فيعمل بطاقة جزئية لشحن الخام إلى مرفأ البصرة البحري.

وتكرت المصادر أنه بموجب الاتفاق المقترح، ستمول بي بي المشروع وستتولى إيني الجوانب المتعلقة بعبء المشتريات والهندسة والبناء.

وقال مسؤولون نفطيون إن عمليات التحميل توقفت في خور العمية منذ 2017 بعد أن عانى خط الأنابيب من كسور وتسريبات وتعين إغلاقه. أما خط الأنابيب الآخر فيعمل بطاقة جزئية لشحن الخام إلى مرفأ البصرة البحري.

وتكرت المصادر أنه بموجب الاتفاق المقترح، ستمول بي بي المشروع وستتولى إيني الجوانب المتعلقة بعبء المشتريات والهندسة والبناء.

بي بي وإيني تنتزعان صفقة استراتيجية عراقية من إكسون

الاتفاقية تعزز جهود بغداد المتسارعة لتطوير قطاع الطاقة



شرايين جديدة لزيادة صادرات الطاقة

المتبعة للسداد للشركة التي تطور حقول النفط الرميّة، بينما قال الآخرون إن "إيني ستقاضى النقد مقابل عملها".

وكان مشروع حقن مياه البحر، الذي وقع الاختيار على هيونداي لتوليّه، في الأصل جزءاً من اتفاق مزعم لإكسون لتطوير منشآت الطاقة في جنوب العراق. ويفتقر العراق إلى محطة كبيرة لحقن المياه ويحتاج إلى واحدة من أجل الأبار وإلا سيخاطر بفقدان الضغط ويواجه انخفاضات حادة في الإنتاج خصوصاً في حقوله النفطية المتقادمة.

وفي ضوء أن المياه العذبة مورد نادر للبلاد، فإن استخدام مياه البحر المعالجة أحد أفضل الخيارات.

وقال ثلاثة من المسؤولين النفطيين إن إكسون قدرت تكلفة المشروع بقيمة 2.4 مليار دولار.

وأضافوا أن بقية أجزاء مشروع إكسون المقترح قد تنهب إلى شركات أخرى إذا عرضت تكاليف أقل بما في ذلك مشروع لبناء منشآت تخزين إضافية للخام.

وما زالت صفقة هيونداي، التي أعلنتها شركة نفط البصرة الحكومية، تتطلب موافقة نهائية من وزارة النفط، والتي يتوقع أن تتم قبل نهاية العام.

وقال مسؤولون نفطيون إن عمليات التحميل توقفت في خور العمية منذ 2017 بعد أن عانى خط الأنابيب من كسور وتسريبات وتعين إغلاقه. أما خط الأنابيب الآخر فيعمل بطاقة جزئية لشحن الخام إلى مرفأ البصرة البحري.

وتكرت المصادر أنه بموجب الاتفاق المقترح، ستمول بي بي المشروع وستتولى إيني الجوانب المتعلقة بعبء المشتريات والهندسة والبناء.

بي بي وإيني ستبنيان خطي أنابيب بحريين لتصدير النفط من جنوب العراق عبر الخليج بموجب اتفاق بقيمة 400 مليون دولار

والمفاوضات في مراحلها الأخيرة بعد أن توصلت الأطراف إلى آلية تسمح للشركة البريطانية باستعادة مدفوعات التمويل حول استاكوزا المستنقعات الحمراء التي ستمولها.

وأكد أحد المسؤولين أنه من حيث المبدأ تم الاتفاق على استعداد بي بي مدفوعات ستقدمها عبر الحصول على شحنات نفط بدلاً من النقد، مثل الآلية

وتعطلت المحادثات الهادفة للتوصل إلى اتفاق أولي على الأقل جراء عمليتي إجلاء منفصلتين للموظفين الأجانب بإكسون من العراق، الأولى بعد أن حذرت واشنطن من تهديدات إيرانية لمصالحها هناك، والثانية جاءت بفعل هجوم صاروخي بدا أنه يستهدف الشركة.

وقال المسؤولون العراقيون الخمسة الكبار، الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم لأن المناقشات ليست معلنة، لرويترز إن التاجيلات أجبرت العراق على التفكير في شركات أخرى للمساعدة في تشييد البنية التحتية الخاصة بمرفأ التصدير البحرية لديه.

وقال أحد المسؤولين الذي يشرف على البنية التحتية للتصدير في جنوب البلاد إنه "لا يمكننا انتظار إكسون إلى الأبد، لدينا مشكلات خطيرة في خطوط الأنابيب البحرية ونحتاج بشكّل عاجل إلى العثور على شركاء للمساعدة في بناء خطوط جديدة".

وأضاف أن "حدوث المزيد من التاجيلات قد يلحق الضرر ببنية التصدير البحري لدينا".

ويشمل المشروع الذي يبحثه العراق مع بي بي وإيني استبدال خطي أنابيب بحريين قديمين، بما في ذلك خط متوقف ينقل الخام إلى مرفأ خور العمية.

أقرب العراق من إنهاء الجدول بشأن مشروع خط أنابيب مخصص للتصدير كان من المخطط في الأصل أن يكون جزءاً من صفقة ضخمة مع شركة النفط الأميركية العملاقة إكسون موبيل بعد أن كشفت مصادر مطلعة أمس أن الحكومة أبرمت اتفاقاً مع شركتي النفط العالميتين بي بي البريطانية وإيني الإيطالية.

البصرة (العراق) - قالت مصادر عراقية أمس إن شركتي بي بي البريطانية وإيني الإيطالية ستقومان بإدارة مخطط لبناء خطي أنابيب بحريين لتصدير النفط من جنوب العراق عبر الخليج بموجب اتفاق مقترح بقيمة 400 مليون دولار.

وكان من المخطط أن يكون مد خطوط الأنابيب جزءاً من مشروع أكبر بقيمة 53 مليار دولار بدأ أن شركة إكسون موبيل الأميركية تستعد للمضي فيه قداماً في وقت سابق هذا العام، لكن اتفاقاً مع بغداد توقف بفعل خلافات تعاقبية ومخاوف بشأن الأمن.

والمشروع العملاق كان محور خطط إكسون للتوسع في العراق ثاني أكبر منتج بمنظمة البلدان المصدرة للبترو (أوبك) وجزءاً من المخططات من الصفقة قد تؤثر سلباً على طموحات الشركة.

وتأتي محادثات بي بي وإيني مع بغداد عقب إعلان مسؤولين عراقيين في يونيو عن اختبار مجموعة هيونداي للهندسة والبناء الكورية الجنوبية لبناء منشأة حقن مياه البحر بتكلفة 2.4 مليار دولار، وذلك جزءاً آخر من الصفقة التي كانت تخضع للنقاش مع إكسون.

وفي مايو الماضي، بدا أن الصفقة الضخمة التي سيبهرها العراق مع إكسون وشيكة. ويبحث وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الصفقة مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي مرتين في ثلاثة أيام بما في ذلك خلال زيارة مفاجئة قام بها إلى بغداد.

وقال عبدالمهدي حينها إن "العراق يقترب من توقيع الاتفاق مع إكسون وشركتها في المشروع بتروتشيانا". لكن المفاوضات استغرقت وقتاً طويلاً فيما بعد بشأن شروط العقد ويفعل تصاعد التوترات بين إيران المجاورة للعراق والولايات المتحدة، والبلدان حليفان رئيسيان للعراق.

جراد النيل يتحول من وباء إلى نافذة للصادرات المصرية

مصنع صيني يقرب هوية «استاكوزا المستنقعات الحمراء»

فرصة عمل، بمن في ذلك الصيادون وعمال خط الإنتاج.

ويؤكد مجدي خليل الأستاذ في كلية العلوم في جامعة عين شمس أن "الصينيين كانوا أول المستثمرين الأجانب فقد جاءوا وأجروا دراسات لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم بناء مصانع لتجهيز الاستاكوزا وتصديرها".

وأضاف أن الصينيين قاموا ببناء أول مصنع في مصر لمعالجة وتصدير الاستاكوزا في عام 2003، حتى زاد العدد تدريجياً إلى حوالي عشرة مصانع في الوقت الحالي.

ومع ظهور صناعة الاستاكوزا، بدأت الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بصمغ في الاهتمام بها وأصدرت لوائح تمنع صيدها في غير موسمها وتحصيل رسوم لتصديرها.

وتظهر الإحصائيات أن نحو 80 بالمائة من استاكوزا المستنقعات الحمراء التي استوردتها الصين بين عامي 2014 و2017 جاءت من مصر.

وقال خليل إن "التعاون مع الصين في معالجة وتصدير استاكوزا المياه العذبة مريح للجانبين، فهو يساعد المصريين على الاستفادة من هذه الأنواع الغازية وتحولها إلى ميزة اقتصادية، من ناحية، ويساعد الصينيين على إنشاء الأعمال التجارية المربحة والفوز والغسيل والتبريد والتعبئة والتغليب، ثم يتم تجميده عند

درجة حرارة أقل من 18 درجة مئوية تحت الصفر ليصبح جاهزاً للتصدير.

وقال هان دونغ، رئيس ومدير عام بكين سببايس سببيريوت فود المحدودة، إن الشركة قررت إنشاء قاعدة إنتاج في مصر تتضمن سلسلة صيادين محليين يوردون مباشرة للزبائن الصينيين، مؤكداً أن ذلك يضمن جودة أعلى وتكلفة أقل.

وأوضح لشينخوا أثناء زيارته للمصنع الذي يبدأ الإنتاج العام الماضي، أن جميع الماكينات الموجودة بالمصنع تم

ويصيد جراد البحر له فائدة مزبوجة، إذ أنه يمثل فرصة لنمو الثروة السمكية، لأنه ياكل بيض السمك، وأيضا يأتي بمنتج جديد يتم بيعه وتصديره.

وأوضح عبدالله أن الصينيين نشروا الوعي حول استاكوزا المستنقعات الحمراء في مصر على مدار العقد الماضي. وبدأ هذا الصياد العمل في مشروع الاستاكوزا سنة 2013 مع مصنع صيني في مدينة العجوة بمحافظة القليوبية، ثم أصبح يوردها إلى مصنع صيني آخر في مدينة العاشر من رمضان.

وعلى بعد مئة كيلومتر عن القاهرة، يوجد مصنع هوت لايف الصيني الضخم لمعالجة الاستاكوزا وتصديرها إلى الصين، حيث يتكون المصنع الذي يتبع شركة سببايس سببيريوت فود المحدودة، من طابقين وتم بناؤه على مساحة تبلغ 9 آلاف متر مربع.

ويبدو المصنع كأنه خلية نحل، حيث يوجد نحو 300 عامل في خط الإنتاج، من بينهم 160 مصرية، يعملون على فترتين لمدة 22 ساعة يوميا خلال موسم صيد الاستاكوزا من أبريل إلى سبتمبر من كل عام.

ويقول مدير مراقبة الجودة في المصنع كريم محمد لشينخوا إن صناعة جراد البحر تمر بعدة عمليات، تبدأ بالفوز والغسيل والقلي والتبريد والتعبئة والتغليب، ثم يتم تجميده عند

وتحول جراد البحر فجأة من وباء وخطر على شبك الصيادين المصريين طوال عقود، إلى ثروة تسعى السلطات إلى الاستفادة منها لدعم الاقتصاد وتعزيز الصادرات بفضل إنشاء مصنع صيني لاقتناص فرص تلك الثروة التي لها سوق كبيرة في الصين.

وتقول الصياد البالغ من العمر 40 عاما لوكالة شينخوا الصينية إن المشروع غير حياته وحياة الصيادين والعمال القريبة بعد أن فتحت الشركات الصينية مصانع لمعالجة وتصدير جراد البحر الذي اعتادوا التخلص منه في الماضي باعتباره نوعاً ضاراً.

وظهرت استاكوزا المياه العذبة لأول مرة بالبلاد في منتصف التسعينات، إذ تم جلبها من الخارج لاستزاعها من قبل مستثمر مصري فلما منه أنها روبيان (جمبري).

وعندما كبرت هذه الكائنات بأرجل أمامية شبيهة بالمخالب، التي يمكن أن تقطع شبك الصيد، قام الرجل بالتخلص منها بإلقائها في النيل، حتى انتشرت في النهاية على طول النهر من محافظتي دمياط والبحيرة شمالاً إلى محافظة أسوان جنوباً.

وظن الجميع في البداية أنها من الأنواع الغازية الضارة، واشتكت الصيادون من أنها تهاجم شبك الصيد وتساكن بيض السمك، وطالبوا بإيجاد طريقة للتخلص منها.



لمسة صينية تحول الأزمة إلى ثروة

80

بالمئة حصة مصر من جميع

واردات الصين من استاكوزا

المستنقعات الحمراء

ويقوم يحيى عبدالله وصيادون آخرون على متن 4 قوارب يومياً بصيد جراد البحر بينما تقوم أسرته في فناء منزله المطل على النيل في إحدى قرى محافظة المنوفية بالفوز والتخزين في صناديق بلاستيكية بيضاء مغطاة بالثلج.

زعيم موريتاني قد ينقل بلاده إلى عصر آخر

محمد ولد الغزواني

ابن طريقة صوفية، جنرال، رئيس للجمهورية



● وراثة ولد الغزواني للطريقة الغزفانية الشاذلية القادرية، تجعل الكثيرين يتحدثون عن الرئيس المتصوف الزاهد المسالم المتسامح، المتمسك بيارث أجداده، وخاصة جده الغزواني الأكبر الذي كان وراء نشر الطريقة في شمال موريتانيا.

إلى أن توفي في مدينة تجكجه، فتولى خلافته نجله الشيخ محمد أحمد الذي عرف بقدراته المتميزة في ربط الصلة بمعاصريه بمن في ذلك الأعيان وأهل السلطان في منطقة أمديد من ولاية العصابة بإقليم الحوض الشرقي، حتى امتد نفوذه الروحي إلى مدينة كانت والحوض الغربي، وقد كان يجزل العطايا ويقدم الهدايا وخاصة للأمير عبدالرحمان ولد سويد أحمد المعروف باسم "الدان" والذي كان معروفا بأنه إذا أراد جلب أحد المطلوبين، قال "أجلبوه من أي مكان، إلا إذا كان في خيمة أهل الغزواني فآتركوه" تقديرا لمكانة الشيخ.

الطريقة «الغزفانية» التي ينحدر منها الرئيس الموريتاني الجديد، منسوبة إلى الشيخ محمد الأغظف الداودي وتعتمد المزج بين الطريقتين الشاذلية والقادرية معا. وقد ارتبطت طويلاً بمقاومة المستعمر

شجرة معاوية

اشتهر الشيخ محمد الغزواني بتواصله مع مشايخ وأعيان القبائل والمدن، محافظا على شجرة معاوية مع السلطات المركزية، كما اختار الاستقرار في أمديد، متخلياً عن عادة الترحال عند والده، وبنى لنفسه عقارات في نواكشوط حيث كان يدير أمواله. وفي العام 1956 رزق الشيخ بمولود أطلق عليه اسم محمد وشب وترعرع في أمديد، وتنتقل بين مدن وقرى مثل لكليب والزيرة والدفة ولني جعيه و الرك والكمبة، ولطخ، واحسي الطين، وكثوصه، وكرو. كما زار سلسلة جبال الموريتاني، حيث تمتاز الأراضي الصخرية بالترتبة الرملية، قبل أن يفسح المجال لسهول رعيية وزراعية، وانتقل بين المدارس الدينية التقليدية، وفي العام 1980 قرر الانتماء إلى المدرسة العسكرية بعد أن أنهى دراسته وحصل على شهادة جامعية في الدراسات القانونية وماجستير في العلوم الإدارية والعسكرية. واليوم تعتبر عائلة الغزواني التي ينتمي إليها الرئيس الموريتاني المنتخب الوريثة الشرعية للطريقة الغزفانية الشاذلية القادرية، وهو ما جعل الكثيرين يتحدثون عن الرئيس المتصوف الزاهد المسالم المتسامح، المتمسك بيارث أجداده، وخاصة جده الغزواني الأكبر الذي كان وراء نشر الطريقة في شمال موريتانيا، ما أعطاه زخماً من أصوات أتباع الطرق الصوفية الذين يمثلون ثقلاً مهماً في المنطقة.



الغزفانية الراحلين المجاهد الكبير الشيخ محمد الأمين بن زين العابدين القلبي، والعلامة القاضي الشيخ المحفوظ بن به المسومي، والشيخ العلامة مولاي الحسن الملقب بابي حسن النعماني وابنه العلامة الشيخ مولاي اعل، والعلامة محمد الصغير ولد خطري ولد باب، والعلامة المرحوم الحضرامي ولد لوصيف.

من بين أبرز أعلام الطريقة الغزفانية الإحياء، العلامة الشيخ عبدالله بن به، سفير الحريات الدينية، ورئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي ورئيس منتدى تعزيز السلم، والذي حظي أخيراً بتكريم عالمي تمثل في تسلمه الجائزة الدولية للجمعية العالمية للدفاع عن الحرية الدينية، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في جنيف، خلال القمة العالمية الثانية حول الدين والسلام والأمن المنعقدة في الفترة من 29 أبريل إلى 1 مايو الماضيين في مقر الأمم المتحدة بجنيف.

وجاء هذا التكريم تقديراً واعترافاً دولياً، بجهود الشيخ بن به في تصاليف خطاب السلم والتسامح في الإسلام وتفعيله في مبادرات ناجحة، مثل "إعلان مراكش" و"قافلة السلام" و"حلف الفضول"، ومن خلال إشرافه ودعمه لجهود المصالحة في عدد من الدول التي تشهد حروباً أهلية وصراعات دموية وحركات متطرفة، حيث عرف عن الشيخ دفاعه عن حقوق الأقليات المسلمة في الدول الأوروبية وسعيه لتقديم خطاب متوازن يشجع الإدماج الإيجابي بهذه الأقليات ضمن نسجته المجتمعي.

ومن أبرز من أخذوا الطريقة عن الشيخ محمد الأغظف، الشيخ الطاب امر بن نوح، وانتشرت بعد ذلك في شمال موريتانيا على يد الشيخ محمد محمود البوصادي الخلف ولد الشيخ سيد أحمد، ثم ازداد انتشاره على يده في الشمال على يد ابنه الشيخ الغزواني ومن بعده ولد الشيخ محمد أحمد

، وصولاً إلى حفيده الرئيس المنتخب محمد ولد الغزواني، وكان الشيخ غالي الكبير ولد أفا قد نشر الطريقة الغزفانية في منطقة شرق البلاد، ومن أشهر تابعيه الشيخ محمد محمود ولد به والشيخ محمد الأمين ولد زيني والشيخ مولاي عبدالله "باب حسن"، ويشير الباحثون إلى أن الشيخ الغزواني كان معروفاً بكنزة الترحال بين المدن والبوادي مصحوباً بمريديه،

بشمال مالي، بضواحي تنكوتو، على غرار معظم الحجاج الشناقطة آنذاك، استقر به المقام هناك ردها من الزمن عند قبيلة أولاد محمد، التي تنافس شيوخها على إكرام وفادته لما الفوه في شخصيته من علم وتقى وورع. وفي تلك الأونة كان السلطان المغربي مولاي عبدالحفيظ، أحد أسلاف العاهل المغربي الحالي محمد السادس يبحث عن مفت للديار المغربية ومدرس لأبنائه، إلى أن علم بالعالم الحوضي عن طريق أحد مقربيه، فأرسل وفداً ملكياً إلى حيث يقبع بشمال مالي لتكليفه بالمهمة.

وقد أقام العلامة الحوضي بمراكش حوالي 20 عاماً ما منحه فرصة سانحة للالتقاء بعدة علماء هناك من بينهم تلميذه الأسبق محمد الخضير ولد ماياي، الذي شهد له بالعالم أمام العاهل مولاي عبدالحفيظ والشيخ ماء العينين المجاهد المشهور، كما قام بتأليف عدة كتب من بينها "شرح السبك العجيب لعاني حروف مغني اللبيب" وقد حققه المغربي علي بن مبارك الروداني الإريسي، في كتابه حاشية فتح الصمد على شرح الفقيه محمد الأغظف ابن أحمد الولائي الحوضي المنظومة لمولانا عبدالحفيظ بن مولانا الحسن المسماة "السبك العجيب لعاني حروف مغني اللبيب"، إضافة إلى عدة مؤلفات أخرى له في علوم القرآن وغيرها.

التأثير الإقليمي وتعزيز السلم

ويقول الباحث الأستاذ محمد يحيى بن احريمو عن محمد الأغظف الولائي الحوضي في الندوة الدولية حول إسهام العلماء الشناقطة في حركة النهضة الأدبية في المشرق إن الشيخ الأغظف رحل إلى الديار المقدسة ثلاث مرات فافاد واستفاد، وفي عودته من الثالثة مر بمراكش فالتقى بالسلطان المغربي الحسن بن محمد، وعندما أترك هذا الأخير سعة علم وإطلاع الشيخ محمد الأغظف، اعتبره جوهرة نادرة رمته بها الصحراء الشنقيطية، وعليه أن يعرض عليها بالنواجذ. فقربه وطلب منه الإقامة معه مكرماً معززاً فقبل، ثم أسند إليه مهام متعددة ورد ذكرها في ملخص ترجمته التي كتبت في هامش كتاب "العذب السلسبيل في حل الفاظ خليل للسلطان مولاي عبدالحفيظ".

ومن تجليات نفوذ الشيخ محمد الأغظف السياسي معارضته للانتداب الفرنسي وتحريضه على مقاومته، حيث رفض الاعتراف بسلطة فرنسا على المغرب بعد نفي السلطان عبدالحفيظ. مما جعل الحاكم الفرنسي يستشعر الخطر من نفوذه المؤثر في الساحة المغربية، ليبادر إلى فرض الإقامة الجبرية عليه في بيته، وظل على تلك الحال حتى توفي ودفن بروضة الإمام السهيلي، أحد الرجال السبعة، وتعتبر هذه الروضة من أهم المزارات الدينية بالمغرب. وقد رثاه خلق كثير في مقدمته تلميذه وابن عمه الباشا البيضاوي باشا تارانت. كما من أشهر رواد الطريقة

هذا الاشتباك المثير خمس دقائق فقط كان من نتائجه مقتل القائد الفرنسي 4 من حاميته وجرح 10 منها أيضاً بالإضافة إلى مقتل 5 من المهاجمين. وقد أصيب إلى هؤلاء جريح سادس وجد في قصر البركة تم إعدامه لاحقاً.

تاريخ متصل بالراهن

من الطريقة الغزفانية ينحدر الرئيس الموريتاني الجديد محمد ولد الغزواني، وإلى جانب أنه قائد عسكري تولى مسؤوليات كبيرة كوزارة الدفاع وقيادة الأركان، من أسرة صوفية عريقة، عرفت بأنها كانت دائماً مصدر المشايخ والمريدين للطريقة الغزفانية التي تمثل مزجاً بين الطريقة القادرية والطريقة الشاذلية، وقد عرفت التركيز على العمل والإنتاج والتقشف والجد، ثم على الجانب الاجتماعي.

ومن أقطاب الطريقة الإقذاذ الذين تداولوا على مشيختها الشيخ محمد الأغظف الداودي الحوضي، الذي أخذت تسميتها منه، وقد ولد في العام 1838 بمنطقة الحوض حيث تلقى تعليمه المحظري في علوم القرآن عند أهله من قبيلة الوسرة، قبل أن ينتقل إلى مدينة ولاته المتاخمة للحدود مع مالي لدراسة الفقه على يد خاله أحمدو ولد عبدالمالك الولائي، ثم تابع دراسته العلمية منتقلاً بين مدن ولاته وتيسيت وتنكوتو، ليصبح بعد ذلك من أشهر مدرسي العلوم الشرعية بمنطقة الحوض، حيث درس عليه الكثير من العلماء من أشهرهم محمد الخضير ولد ماياي ومحمد المختار ولد إكاي وأحمد ولد محمد أب.

وقد أنجب محمد الأغظف الحوضي خلال مقامه بالحوض ابنه محمد الطالب اعلى وابنته مريم والدة العلامة الوسري المشهور فضل الله. وقد عاصر خلال تلك الفترة عدة علماء من بينهم أحد أشهر علماء المنطقة محمد الأمين ولد إبراهيم. وكانت بداية تواصل الأغظف الثقافي مع الإعلام المشاركة أثناء رحلته إلى الحج سنة 1892، حيث كانت له معهم عدة مساجلات علمية، كما التقى هناك بالعلامة محمد يحي الولائي، وعند عودته من الحج مرورا



● الشيخ الأغظف يذكر المؤرخون أنه في طريق عودته من الحج، التقى بالسلطان المغربي الحسن بن محمد الذي أدرك سعة علمه فقرّبه ووضع ثقته به.

الحبيب الأسود

كاتب تونس



تتركز الحالة الصوفية في موريتانيا على ثلاث طرق أساسية؛ القادرية نسبة إلى الشيخ عبدالقادر الجيلاني، والشاذلية نسبة إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي، والتيجانية نسبة إلى الشيخ أبي العباس أحمد التيجاني، ثم الطريقة "الغزفانية" المنسوبة إلى الشيخ محمد الأغظف الداودي والتي تعتمد المزج بين الطريقتين الشاذلية والقادرية معا.

وقد ارتبطت الطريقة الأخيرة بمقاومة المستعمر، حيث أن من أتباعها البارزين المجاهد الشريف سيدي ولد مولاي الزين، الذي تسلف في ليلة الأربعاء 12 مايو 1905 مع مجموعة من شجعان قبيلة إيديشلي إلى داخل الحامية العسكرية الفرنسية بتجكجه، عاصمة ولاية تكانت وسط البلاد، حيث كان يقيم كزافييه كابولاني القائد الفعلي للبلاد في تلك الفترة وقائد القوات الفرنسية التي احتلت موريتانيا.

دخلوا معهم في اشتباك كان من نتيجته أن أصيب كبلاني برصاصتين إحداهما كسرت زراعته الأيمن والثانية استقرت في صدره فسقط ميتاً. كما قتل سيدي بن مولاي الزين برصاصات من الضابط الفرنسي آتيفو، وقد استمر

ولد الغزواني من بين الذين اختاروا السلك العسكري طواعية، بعد تجربة حياة غنية. حيث شب وترعرع في أمديد، وتنتقل بين مدن وقرى عديدة وتدرج بين المدارس الدينية التقليدية، وبعد أن أنهى دراسته وحصل على شهادة جامعية في الدراسات القانونية

حين افتقد قرطاج الصيفي السينما، فقد البوصلة

صابر بن عامر
صحافي تونسي



الرحلة وردة الجزائرية، وقال "العين إلى ما تشوفكني" مع لطفي بوشناق وميشلين خليفة، ورقص على إيقاعات جان ميشال جار وأصواته، وركب صورة الخيال مع اهات أمينة فاخت وقوة صوت صوفية صادق ودلال نبهية كراولي وأناقة عدنان الشواشي وعذوبة مؤال صابر الرباعي.

أنا من جيل، طرب ورقص على أنغام البلوز والجاز والريغي والغوسبال.. كما استمتع بالعروض الدولية التي كانت تأتي من أقاصي الأرض ضمن اتفاقيات التعاون الدولي بين تونس وبلدان العالم على المستوى الثقافي.

أنا من جيل، شاهد أولى العروض المسرحية المُقدّمة خصيصا لافتتاحات قرطاج، عروض باسماء لامعة وأفكار رائدة، تستعيد الماضي لتؤرّثه فنا وجمالا للأجيال اللاحقة.

أنا من جيل، واكب كبرى العروض السينمائية التي كانت تُؤثت قرطاج الصيفي "بعد زحمة صيف" الرقص والغناء.

نحن من جيل، عايش مهرجان قرطاج الدولي (الصيفي) الذي له من العمر اليوم 55 عاما بالتمام وبعض الكمال أحيانا ودونه في أحيان أخرى. نحن من جيل، خبر وتمرس وعرف كل شبر من مُرّجات المسرح الروماني العريق وكل حجر فيه وزاوية، علاوة على كواليسه وشارة بدايته الرسمية التي يعود لحنها إلى سترواوش، تلك المقطوعة الأوبرالية الخارقة التي باتت نشيدا رسميا للمهرجان، تسبق بداية كل عرض، فتجعل الأذان ترقص هيبه والاعين تتأهب مُشغفة أهدابها لما سيأتيها من جديد.

وأنا واحد من ذاك الجيل، الذي واكب جل عروض قرطاج الغنائية والراقصة، الدولية منها والعربية وأيضا التونسية، وذلك على امتداد أزيد من عقدين من الزمن.

أنا من جيل، عشق المهرجان حتى الدُمل، وناكف وعافر وتصدى بكل ما حياه به الله من صبر ومصابرة مع بداية الألفية الثالثة على الهجمة "الروتانية" التي اكتسحت قرطاج وعبثت بهيبته وهيبته، فقرطاج كان ولا يزال في نظري "هبة تونس".

قوبلت بالصد، طبعاً، وخسرت العديد من الأصدقاء الذين تحولوا إلى أعداء بقدره مصالح مادية عابرة، فحينها من لم يكن "روتانياً"، لا يدخل علينا، أو بعبارة أدق، عليهم!

أنا من جيل، سمع صوت خوليو إغليسياس وطرب لفرنسيته الهجينة، وتراقصت أنامله وكأنه يلعب على البيانو مكان بائي وهو يداعب لوحاته، وعرف "شمس الأغنية العربية"، نجوى كرم، قبل أن يبرز نجمها أصلاً، وقلت في نفسي "هذا الصوت سيكون له شأن"، وكان.

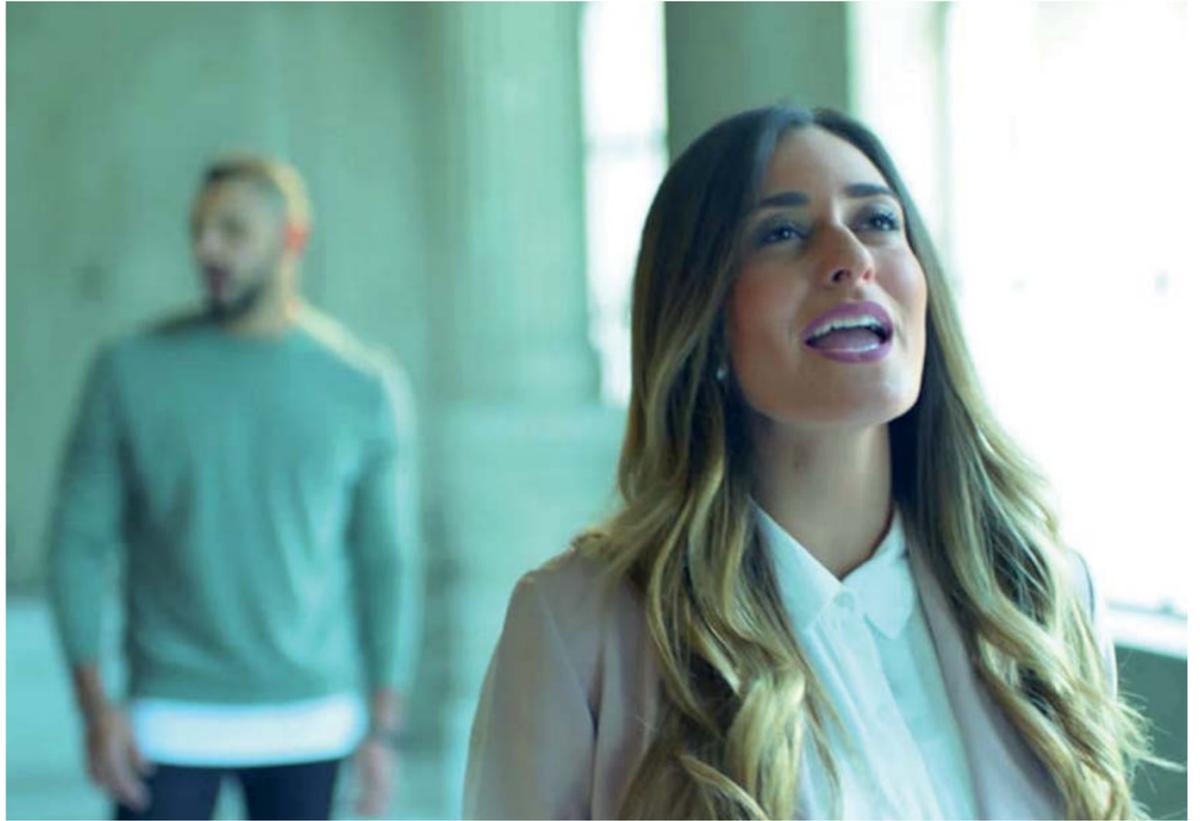
أنا من جيل، غنّى مع إيريس رامادوتزي "أونا ستوريا انبورتنتي" (حكاية مهمة)، فعشت قصتي الخاصة مع الأنغام الإيطالية الفارقة التي تعودنا مُشاهدتها على "الراي أونو" حين كانت لدينا قناة تونسية واحدة وأخرى إيطالية وثالثة فرنسية، وكفى.

أنا من جيل، تقاسم مع الراحل شارل أرنافور بوهيميتيه البانخة وقارا وهيبه وأناقة، وعرفت كاظم الساهر يافعا وهو يُغني "تزلت للبحر تتشمس الحلوة" فكان لونه العراقي بلسماً لمُرّجات قرطاج المُتأخمة للبحر الأبيض المتوسط.

أنا من جيل، أحب صوت الراحل وديع الصافي وهو يغني "الله يرضى عليك يا ابني" فكتت أجبيته في سري "ولو".." يا عيون بابا"، أنا من جيل سمع "كلمات ليست كالكلمات" من ماجدة الرومي، ووقف خاشعا "بين قمرى" الراحل ملحم بركات والباقي أبدا صباح فخري بفخره وافتخاره بحلب وقدموها ومائها العذب كعذوبة صوته الشفيف. أنا من جيل، صدح "اسمعوني" مع

أرفض أن أكون الجميلة التي تلعب دور «السنيدة»

أمينة خليل: انتشار الأعمال التجارية أفرز البحث عن الجمال بدل الموهبة



فنانة شابة تبحث عن التحدي في أعمال لا تشبه شخصيتها

تفضل المشاركة في البطولات الجماعية التي تمنح الجميع فرصة الظهور لتأكيد المواهب المختلفة.

وترجع نظرة خليل في اختيار ادوارها إلى خلفيتها الأكاديمية، حيث درست التمثيل في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وتخرجت عام 2009، بعدها قرّرت الانضمام إلى ورشات تمثيل، وسافرت إلى الولايات المتحدة ودرست في مسرح "لي ستراسبورغ".

وأشارت أمينة لـ "العرب" إلى أن التمثيل كان حلمها منذ الصغر، وشعرت بان لديها موهبة تريد أن تجعلها تنمو وحرصت على فرائها من خلال الدراسة وتعلم كيفية الوقوف أمام الكاميرا، وبالفعل نجحت في التعلّم حتى رأت أنها تستطيع تقديم جميع الأدوار دون أدنى صعوبة، وعبرت عن حلمها بتقديم

"فوازير" واستعراضات على غرار الفنانة شريهان، وسوف تظل ساعية إلى تحقيق ذلك الحلم. وكانت انطلاقا لخليل الدرامية عام 2012، عندما اكتشفتها المخرج مروان حامد في أثناء إحدى الحفلات الغنائية التي كانت تحييها بصحبة عدد من الشناب، ورشحها للعمل مع الفنانة يسرا في مسلسل "شربات لوز" عام 2012، شاركت بعده في مسلسل "طرف تالت" و فيلم "شمس"، وتوالى ظهورها في العديد من الأعمال، وأبرزها "صاحب السعادة"، مع الفنان عادل إمام و"جراند أوفيل" مع عمرو يوسف وسوسن بدر، والذي حقق نجاحا باهرا.

وأكدت خليل لـ "العرب"، أنها توافق على التجارب الشبابة التي يكون العمل فيها مع مراحل عمرية متقاربة، تتلاقى فيها الأفكار وتكون هناك قدرة أكبر على التجانس، "وهذا لا يعني أن يكون الحكم على جودة العمل بأعمار الممثلين، فهذا ليس له علاقة، كما أنني استعدت من وقوفي أمام الفنانة يسرا التي ساعدتني كثيرا عند ظهوري لأول مرة، كذلك الفنان عادل إمام الذي أكسبني الثقة بالنفس".

وكشفت أمينة خليل في حوارها مع "العرب"، أنها تستعد أيضا للجزء الثاني من فيلم "البذلة"، بطولة تامر حسني وأكرم حسني، "لكن هناك تحضيرات يتطلبها العمل، وجميعنا منشغولون بأعمال أخرى حاليا، ولم ننته من التحضيرات اللازمة للفيلم كي نشرع في تصويره".

هذا وتعاقدت الفنانة المصرية الشابة مؤخرا على المشاركة في فيلم "حظر تجوال" الذي تجسد فيه دور ابنة النجمة إلهام شاهين، ومن المقرر بدء تصويره قبل نهاية العام الجاري.

زمن الأربعينات من القرن الماضي، ومحاولة وصول بشر باشا إلى من قاموا بمحاولة الاعتقال التي تعرضت على إثرها "نعمات" لإصابات خطيرة، يقوم بشر باشا بحبسهم.

حلم تحقق

تذهب أمينة خليل للتأكيد على أنها لا تهوى تقديم نط الشخصيات الملائكية التي لا تحظى أبدا، وتفضل أن يكون النص المكتوب من نماذج بشرية واقعية تلامس عقول الناس ووجدانهم، وترفض الذهاب باتجاه تقديم نموذج المرأة غير الواقعية والحالمة بعيدا عن المؤثرات الحياتية.

وأضافت لـ "العرب" أن مساحه الدور ليس لها علاقة بقيمة وجودة النص، فمن الممكن أن يكون هناك دور يجذبها، لكن ليس شرطا أن يكون حضور تلك الشخصية من بداية العمل إلى آخره، ومن هنا جاءت موافقتها على "قابيل"، الذي ظهرت في نصفه الثاني، ما جعلها

تذهب أمينة خليل للتأكيد على أنها لا تهوى تقديم نط الشخصيات الملائكية التي لا تحظى أبدا، وتفضل أن يكون النص المكتوب من نماذج بشرية واقعية تلامس عقول الناس ووجدانهم، وترفض الذهاب باتجاه تقديم نموذج المرأة غير الواقعية والحالمة بعيدا عن المؤثرات الحياتية.

وأوضحت أن "قابيل" دعم موافقتها على شخصيتها في فيلم "لص بغداد" الذي لا يكون فيه الاختلاف في الشخصية فقط، بل في الشكل أيضا، لأن شخصية رئيسية العصابة القوية والمنسلسلة والقادرة على التحكم في مجموعة من الرجال المجرمين تتطلب ملامح مختلفة عن طبيعة وجهها الحالي، ما دفعها إلى التأكيد على أن عملية التصوير التي بدأت قبل أيام قد تستمر طويلا، ولذلك لا يوجد زمن محدد لعرض الفيلم حتى الآن. وتشارك خليل في أداء دور البطولة مع الفنان محمد إمام في فيلم "لص بغداد"، مع كل من فتحي عبدالوهاب وباسمين رئيس ومحمد عبدالرحمن وصالح عبدالله، ومن ضيوف الشرف أحمد رزق، وهو من تأليف تامر إبراهيم وإخراج أحمد خالد موسى.

وقدمت الفنانة المصرية الشابة دور فتاة من الصم والبكم دخلت في مشاهد أكثر من إلتقاء حبيبها في فيلم "12"، كما مثلت دور فتاة مدمنة في مسلسل "قابيل"، وتقوم بأداء مطربة في فيلم "الكنز 2"، الذي يخوض غمار المنافسة في موسم عيد الأضحى، الفنانة، حيث حضره المخرجون في أداء أدوار محدّدة وحرموه من إبراز موهبتهم التمثيلية وقدرتهم على أداء الأدوار الصعبة.

حجزت الفنانة المصرية الشابة أمينة خليل لنفسها مكانا مميزا وسط جيلها الصاعد، وساعدها جمالها الهادئ على أن تكون حاضرة في العديد من الأعمال الفنية خلال السنوات الثلاث الماضية، غير أنها ترى أن مقياس الجمال فقط لا يكفي لتقييم الممثل، والقدرة على تجسيد الشخصيات المختلفة عن طبيعة الفنان تبرز الموهبة الحقيقية وتساعد على أن يكون أكثر انفتاحا على الساحة الفنية.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

وهو ما ترفضه أمينة خليل، قائلة "أرفض بشدة أن ينحصر اختياري في دور يوصف في الوسط الفني بـ"السنيدة"، أي الفتاة الجميلة التي تساعد البطل في حضوره وشخصيته باعتبارها ملهما للشباب والمراهقين الذين ينجذبون إلى مثل هذه الأعمال، وأبحث دائما عما يثير موهبتي ويتلاءم مع ملامحي الجديدة لتكون قدرتي التمثيلية طاغية".

وأشارت خليل إلى أنها ابتعدت تماما بدور "سما" في مسلسل "قابيل"، عن أي عمل قدمته من قبل، وترك نجاح المسلسل بصمة قوية ساعدتها على السير نحو طريقها الذي سلكته بأن تكون حاضرة في مناطق تمثيلية مختلفة، وخروجها من الإطار الرومانسي إلى آخر جريء في التصرفات والمواقف جعلها تتسرع بالجل من نفسها، وهو ما اعتبره نوعا من التحدي بالنسبة إليها.

وأوضحت أن "قابيل" دعم موافقتها على شخصيتها في فيلم "لص بغداد" الذي لا يكون فيه الاختلاف في الشخصية فقط، بل في الشكل أيضا، لأن شخصية رئيسية العصابة القوية والمنسلسلة والقادرة على التحكم في مجموعة من الرجال المجرمين تتطلب ملامح مختلفة عن طبيعة وجهها الحالي، ما دفعها إلى التأكيد على أن عملية التصوير التي بدأت قبل أيام قد تستمر طويلا، ولذلك لا يوجد زمن محدد لعرض الفيلم حتى الآن. وتشارك خليل في أداء دور البطولة مع الفنان محمد إمام في فيلم "لص بغداد"، مع كل من فتحي عبدالوهاب وباسمين رئيس ومحمد عبدالرحمن وصالح عبدالله، ومن ضيوف الشرف أحمد رزق، وهو من تأليف تامر إبراهيم وإخراج أحمد خالد موسى.

وقدمت الفنانة المصرية الشابة دور فتاة من الصم والبكم دخلت في مشاهد أكثر من إلتقاء حبيبها في فيلم "12"، كما مثلت دور فتاة مدمنة في مسلسل "قابيل"، وتقوم بأداء مطربة في فيلم "الكنز 2"، الذي يخوض غمار المنافسة في موسم عيد الأضحى، الفنانة، حيث حضره المخرجون في أداء أدوار محدّدة وحرموه من إبراز موهبتهم التمثيلية وقدرتهم على أداء الأدوار الصعبة.

عزّز انتشار الأعمال الدرامية التجارية -على حساب الأفكار والمضمون المقدم- بحث صناعاتها عن الفتاة الجميلة لتكون حبيبة بطل العمل، ثم تأتي بعد ذلك الموهبة والأداء التمثيلي، ما تسبب في ظلم عدد كبير من الفنانة، حيث حضره المخرجون في أداء أدوار محدّدة وحرموه من إبراز موهبتهم التمثيلية وقدرتهم على أداء الأدوار الصعبة.

ما افتقده قرطاج منذ أزيد من سبع عجا من الفن السابع، أفقد فينا الدهشة، دهشة سحر السينما وافتناننا بها وبالفناء الحاضر لها معا

وهنا مربوط الأسف، فما افتقده قرطاج منذ أزيد من سبع عجا من الفن السابع، أفقد فينا الدهشة، دهشة سحر السينما وافتناننا بها وبالفناء الحاضر لها معا، فإن تشاهد "عمارة يعقوبيان" أو "أفاتار" أو "الأسد الملك" وغيرها من الأفلام العربية والعالمية

السابقة وانت في حضرة "قرط حذشت" (المدينة الجديدة) بالمعنى الفينيقى للكلمة، فهذا أمر فدهش، مُبهر وسحري في زمن افتقدنا فيه الدهشة والإبهار والسحر بعد اقتحام الفضائيات التلفزيونية بيوتنا الطرب، أو التي كانت طربوا، فما عاد صوت أي فتانٍ مهما علا مؤاله يُنشدنا، وما عادت تُرقصنا إيقاعات الفلامنغو ولا السالسا ولا التانغو، ولا حتى "الوحدة ونص"، فالكل مُتأخ مُباضع بضغط زر من "الريموت كونترول" أو عبر تصفح بسيط في الشبكة العنكبوتية.

الوحيد الذي بقي مُبها، ساحرا ولنذا، هو الفن السابع الذي يسافر بنا إلى رحاب السماء الواسعة في حضرة الهبة الخصوبة والسماء وحامية المدينة الجديدة، "تأينت" قرطاج، المُتخيلة عن عرشها، أو بالأحرى المُتخلى عنها، فسقط قرطاج في الرتبة بعروضه التجارية وبرمجته الاستهلاكية السريعة وخياله البسيط. عودوا إلى السينما آل قرطاج، ففيها بعض من أسطورة عليسة ودهشتها.

فنون الدمام تطلق الدورة الثانية من ملتقى الفيديو آرت الدولي

خلق حركة ونشاط فني معاصر سواء في التنفيذ والمشاركة والعرض، أو في النقد والكتابة والمواكبة والتطوير، وهو ما من شأنه أن ينهض ويرتقي بالتصورات الحديثة في الفن في السعودية مع إدراك سبل التعبير بالتقنيات الحديثة واستغلالها جمالياً.



يوسف الحربي
جمعية الدمام تحاول
أن تقترب من الذوق
والوعي بالفنون

وكانت الجمعية قد دشنت موقع الفيديو آرت الخاص بالملتقى الدولي، والذي قدم شروط المشاركة في هذه الدورة كما سيتواصل مع الفنانين والمشاركين بتقديم لمحة عن فنون الفيديو تعريفيا فنيا وتقنيا مع تقديم أهم الأخبار الخاصة بهذا الفن في السعودية والعالم، إضافة إلى لفت عن مشاركات الدورة الأولى وما كتب عنها.

الدمام (السعودية) - أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام عن استقبال مشاركات الدورة الثانية من ملتقى الفيديو آرت الدولي، الذي يستمر حتى الأول من أكتوبر المقبل عبر الموقع الإلكتروني: www.videoartforum.com.

ومن المنتظر أن تكون هذه الدورة حافلة بالبرامج والعروض والمشاركات الدولية والمحلية تعريفيا بالتجارب السعودية وخبراتها والتجارب الخليجية والعربية والدولية ومدى مجاراتها لمقاييس التكنولوجيا الفنية وتصورات التعبير الفني العالمي وخصوصيات انتمائها إلى المنطقة بتفاصيلها ومفاهيمها وتقنياتها.

وأشار مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام والمُشرف على الملتقى يوسف الحربي إلى أن "الجمعية من خلال هذه المبادرة تسعى إلى أن تقترب من الذوق والوعي بالفنون، كما تهدف إلى تسلط الضوء على فن الفيديو ورواده في العالم والمنطقة العربية والخليجية والتركيز على ثقافة العرض وتقنياتها، إضافة إلى

القراءة في عطلة!

ارتفعت، على سبيل المثال، نسبة ساكنة منطقة الكبيك التي تستعمل المكتبات العمومية، حسب أرقام السنة الماضية، إلى 96 بالمئة، بينما جاوز عدد الإعارة على مستوى المكتبات العمومية في فرنسا الثلاثمئة مليون إعارة. بالطبع، دون الحديث عن بقية أنواع المكتبات الأخرى، ومنها المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة، ومكتبات المستشفيات ومكتبات السجون وغيرها، ودون الحديث عن أرقام المعاملات التي يحققها قطاع الكتاب بشكل عام داخل هذه البلدان، والتي تتجاوز أحياناً أرقام الصناعات الكبرى وعلى رأسها صناعة السيارات. إنها الأرقام التي نقف بالمناسبة مزاعم الذين يقفون من تكنولوجيا المعلومات الجديدة، والذي يلوحون بنهاية الكتاب الورقي ومعه المكتبات بكل أنواعها. وفي آخر دراسة ميدانية نهم عادات القراءة خلال الصيف لدى الأوروبيين، يتأكد استمرار علاقتهم بالكتاب وبالقراءة، خلال كل الصيف، كما في بقية الفصول. إذ تكشف نتائج الدراسة عن تخصيص أكثر من 80 بالمئة من العينة لوقت أكثر للقراءة خلال العطلة. بينما تتجاوز نسبة الذين يفضلون الكتاب الورقي 60 بالمئة، في الوقت الذي تصل فيه نسبة الذين يفضلون القراءة على الشاطئ الخمسين بالمئة.

حسن الوزاني
كاتب مغربي

كما جرت العادة، تختار دور النشر العربية، عشية كل صيف، الدخول في عطلة طويلة غير معلنة، حيث يندر أن تصدر دار نشر كتاباً ما خلال الصيف، كما لو أن الأمر عملية انتحارية، في مقابل ذلك، تستيقظ دور النشر المهووسة بصناعة الكتاب المدرسي من سباتها السابق لتحجز لنفسها مطابع البلد، ومعها مكتبات البيع، موجهة بذلك حلقات صناعة الكتاب نحو مجال مربح، يستحق أن يتم معه الاستغناء عن فترة نقاهة على شاطئ ما. إنه سيات يعود إلى أكثر من سبب، فالإ جانب التأخر التاريخي لانطلاق قطاع النشر العربي مقارنة مع الدول الأوروبية، والذي ما زالت ظلاله ممتدة على القطاع، يبدو مشهد النشر، حافلاً بالحالات المفارقة التي تغيب عنها رائحة المهنة. إذ إن هناك دور نشر يديرها أفراد العائلة، وقد تتوارث، كما لو أنها أملاك عقارية وليست مشاريع ثقافية. وهناك دور نموت فور توقف أو كسجين الدعم. وهناك دور تختبئ وراء خطاب أزمة القراءة لكي تأتي على حقوق كتابها. وهناك دور تفنّد لادنى شروط عمل النشر، وهو التوفر على لجان القراءة، الأمر الفاصل بين مهنة المطبعي ومهنة الناشر.

ولذلك، يبدو عادياً أن يظل إنتاج دور النشر العربية محدوداً، على الأقل على المستوى الكمي، إذ يقل ما يصدر عن مجمل هذه الدور سنوياً عن إنتاج بلد واحد قريب، وهو تركيا، دون الحديث عن البلدان الأخرى التي تملك صناعة كبرى على مستوى النشر. كما هو الأمر بالنسبة إلى فرنسا أو الولايات المتحدة، أما ربط مشاكل القطاع بشماعة مشكلة القراءة فامر غير منصف، ذلك لأن القطاع الجيد هو الذي يمكن أن يخلق القارئ الجيد. وأما صناعة القارئ فقديماً، بالإضافة إلى توفير شروط أخرى ومنها إدماج القراءة ضمن المنظومة التعليمية، من الاستجابة لحاجياته، وهي الحاجيات التي تتغير حسب الأعمار والأذواق والتكوين والحالة الاجتماعية والجنس وأيضاً حسب الفصول. ولعل ذلك ما لا تنتبه إليه أغلب دور النشر العربية التي تستمر في فرض ما توفر لها من عناوين على قراء غير معنيين، على سبيل المثال، بكتب النقد الأدبي، بأسئلة التي لا تنتهي، أو بفيضان الدواوين الشعرية التي تملأ المكتبات والتي لا يقرأها أحد.

إن القارئ ملك. على الأقل كما نُصِّره أدبيات علم المكتبات واضعة إياه في قلب حلقات صناعة الكتاب، ولعل ذلك ما يفسر دور المكتبات العمومية، التي اجتاحت أحياء دول أوروبا والولايات المتحدة، ابتداء من القرن السادس عشر، والتي لها وظيفة حاسمة على مستوى إشاعة القراءة ودمقرطة المعرفة وتيسير الوصول إليها من قبل الجميع. وكان أساس ذلك يكمن بالضبط في طبيعة خدمات هذه المكتبات الموجهة إلى العموم وفي رصيدها الذي يفترض فيه أن يستجيب لحاجيات الجميع، ابتداء من الطفل الذي يبحث عن كتابه الأول، إلى المراهق الذي يبحث عن كتب رسائل الحب، إلى المرأة التي تبحث عن دلائل تعلم الأمومة، إلى الصانع الذي يحتاج فك معادلة تقنية. إنها المكتبات نفسها التي ما زالت تستمر في صنع المجتمع القارئ، حيث

أيام في أصيلة.. حراك ثقافي ممتد

موسم ثقافي يؤثر في النشاط السياحي والمجهود التنموي في المغرب



مهرجان فاض بسمره على المدينة وما جاورها

ونهارين، كان شعوري فيها موزعاً بين السعادة والذبول، فقد كنت سعيداً بمن التقيت من الأصدقاء والمعارف، وجلبهم كبار المثقفين وصفوة الأكاديميين، وفي حالة ذبول من التغيرات التي تشاهدتها في الرباط التي عرفتها، حتى كاني في مدينة أخرى بسبب مستجداتها الكثيرة، بل الكثيرة جداً. وما أن عدنا إلى أصيلة، فقد توجهنا منها إلى مدينة العرائش التي لم أزرها من قبل ووجدنا الشافعي بانظارتنا، وهو من أصدقاء الشاعر إدريس علوش الذي كان يعاني من وعكة صحية، وقادنا الشافعي في جولة أطلعنا خلالها على معالم المدينة التاريخية وعلى ميناها الملل على الأطلسي، وحين شاهدت مركز المدينة وميدانها الرئيسي، وجدتها تشبه إلى حد كبير بلدة أندلسية.

أكثر من حديقة من حدائق أصيلة سميت بأسماء مفكرين كبار من الراحلين، كانت لهم مشاركاتهم في دورات موسمها الثقافي

وزرنا المقبرة البحرية، حيث قبر الكاتب الفرنسي جان جينيه وغير بعيد عنه قبر الكاتب الإسباني خوان غوتيسللو الذي عاش وتوفي في مدينة مراكش، لكن يبدو لي أنه اختار أن يدفن في العرائش ليكون قريباً من وطنه. ثم كانت عودتنا إلى أصيلة لحضور حفل ختام الموسم الثقافي الذي تميز بحضور شعبي كبير، وأمام هذا الحضور تساءلت إن كان منندي أصيلة الثقافي يحتفي بابناء أصيلة، أم أن أبناء أصيلة يحتفون بختام موسمهم الثقافي؟ وأجمل ما لفت نظري في حفل الختام، هو إعلان أمين عام المندي محمد بن عيسى، عن بدء الاستعدادات للموسم الثاني والأربعين من موسم أصيلة الثقافي.

التي اعتدنا أن نجدنا في المدن المتقدمة وبجميع الخدمات التي تسعد سكانها ونستقطب القادمين إليها، ومما لفت نظري أن مبدعين معروفين من مغاربة وعرب واجانب اختاروا الإقامة فيها وممارسة نشاطهم الإبداعي في رحابها. إن المساحات الخضراء فيها من حدائق ومتنزهات وملعب أكبر بكثير مما اعتدنا أن نجدنا في بعض المدن الكبيرة، وبالمناخية لا بد من الإشارة إلى أن أكثر من حديقة من حدائقها سميت بأسماء مبدعين ومفكرين كبار من الراحلين، كانت لهم مشاركاتهم في دورات موسم أصيلة الثقافي، منها حديقة الشاعر الأيرقي تشيكاي أوتامسي وحديقة محمد عبد الجابري وحديقة بلند الحيدري وحديقة محمود درويش، وربما كانت حدائق أخرى باسماء مبدعين آخرين، لم نتح لي فرصة للاطلاع عليها، أما المدينة القديمة فقد ازدادت القابكل ما فيها من بيوت وأسواق، وشواخص تشكل ركنا من أركان تاريخ المدينة الاجتماعي والسياسي، وذلك بفضل العناية بها وترميمها والحرص عليها.

وعلى الصعيد الشخصي، أتيت لي في هذه المشاركة، أو لقل على هامشها، أن التقى أصدقاء، حرميني ظروفى وظروف بلدي في الربع القرن الأخير من اللقاء بهم، فجذبت معهم ما كان من أواصر علاقات شخصية وثقافية واستعدنا بعض ما كان لنا من ذكريات. وبمبادرة من صديقي المثقف الرصين أحمد الدين الذي خطط لكل شيء بدقة عرف واشتهر بها، زرنا مدينة طنجة ورافقتنا إليها الشاعر إدريس علوش، فتوقفنا عند أماكن كنا نتردد عليها قبل أربعة عقود من الزمن، لكن غاب عنها من كنا نلتقيهم فيها من الكتاب والفنانين، فاستحضرنا ذكرياتنا معهم.

ثم كانت رحلتنا من طنجة إلى الرباط بالقطار فائق السرعة "البراق" وكانت هذه الرحلة مستغرقة في ما مضى، إن أسعفتني الذاكرة، ما يقرب من ست ساعات، فاختصرها "البراق" في سبعين دقيقة، مع أنه توقف في مدينة القنيطرة لمدة عشر دقائق، ومكثنا في الرباط ليلة

بات موسم أصيلة الثقافي واحداً من أهم النشاطات الثقافية العربية والأفريقية، وهو في تطور ونضج مستمرين، وتأتي أهميته من تواصل واستمرار دوراته ومن تعدد ميادين نشاطه، وكذلك من أهمية المشاركين في هذه النشاطات من مغاربة وعرب وأفارقة وغيرهم.

أما أنا وبمبادرة من محمد برادة، فقد حجز لي فندقاً بمدينة طنجة، إذ كان أيام ذاك رئيس اتحاد كتاب المغرب، فإذا انتهت النشاطات الأدبية وحل المساء، رافقتني الروائي الراحل محمد شكري إلى مدينة طنجة لأقضي ليلتي في أحد فنادقها، ثم يمر بي صباحاً للتعود معا إلى أصيلة والالتحاق بزملائنا. لقد كانت بلدة صغيرة، وكل ما فيها بسيط ومتواضع، رغم جمال موضعها وسحر طبيعتها، وإذ لا أتذكر جميع ما كان فيها، لكن أن أقيم في فندق بطنجة، فهذا يعني أن فنادقها لم تكن مهياة لاستقبال ضيف متواضع في طلباته واحتياجاته.

ثم كانت زيارتي الثانية في أوائل تسعينات القرن الماضي، للمشاركة في أحد موسم أصيلة الثقافي الذي كانت انطلاقته في العام 1978، ورغم كون إقامتي في أصيلة قصيرة، غير أنني لاحظت تطوراً واضحاً على صعيد البنى التحتية فيها، قياساً على ما كانت تحفظ به ذاكرتي من صورة لبلدة صغيرة تحمل الكثير من ملامح القرى الأندلسية، إذ كان ذلك التطور هو في إطار التطور العام في المغرب، إلا أن الكثيرين ممن التقيتهم يحلون التقدم الذي عرفته أصيلة تحديداً، إلى تأخير الموسم الثقافي، حيث باتت المدينة ترفل بنشاط سياحي، محلي وخارجي، وهذا النشاط اقترن بنشاط تنموي.

خلود فكري

أما في زيارتي الأخيرة، حيث شاركت في موسم أصيلة الثقافي الحادي والأربعين، وقد أشرت إلى ذلك من قبل، فقد فاجأني مدينة حديثة تنقسم بالحوية والجمال والاستقرار والأمان والتنظيم الحضري بجميع مفرداته

حميد سعيد
كاتب عراقي

في مطلع شهر يوليو الماضي، حلت في مدينة أصيلة المغربية، للمشاركة في نشاطات موسم أصيلة الثقافي الحادي والأربعين، بدعوة كريمة من الأمين العام لمندى أصيلة الثقافي، محمد بن عيسى، وكانت مشاركتي هذه في يومين متتاليين، حيث شاركت في اليوم الأول عدداً من الشعراء والنقاد المغاربة والعرب، بتقديم ورقة نقدية، ركزت فيها على متغيرات القصيدة في فضاء المتغيرات العامة، وفي اليوم الثاني شاركت شعراء آخرين من المغرب وعدد من الأقطار العربية بقراءة عدد من قصائدي، ولم يتوقف حضوري في نشاطات موسم أصيلة الثقافي خاصة، وفي الفضاء الثقافي المغربي عامة، على اليومين المذكورين، بل تواصل هذا الحضور، في ما عشت من حيوية الحراك الثقافي، حتى يوم اختتام هذا الموسم، لأعود إلى الأردن حيث أقيم في عمان.

بين زمنين

إن علاقتي بمدينة أصيلة، تمتد إلى زمن غير قصير، إذ كانت زيارتي الأولى لها في العام 1976 حيث شاركت وفداً من اتحاد كتاب المغرب جاء إليها للمشاركة في نشاط أدبي كان يقيمه خريجو ثانوية الإمام الأصيلي، وكنت العربي الوحيد، حيث كنت أعمل ملحقاً صحافياً في سفارة العراق بالرباط، وكان جميع المشاركين في ذلك النشاط من الأبناء المغاربة القادمين من مدن شتى، وكانوا في ضيافة أبناء مدينة أصيلة، ينامون في بيوتهم ويتناولون بعض وجبات الطعام فيها.

كتاب يبحث في الخطاب الكولونيالي وتجسّداته

دولة أو أمة أو شعباً أو مجموعة بشرية أو فرداً، ومن هنا بحث مؤلف الكتاب، من خلال الروايات التي اختارها، في علاقة دولة مستعمرة بأخرى مستعمرة، أو في علاقة مجتمع بأقلية، أو في علاقة رجل بامرأة. وقد هدف عبيدات من هذه المقاربات إلى الكشف عن القواعد التي يقوم عليها الخطاب في مستواه البنائي الشكلي وفي مستواه الدلالي، ومن ثم الوقوف على "منطق" ما يحكم مسار الخطاب وهو يؤسس أنساقه الثقافية، لذا كان مسوغاً له أن يفيد من الفن والإبداع أساساً منطقياً عقلياً.

يحكم قواعد السرد، بمعنى البحث عن العقل الذي يوجه استراتيجية السرد وقواعده وينظم محتواه. وكذلك تحليل مفهوم المركز، وما يدور في فلكه من تابع أو تابعين، لذا وقفت هذه الفصول على الخطاب الكولونيالي وتجسّداته على مستوى الدول والأمم وانتهاء بعلاقة الأفراد في ما بينهم، ذلك أن الكولونيالية تقوم على ركنتين هما "الهيمنة" و"التمثيل"، مما يفترض وجود سلطة بيد من يمارسها على آخر تابع قد يكون

عمان - يأتي كتاب "منطق الخطاب: المركز والتابع.. قراءة في السرد الكولونيالي" للباحث الأردني زهير محمود عبيدات، للمعزّز للنشر والتوزيع في عمان، بحثاً أكاديمياً في البات الخطاب واختلافه بين المركز والتابع. ويضم الكتاب خمسة فصول كتبها عبيدات في فترات متباعدة ترتبط في ما بينها بمحااور مشتركة، فقد عبرت عن بعض الأسئلة التي طرحتها الألفية الثالثة، وأفادت من المنهجين "السيميائي" و"النقائي"، مركزة على قراءة البنية وما تشير إليه من دلالات، وتمثّل هدفها في البحث عن "منطق"



القارئ ملك (لوحة للفنان سعود عبدالله)

الجنادرية من الحرس إلى الثقافة

مثقفون سعوديون يرحبون بأهم قرار ثقافي أعلنت عنه الرياض



عقدت وزارة الثقافة السعودية في السادس عشر من يوليو الماضي ورشة عمل مع مسؤولين من وزارة الحرس الوطني وخبراء ومختصين، لمناقشة تحسين وتطوير مهرجان التراث الوطني (الجنادرية) الذي ستقيمته وزارة الثقافة للمرة الأولى، بعد أن قرّر مجلس الوزراء نقل المهام المتعلقة بإقامة وتنظيم فعالياته من وزارة الحرس الوطني إلى وزارة الثقافة. وانعقدت الورشة بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض بحضور 22 مسؤولاً لبحث استعدادات انطلاق المهرجان المتوقع أواخر العام، حيث بحث المجتمعون سبل تحسين البرنامج الثقافي في المهرجان بنسخته الرابعة والثلاثين، كما ناقشوا الفرص المتاحة للمبادرات الثقافية والفنية، وآليات تطوير البرنامج بما يتوافق مع أهداف الوزارة، لتحقيق تطلعاتها المستقبلية.



زكي الصدير
كاتب سعودي

في هذا الاستطلاع تامل صحيفة "العرب" التوقف على مرثيات شريفة من المثقفين السعوديين حول قرار انتقال مهرجان الجنادرية من إدارة الحرس الوطني إلى وزارة الثقافة، وهل سيضيف هذا الانتقال عمقاً جوهرياً في هوية المهرجان وأعماله وفعالياته المختلفة ضمن رؤية الوزارة 2030، أم أنه لا يعدو انتقالاً إدارياً، سيعزّز من الحالة البيروقراطية ضمن مهام وزارة الثقافة الجديدة التي تتسع يوماً بعد يوم.

رهان الوزارة

بدايةً، يرى القاص محمد الشقحاء أن سبب تميّز المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية خلال السنوات الطويلة الماضية يعود إلى أن المشرفة عليه هي مؤسسة عسكرية (الحرس الوطني)، وأن انتقاله إلى وزارة الثقافة -وهي مؤسسة جديدة حتى الآن- سيحتاج للاختبار، حيث ما زالت الوزارة تخطط لاستراتيجيتها، وحيث لا يزال سدرء بعض الأقسام ينتظرون خطة العمل، مثل فرقة الموسيقى الوطنية وفرقة المسرح الوطني.

يقول الشقحاء "نجح الحرس الوطني -قيادة وإفرااد- من خلال الجنادرية في تقديمنا للعالم، ووزارة الثقافة تملك طموح رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتسعى إلى تفعيل الجانب الثقافي من منظور الفترة، ومهرجان الجنادرية خلال دوراته السابقة كان تراكمًا إنسانيًا شكّل بصمة في ذاكرة الوطن، وفي ملفات الحرس الوطني". ويتساءل الشقحاء عن ورشة العمل الاستعدادية لمهرجان الجنادرية قائلاً "هل اجتمع المتخصصون لوزارة الثقافة، وعدد من منسوبي وزارة الحرس الوطني لنقل الفكرة والفعاليات من راع قديم للراعي الجديد، فالنقاش كما أتوقع لم يخرج عن لحظات تسليم واستلام الجنادرية لفعالية حجمها على مستوى الوطن، فهل نعي هذا؟".

ويضيف "كنت أتمنى إشراف الحرس الوطني على الجنادرية 34 بمرافقة ممثلين للأقسام المعنية بوزارة الثقافة، ولعلنا نتذكر المشاكل التي حصلت في معرض الرياض الدولي للكتاب 2019 الإدارية، وإن لم تؤثر على برنامج المعرض المعتاد، حين تسلمتها وزارة الثقافة من وزارة الإعلام، أتمنى لوزارة الثقافة التوفيق في مهامها، والجنادرية 34 رهان نتمنى كإدباء ومثقفين أن تكسبه الوزارة من أجل الوطن".

وفي الشأن نفسه ذهب الشاعر حليمة مظفر إلى أن تأسيس وزارة الثقافة واستقلال الأنشطة الثقافية، التي تنهض بها جهات أخرى تحت مظلة واحدة هي مظلتها، هو أمر سينعكس بالفناء على هذه الأنشطة، وأوضحت للعرب بأن العديد من الفعاليات الثقافية كانت مشتتة بين جهات مختلفة، لا علاقة لها بالعملي الثقافي، ومن أهم هذه الفعاليات مهرجان الجنادرية الذي انتقل مؤخرًا إلى وزارة الثقافة، وترى مظفر بأن هذا الانتقال من شأنه أن يركز بشكل كبير على تطوير المهرجان وإخراجه في قالب ثري الفعاليات الثقافية، وتعزّز بصمته الدولية وهو عمل وزارة الثقافة.

تقول "حتى الآن، وزارة الثقافة لا تزال في طور التأسيس، وهي بحاجة إلى استقطاب خبرات إدارية ثقافية قادرة على إدارة هذه الفعاليات الكبرى، وليس فقط إلى مثقفين، فالعمل في المجال الثقافي أكثر الأعمال خصوصية، وليس كل مثقف إداري، كما أنه ليس كل إداري مثقف، وهنا، يكمن سرّ المعادلة في إنجاح العمل أيًا كان، ومنها هذا المهرجان الذي سيحتاج إلى توظيف أصحاب القدرة، ووضعهم في المكان المناسب لاستثمار طاقاتهم كي يستطيعوا الخروج بنسخة

جديدة ومتطورة عمّا كنّا نعرفه عن مهرجان وطني ثقافي دولي له بصمة العربية".

هل سيضيف انتقال مهرجان الجنادرية من إدارة الحرس الوطني إلى وزارة الثقافة عمقاً جوهرياً في هوية المهرجان وفعالياته

وتضيف مظفر "لا أستطيع أن أحكم الآن على ما ينتظره في مهرجان الجنادرية حتى نرى النسخة المنتجة منه برعاية الوزارة المجتهدة والطموحة، وأعتقد -إن شاء الله- أنها قادرة على تأسيس مهرجان طنطورة بالعلم، وقدمت وجهًا حضاريًا ثقافيًا، وإن كانت هناك أخطاء في التجربة الأولى فهذا هو الطبيعي. وأنا أتوقع أن الموسم الثاني سيتم تجاوزها، وستحقق نجاحًا أكبر، وستكون لها بصمة التميّز في كل الفعاليات التي تقدمها".

مهرجان روتيني

بصورة لا يسكنها التفاؤل يشير الفنان التشكيلي عبدالعظيم الضامن بأنه منذ تأسيس مهرجان الجنادرية وهو مشروع ثقافي كبير، اتسع في سنواته الأولى، وكان للفخر والفن نصيب كبير، لكنها بعد ذلك أصبح -حسب تعبيره- مجرد مهرجان روتيني. ويوضح الضامن رأيه بالقول "اليوم ونحن نتطلع لجنادرية جديدة برؤية

عصرية- يجب علينا أن نؤمن بمبدأ التفكير بالأثر الذي يتركه المهرجان على المجتمع السعودي، الفنون الشعبية بكل ما تعنيه هي قيمة تراثية غنية، وجودها مهم كما هو أهمية الحرف الشعبية والحكايات الشعبية والفنون البصرية والشعر، والندوات الفكرية. ولا أظن أن وزارة الثقافة تستطيع استيعاب كل هذا، إضافة إلى مهماتها التي هي لأن غائبة عنها، ولا تعرف كيف ومتى ستبدأ مهمتها نحو الثقافة المحلية".

ويضيف "نحن كفنانيين تشكيليين لا نعلم اليوم كيف نتواصل مع الوزارة، ومع من نتواصل، فكيف ستكون الجنادرية في رحم وزارة الثقافة الفنية التي كما يبدو أن كثيرًا من الملفات ستكون على عاتقها، ومنها معرض الكتاب، ومتاحف الفنون، ودمج جمعية الثقافة بالأندية الأدبية التي هي بأمس الحاجة للقرار العاجل بهذا الدمج، ليقف مركزًا ثقافيًا في كل منطقة، لعله أجدى وأنفع من كل المهرجانات". وفي الجانب نفسه يؤكد الفنان التشكيلي عبدالوهاب عطيف بأن انتقال فعالية بحجم مهرجان الجنادرية إلى عهدة وزارة الثقافة -التي ما زالت في مرحلة لم تتضح بعد بصماتها على المشهد الثقافي- يعدّ تحديًا كبيرًا للوزارة، يقول عطيف "المهرجان ليس معرضًا للكتاب، بل هو فعاليات متنوعة مرتبطة باكثر من جهة، تتطلب تنسيقًا عالي المستوى، وفرق عمل مؤهلة لا تعتمد على المحسوبيات التي يعاني منها المشهد الثقافي، ولم تلمس حتى الآن دورا لوزارة الثقافة في معالجتها بل ما زال وضع الجمعيات والمراكز الثقافية معلقًا بين الواقع ورؤية الوزارة، من هنا أرى أن نجاح الوزارة يتطلب اختيار الفريق المؤهل دون النظر إلى أي اعتبارات

أخرى. وكذلك البرامج التي تمثل تغييرا ملموسا يؤكد أن الانتقال ليس مجرد انتقال إداري للمهرجان، بل هو نجاح جديد باتجاه 2030".

إعادة الوهج

من جانبه يقول الكاتب د. حسن مشهور "في 1985 كانت انطلاق المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي عرف لاحقًا بمسمى الجنادرية نسبة لجغرافيا المكان الذي يقام فيه، ولقد ركّز في عمله على إبراز الموروث الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يتسم بالتنوع والشمولية، إلى جانب إيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بمختلف أنواعه وبين المنجز الحضاري الذي تعيشه مملكتنا الحبيبة ويطالعه كل مواطن سعودي، ولقد اكتسبت الجهة المنظمة -أي الحرس الوطني- خبرة نوعية تشكلت عبر المتتالية الزمنية لانطلاقته الأولى، إلا أنه في السنوات الأخيرة قد أصبحت نشاطاته تنقسم بالرتابة والتكرار، ولكون هذا المهرجان يتعلق في واقعه بالممارسة الثقافية على اختلاف أنواعها؛ فالمنطقية الفكرية تحتّم رده للجهة المقترضة لرعايته، أي وزارة الثقافة، حيث ستتمكن -عبر لجانها وفرقها المتنوعة من المثقفين المختصين في شتى أنواع الموروث الثقافي- من أن تعيد له وجهه وتعزّز وجوديته وتستعيد حضوره، وهي تلك الحضورية التي قد بدأت تضعف في العقل الفاعل للمواطن السعودي جراء تراجع وهج وحضور المهرجان في السنوات الأخيرة.

وفي تعليق من الكاتب عمر فوزان الفوزان يقول "بدايةً، في كل دول العالم، المهرجانات التراثية، أو بالأحرى الثقافية،

حدث ينتظره السعوديون بشغف كل عام؛ فكيف سيكون الحال مع الدورة الـ34

من اختصاص وزارة الثقافة. قد لا تلام الدولة لكون وزارة الثقافة استحدثت مؤخرًا. لذا فنقله لوزارة الثقافة هو عين الصواب بالتعاون مع الوزارات الأخرى، كل في مجال اختصاصه. صحيح، إن المهرجان بإيجاباته وسلبياته مر بمرحلة قد يرقى الكثير منها على رضا المهتمين بالتراث والثقافة بشكل عام، ولكن يلاحظ في السنوات الأخيرة أن برامجه ونشاطاته روتين واحد، لا يرقى للتجديد، فتحولته لجهة الاختصاص قد يكسبه شكلا جديدا يروق للمشاهد، ويعطي انطباعا أكثر تنوعا وشمولية، فمستوى الحرس الوطني يشكرون على جهودهم السابغة رغم ما تشوبه من سلبيات قد تكون جهة التنظيم تفكر للاختصاص، وخاصة بالجانب الثقافي لذا لا بد أن يؤدي هذا الانتقال لجهة الاختصاص إلى خروجها بثوب جديد خاليا من الروتين والبيروقراطية، لذا يجب ألا تكرر الأخطاء السابقة، وأن تتوافق ميزانيته مع ما يقدمه من فعاليات تراثية وثقافية بشكل عام، لذا يجب أن يجسد المهرجان الماضي والحاضر والمستقبل وفق رؤية 2030 مهتما بالاشياء المادية للتراث، والاشياء غير المادية، كالفكر والأدب والفنون بأنواعها والمسابقات والمحاضرات والندوات والحرف اليدوية وغيرها. وكذلك البرامج العام للمهرجان؛ يجب أن يواكبه التغيير نحو الأفضل لتعم الفائدة، فمهرجان الجنادرية لوحة مصفرة عن الوطن تحاكي الماضي والحاضر والمستقبل".

ويتابع الفوزان "يجب أن يتخطى المهرجان روتين وبيروقراطية الماضي، فالتحديث والتغيير سمة حضارية، كما التنوع أسلوب حديث يجمله ويكثر من زواره، فإدارة الجادة سوف تتلاشى أخطاؤها في كل مرة، وبالتالي يصل المهرجان للذروة، فلا بد من خلق بيئة لبيوت المناطق مشابهة لبيوت الماضي ووفق لمسات عصرية تتوافق مع الحاضر والمستقبل، لذا أتوقع أنه سوف يكون من المستحسن احتضان وزارة الثقافة له وفق حسن الاختيار المنسوبي والاستفادة من تجارب الآخرين، والاستفادة من المثقفين بالوطن وفق الاستشارة لإحداث الجديد". يذكر أن مهرجان الجنادرية هو مهرجان وطني تراثي ثقافي انطلق منذ 1985 تحت إشراف وزارة الحرس الوطني لمدة 34 سنة، حتى أسندت إقامة فعالياته هذا العام إلى وزارة الثقافة، ويضم المهرجان فعاليات ثقافية وفكرية ومعارض للفنون التشكيلية والبصرية والنحت وفنون بصرية وأدائية مختلفة، بالإضافة إلى قرية متكاملة للتراث المحلي السعودي الذي يعبر عن طبيعة الحياة الفلكلورية في مناطق المملكة خلال القرن الماضي.



حسن مشهور

حتمية فكرة رد المهرجان لوزارة الثقافة لحمايته من الرتابة



محمد الشقحاء

قرار يحتاج إلى اختبار، فالحرس الوطني نجح في تقديمنا إلى العالم



حليمة مظفر

الحدث سيجمع شتات الثقافة، وسينعكس بالثراء على البلاد



عبدالعظيم الضامن

كيف ستتمكن وزارة فنية من تنظيم مهرجان ضخم كالجنادرية؟



عمر فوزان الفوزان

القرار عين الصواب والمطلوب تخطي الصورة القديمة للمهرجان



عبدالوهاب عطيف

نخشى على المهرجان من لغة المحسوبيات داخل الوزارة

إيران والإخوان وتسييس الحج.. تاريخ قديم والأهداف مستمرة

الملاي استعملوا البنا لترويج كتبهم في البقاع المقدسة



بدأت محاولات تسييس الحج تتبلور فعليا مع ظهور ما سمي بالصحة الإسلامية التي بدأت في الظهور مع بداية السبعينات من القرن الماضي، ورأى فيها بعض المحللين أنها ردة فعل على هزيمة المشروع القومي العربي بعد نكسة 1967، في حين ردها آخرون إلى مشروع مخابراتي غربي -أميركي بالأساس- لاستعمال الدين كأحد الأسلحة المهمة في مواجهة القوى الشيوعية والاشتراكية على الصعيد العالمي وحلفائها من الأنظمة القومية في المنطقة العربية.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - برزت مظاهرات الصحة في انتشار ظاهرة الحجاب بالنسبة للنساء، وإقبال الشباب على المساجد بدوافع سياسية بالأساس، واتساع ظاهرة رواج الكتب والمجلات الدينية المدعومة، وتنشيط المصارف الإسلامية في عدد من العواصم والمدن العربية، وتشكيل حركات وجمعيات سياسية تحت غطاء ديني سواء في السر أو العلن، وغير ذلك من المظاهر التي استغلتها قوى الإسلام السياسي وعلى رأسها جماعة الإخوان في احتلال المواقع واختراق المؤسسات وتأسيس الفروع وجمع الثروات، وصولا إلى تسييس الحج باعتباره الملحق العالمي الأبرز للمسلمين.

ويرى الباحث والكاتب السعودي عبدالله بن بجاد العتيبي أن "وتيرة محاولات تسييس الحج ارتفعت مع نجاح الثورة الإسلامية في إيران 1979، حيث سعت إيران تحت شعار «تصدير الثورة» إلى استغلال مواسم الحج للإعلان عن مواقف سياسية كانت تتبناها وتعتقد أن من حقها أن تسيي لعبادة الحج، وتؤدي حجاج بيت الله بظواهر وشعارات سياسية لا تليق بموسم ديني كموسم الحج، وهو أمر لم تسمح به السعودية أبدا، ووصلت ذروة التصعيد الإيراني في تظاهرات حج عام 1987".

ويؤكد العتيبي أن "بعض الحجاج المؤجلين يقودهم أفراد مدربين نظمو تظاهرات سياسية وأيديولوجية استباحوا فيها الدم الحرام في الشهر الحرام في البيت الحرام، فقتلوا عددا من الحجاج وروعوا الأمنيين وأرادوا إثارة الفتنة بكل أشكالها وقد تصدت لهم قوات الأمن السعودية بكل حزم وقوة ومنعتهم من أن يعيدوا فسادا في موسم مقدس للطائفة والعبادة، فكان ذلك درسا لم ينسوه في ما بعده من المواسم، ولكنهم على الرغم من ذلك لم يياسوا وحاولوا تجربة طريق آخر، فقاموا بتجنيد خلية مجرمة من إحدى دول الخليج، وبالفعل الكويت قامت بتفجير متفجرات، وبالفعل نفذوا العدوان الأثم على حجاج بيت الله الحرام في موسم عام 1990 في تفجيرات نفق المعيصم المشؤومة وقد تمكنت السلطات السعودية من القبض على المجرمين ومحاكمتهم، وتنفيذ الأحكام الصارمة تجاههم، وهو ما منع تكرار ذات الجريمة مرة أخرى".

وجهان لعملة واحدة

لا يمكن الحديث عن استغلال الحج سياسيا دون التوقف عند العلاقة بين مراجع الشيعة والإخوان، وهي علاقة سابقة لثورة الخميني تحدث عنها مطولا الكاتب في شؤون الأزهر، راينر برون، في كتابه "الأزهر والشيعة: التقريب الإسلامي في القرن العشرين"، حيث نقل لقاء حسن البنا وأية الله الكاشاني في موسم الحج، فقال "وقد بلغت أنشطة حسن البنا في مجال التقريب ذروتها في الفترة القصيرة السابقة على اغتياله في 12 فبراير 1949، وذلك في رحلة حج عام 1367هـ (أكتوبر 1948) عندما التقى أية الله أبو القاسم الكاشاني في مكة وناقش معه تحسين العلاقات بين السنة والشيعة، وقد كان الكاشاني وقتذاك ناشطا سياسيا وحركيا وكان له تأثير كبير على التكوين السياسي للخميني، وهو يرى أن عملية التقريب لا يمكن أن تؤدي ثمارها عن طريق النقاش الفقهي أو العقدي وحده بل يتطلب بدلا من ذلك تعاوننا واسخا إذا توجه سياسي مع الطرف الآخر".

تحويل الحج إلى منبر سياسي

بمدينة مشهد شمال شرق إيران ضمن عدد من الندوات التي كانت تنعقد للاحتفاء بما يسمى الربيع العربي، حيث ترى طهران أن الثورات العربية تستلهم أفكارها من ثورة إيران التي أسقطت محمد رضا بهلوي شاه إيران في عام 1979، إلا أن الجمهورية الإسلامية تستلهم الثورة ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

الحج هدف مشترك بين الملاي والإخوان، حيث دفعت إيران إلى رفع شعارات ثورتها، فيما دعا الإخوان إلى رفع شعار رابعة

وقد تحدث ولايتي عن "دور ومكانة إيران في دعم الصحة الإسلامية" أي الربيع العربي، قائلا "لا يوجد بلد واحد اليوم لا يستخدم «اللقباء» الإسلامية، واللغة الفارسية أصبحت اللغة الثانية في العالم الإسلامي" معتبرا النظام في بلاده حاميا للصحة لكافة المسلمين في العالم، وقال "اليوم العالم الإسلامي ليس له إلا إيران، ولا توجد حكومة إسلامية أكثر استقرارا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية" مردفا "تحسن والإخوان أصدقاء، ونقوم بدعمهم، وهم الأقرب إلينا عقائديا بين كافة الجماعات الإسلامية". وسواء بعد الثورة الإيرانية أو ثورات الربيع، فإن استغلال موسم الحج كان هدفا مشتركا للملاي والإخوان، ودعا دفع الإيرانيون بحجيجهم إلى رفع شعارات ثورتهم في البقاع المقدسة، دعا الإخوان أنصارهم في العام 2013 إلى رفع شعار رابعة فوق جبل عرفات، ثم انطلقت حملة الفتاوى الصادرة عن القيادات الإخوانية ومن بينها يوسف القرضاوي المقيم في قطر، ومفتي حكومة الوفاق الليبية الصادق الغرياني المقيم في تركيا. وفي سبتمبر 2016 أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز رفض بلاده أن تتحول شعيرة الحج إلى تحقيق أهداف سياسية، أو خلافات مذهبية، مشيرا إلى أن المملكة تؤكّد حرصها الدائم على لم شمل المسلمين ومدّ يد العون لهم، والعمل على دعم الجهود الساعية لما فيه خير الأمة الإسلامية. وقال "إن الغلو والتطرف توجه مذموم وهو حين يدب في جسد الأمة الإسلامية يفسد تلاحمها ومستقبلها وصورتها أمام العالم".

أثناء سجنه، وبعد الانتهاء من الجزء الأول من ترجمة الكتاب بلغت أسماعه أن الدكتور أحمد أرام يقوم بترجمة الكتاب لذلك توقف عن مواصلة الترجمة. لم تنقطع العلاقة بين الإخوان والملاي إلى أن تمت الإطاحة بنظام الشاه في فبراير 1979، وفي هذا السياق، يقول الباحث المصري والقيادي الإخواني المنشق عن الجماعة فروت الخرباوي أن العلاقة بين الإخوان والشيعة ظلت تظلها الروابط الوشيجة، وظل النود متصلا من الناحية الفكرية فضلا عن الإعجاب المتبادل، حتى أن الإخوان شكلوا وفدا تقابل مع الخميني في باريس قبل الثورة وكان ذلك في غضون عام 1978 وفقا لما قاله يوسف ندا في برنامج "شاهد على العصر" في قناة الجزيرة، وبعد وصول الخميني إلى السلطة في إيران عام 1979 كانت من أوائل الطائرات التي وصلت إلى مطار طهران واحدة تحمل وفدا يمثل قيادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

وقد طرح الوفد الإخواني على الخميني فكرة أن يتابعه الجماعة بكافة فروعها الدولية في كل العالم على أن يكون خليفة للمسلمين، ولكنها اشترطت على ذلك شرطا هو أن يصدر بيانا يقول فيه "إن الخلاف على الإمامة في زمن الصحابة مسألة سياسية وليست إيمانية، ولكن الخميني لم يرد عليهم وقتها، وعندما صدر الدستور الإيراني كان الأمر بمثابة مفاجأة للإخوان وفق ما قال يوسف ندا إذ نص الدستور الإيراني على أن "المذهب الجعفري هو المذهب الرسمي للدولة وبولاية الفقيه نائبا عن الإمام الغائب".

ويضيف الخرباوي "لم يتالم الإخوان من أجل إخوانهم من السنة، ولم يرمن لهم جفن للقمع الذي حدث لهم، بل إن مجلات الإخوان ونشرااتهم وبعائهم سكتوا عن هذا الأمر وساهموا في إلقاءه داخل جب سحيق من النسيان وكان الأمر لا يعينهم".

نظر الإخوان إلى ثورة الخميني على أنها النموذج العملي الذي يطمحون إلى تحقيقه، بينما اعتبر الملاي الإخوان أقرب طائفة لهم، ففي ديسمبر 2012 قال الدكتور علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني الأسبق والمستشار الأعلى لمرشد النظام الإيراني علي خامنئي، إن الإخوان المسلمين هم الأقرب إلى طهران بين كافة المجموعات الإسلامية.

وجاء تصريح ولايتي في ندوة "الحوزة الدينية والصحة الإسلامية"، وقد عقدت في جامعة العلوم الإسلامية

والباحث الإيراني محمد علي أنرشب، حيث قال إن: القمي اعترف باستخدام حسن البنا في نشر أفكاره بين الحجاج، وهو يقول في ذلك "ولا بأس أن نذكر أن الشيخ كان مهتما أن ينشر في صحيفته ما يقرب بين أهل السنة والشيعة، وكان يتعاون مع دار التقريب في إيصال صوتها إلى السعودية التي حظرت هذا الصوت آنذاك، ولا بأس أن أذكر إحدى ذكريات الشيخ القمي في هذا المجال، بعد حادثة إعدام السيد أبو طالب اليزدي في الحجاز في العام 1943؛ انقطع سفر الإيرانيين إلى الحج لسنوات، ثم عاد حج الإيرانيين، وعمدت دار التقريب إلى نشر مناسك الحج على المذاهب الخمسة أي مذاهب أهل السنة الأربعة ومذهب الشيعة الإمامية، من أجل إزالة ما علق في الأذهان تجاه الشيعة إثر التشويش الذي حدث بعد إعدام السيد الإيراني، وخلال سنوات انقطاع الإيرانيين عن الحج، هذه المناسك توضح أن السنة والشيعة متفقان في معظم مناسك الحج إن لم يكن كلها، وما كان بالإمكان إدخال هذه المناسك إلى السعودية لتوزيغها في موسم الحج، لأن التعليمات هناك لم تسمح بذلك آنذاك، ولكن الشيخ حسن البنا وجد الطريق إلى ذلك، فطبع كل هذه المناسك في صحيفته، وأدخلها في موسم الحج إلى السعودية، وتوزعت بين الحجاج وكان لها أثر بين المسلمين".

ونام خدم مصالح إيران

بعد اغتيال البنا، تواصلت العلاقة بين الإخوان والملاي، حتى أن المرشد الحالي علي خامنئي ترجم عام 1966 كتاب "المستقبل لهذا الدين" الذي ألفه سيد قطب، أبرز منظري جماعة الإخوان المسلمين، وأطلق على النسخة الفارسية عنوان "بيان ضد الحضارة الغربية"، وأصفا في مقدمتها سيد قطب بـ"المفكر المجاهد"، مشيرا إلى أن كتبه تشكل خطوة على طريق توضيح معالم الرسالة الإسلامية.

ثم عاد خامنئي وترجم جزءا من كتاب "في ظلال القرآن" الذي تم نشره في إيران، وفي باكستان موطن منظر الحاكمية أبي الأعلى المودودي، وفي يونيو 2019 طرحت في الأسواق ترجمة خامنئي لكتاب سيد قطب "في ظلال القرآن"، ونشرته مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والإبحاث. وبدأ المرشد الإيراني بترجمة هذا الكتاب في عام 1969 عندما كان عمره

كفة المستشار حسن الهضيبي رجحت أخيرا فأصبح هو المرشد، وهذا يدل على أن الإخوان يعتبرون أن منهجهم يتفق مع منهج الشيعة".

وكان حسن البنا قد ارتبط ارتباطا وثيقا بالمرجع الشيعي محمد تقي القمي، الذي شاركه في تأسيس دار التقريب بالقاهرة، لكن الالاف في ما ذكره الكاتب

وقد كان الكاشاني الشخص المناسب تماما للحوار مع البنا بسبب الصلات التي يتمتع بها مع حركة فدائلي إسلام بقيادة نواب صفوي، وهي تنظيم عنيف لم يتورع عن محاولة اغتيال خصومه. وتعتبر حركة فدائلي إسلام الوجه الشيعي لعنف الإخوان، ووزير نواب صفوي عام 1941 واشتهرت بتنفيذ الكثير من الاغتيالات السياسية في إيران، ومن ذلك اغتيال المؤرخ والكاتب الإيراني أحمد كسروي في عام 1945، ووزير البلاط عبدالحسين حازر في عام 1949، ثم اغتالت رئيس الوزراء حاجي علي رزم آرا في عام 1951، وهي العملية التي تلقى على إثرها صفوي من مرشد الإخوان حسن الهضيبي رسالة تهنية بمناسبة "القضاء على عميل الكفر"، ثم وفي العام 1954 أدى صفوي زيارة إلى القاهرة حظي فيها بترحيب الإخوان، وكان له لقاء في مقر الجماعة مع حسن الهضيبي وسيد قطب.

كما عمل التنظيم في محاولة فاشلة على اغتيال الإمبراطور الإيراني محمد رضا بهلوي ووزير خارجيته علي التوالت حسين فاطمي وحسين علاء، وبعد محاولة اغتيال الأخير في عام 1954 القي القبض عليه وأعدم في 1956، وقد كان الكثير من الموالين لمؤسس النظام الإيراني آية الله الخميني، والمرشد الأعلى علي خامنئي، ينتمون إلى هذا التنظيم الذي كان على علاقات وطيدة بالإخوان المسلمين منذ تاسيسه. وقد روى رجل الدين الشيعي والسياسي الإيراني هادي خسرو شاهي الذي شغل وظائف دبلوماسية عدة منها سفير بلاده في الفاتيكان، أن الكاشاني اتفق مع البنا خلال لقاءهما في موسم الحج على عقد مؤتمر إسلامي في طهران تدعى إليه شخصيات من الدول الإسلامية، وهو ما يؤكد عمق العلاقات بين الرجلين، مردفا "كان نشاط حسن البنا ونهضته في المبادئ ومفاهيمها المطروحة في الواقع، مكملا للتيار الإسلامي السابق له، والذي كان قد بدأه جمال الدين الحسيني المعروف بالأفغاني في أواخر القرن التاسع عشر".

ويقول القيادي المنشق عن جماعة الإخوان فروت الخرباوي "هل هناك أكثر من ذلك؟ نعم، فآية الله الكاشاني كان هو أكبر المرشحين بعد مقتل حسن البنا كي يكون مرشدا للإخوان المسلمين، وقد جرى بشأنه سجال كبير داخل الجماعة إلا أن



لا يمكن الحديث عن استغلال الحج سياسيا دون التوقف عند العلاقة بين مراجع الشيعة والإخوان، وهي علاقة سابقة لثورة الخميني تحدث عنها مطولا الكاتب في شؤون الأزهر، راينر برون، في كتابه "الأزهر والشيعة: التقريب الإسلامي في القرن العشرين"، حيث نقل لقاء حسن البنا وأية الله الكاشاني في موسم الحج، فقال "وقد بلغت أنشطة حسن البنا في مجال التقريب ذروتها في الفترة القصيرة السابقة على اغتياله في 12 فبراير 1949، وذلك في رحلة حج عام 1367هـ (أكتوبر 1948) عندما التقى أية الله أبو القاسم الكاشاني في مكة وناقش معه تحسين العلاقات بين السنة والشيعة، وقد كان الكاشاني وقتذاك ناشطا سياسيا وحركيا وكان له تأثير كبير على التكوين السياسي للخميني، وهو يرى أن عملية التقريب لا يمكن أن تؤدي ثمارها عن طريق النقاش الفقهي أو العقدي وحده بل يتطلب بدلا من ذلك تعاوننا واسخا إذا توجه سياسي مع الطرف الآخر".

يوم الصحافي الإيراني.. معاناة وانتهاكات تتجددان كل عام

روحاني يهدي الصحافيين إنترنت مجانية دون رفع الحجب عن مواقع التواصل



صحافة في فلك السلطة

جهانغيري الذي بارك للصحافيين الإيرانيين يوم الصحافي "كان على السيد جهانغيري أن يبكي على الصحافة ومراسلها بدلا من التهاني".

كما طالب ناشطون بعدم نسيان الصحافيين المسجونين في البلاد والإفراج عنهم مستخدمين هاشتاغ مرضيه-أميري و«مسعود-كازمي في إشارة إلى الصحافيين المعتقلين. وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود»

أصدرت تقريرا في فبراير الماضي، كشفت فيه أن إيران اعتقلت أو سجنّت أو قتلت ما لا يقل عن 860 صحافيا في العقود الثلاثة التالية للثورة الإسلامية عام 1979، وفقا للوائح المسربة إلى هيئة مراقبة الإعلاميين في منظمة «مراسلون بلا حدود».

وقال كريستوف ديلاور، الأمين العام لـ«مراسلون بلا حدود»، إن المجموعة أمضت شهرا في فحص السجلات بقضاياها غير المؤقّدة الخاصة وحالات النضالات غير الحكومية الأخرى، وأثبتت أن المئات من الصحافيين قد استهدفوا من قبل الدولة.

أما، أي أنه يجب عدم سجن الصحافي، ولا يتم استدعاؤه كل يوم، وعدم الرد على كل سطر يكتبه، وما إلى ذلك، نحن نفكر في الحصول على الإنترنت وتجاوز الحجب".

من جانبه، طالب إحسان بداغي مراسل صحيفة «إيران» الحكومية لشؤون البرلمان، الحكومة بالإفراج عن الناشطين والصحافيين بدلا من تقديم هدية باقة إنترنت مجانية.

وكتب إحسان بداغي في حسابه على تويتر، "تحديد حكم بالسجن ضد الصحافي والناشط مسعود كازمي المعتقل منذ مارس الماضي، في يوم المراسل الإيراني، قضية مثيرة للسخرية"، مضيفا "إنها صورة متكررة وواقعية لمصير الصحافي الذي لم يدع ثمن قلمه".

كما قالت الصحافية شبنم نظامي وهي تنتقد السلطات في تعاملها مع الصحافيين "عندما يكسرون قلم الصحافي ويراقبون فكره ويسجونونه... فما بالك بمراتبه وتأمينه وانعدام الأمن الوظيفي". وأضافت وهي توجه انتقادها لنائب الرئيس الإيراني إسحاق

التي تواجههم داخل البلاد ومن أهمها الحظر على مواقع التواصل الاجتماعي منها تويتر وفيسبوك وغيرها. وطالبوا برفع الحجب عن تويتر ويوتيوب وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وقال أحد الصحافيين إنه لا يريد الهدية التي قدمها الرئيس الإيراني حسن روحاني لهم بمناسبة يوم الصحافي وهي عبارة عن إنترنت مجانية لمدة سنة لكل صحافيي البلاد وإنما يريد رفع الحجب عن تويتر وفيسبوك وغيرها.



وقالت الصحافية الإيرانية ربحانة طابا، في حسابها على تويتر، على هدية روحاني، وقالت "لا نريد الإنترنت المجانية، أو الإنترنت من دون حجب، أولا وقبل كل شيء يجب أن يكون الصحافي

وتحتفل إيران بيوم الصحافي سنويا منذ عام 1995 إحياء لذكرى وفاة الصحافي محمود صارمي وعدد من البرلمانيين الإيرانيين في مزار شريف في أفغانستان إثر تفجير قامت به حركة طالبان. وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعة بهذه المناسبة، تقديم خدمة إنترنت مجانية من قبل حكومته لجميع الصحافيين العاملين في إيران لمدة عام واحد.

وقال روحاني عقب اجتماع لمجلس الوزراء في حديث للصحافيين "بمناسبة يوم المراسل الإيراني الذي يصادف الخميس، قررت الحكومة تقديم هدية إنترنت مجانا للصحافيين لمدة عام واحد".

بدوره، قال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني محمد جواد أنري جهري "سنقوم في اليومين المقبلين بتنشيط موقع إلكتروني لتسجيل المراسلين لتقديم خدمة الإنترنت المجانية لمدة عام واحد".

وتعديلها عدة مرات، وكان على هذه التعديلات تهدف إلى تقييد الأخبار وتضييق الخناق على الصحافيين. وأضاف "إذا لم تزدهر الصحف الإيرانية، فإن السبب يكمن في أصحاب وسائل الإعلام وتعامل الحكومة، والفضاء الافتراضي ليس مقصرا في هذا الصدد، لأنه في بلدان العالم الأخرى لا تزال الصحف الورقية مطلوبة من قبل الجماهير".

من جهته، تحدث ولي الله شجاع بوربان، في افتتاحية جريدة "همدلي" عن محنة الصحافة وأن وجهة نظر الحكومة في الصحافة والصحافيين كانت مرتبطة منذ فترة طويلة بسوء الظن والتامر.

وأضاف "كان من المفترض أن تكون الصحافة الركن الرابع للديمقراطية، ولكن من وجهة نظر الحكومة، يعد الصحافيون الطابور الخامس للعدو ما لم يثبت العكس".

ونوه شجاع بوربان بأن الصحافة لسان الضمير العام ويمكن أن تسهم بشكل كبير في سلامة المجتمع من خلال الكشف عن فساد الحكومة والحكام.

يحتفل الصحافيون الإيرانيون بيومهم السنوي دون أن يطرأ أي تغيير على واقعهم منذ سنوات، بين الرقابة وتكميم الأفواه والاعتقال والتغيب القسري، فيما الحكومة تعتبر إنترنت مجانية لمدة عام هدية لائقة بالصحافيين الذين لا يملكون حرية تصفح الإنترنت.

طهران - أفردت الصحافة الإيرانية داخل إيران وخارجها ملفات وتقارير للحديث عن واقعها وأزماتها، وكرت بالصحافيين المغيبين في السجون الإيرانية، وذلك بمناسبة يوم الصحافي الذي يصادف 8 أغسطس من كل عام.

وسخر الصحافي الأميركي جيسون رضائيان في مقال له في صحيفة "واشنطن بوست" بعنوان "الصحافة في إيران تقرب من الانقراض" من احتفال إيران بيوم الصحافي، قائلا إن الاحتفال هذا العام أقيم في القاعة الرئيسية بمقر وزارة الخارجية دون حضور أي من مراسلي الصحف العالمية.

وأشار رضائيان إلى توقف وزارة الثقافة الإيرانية المفاجئ عن منح الصحافيين العاملين في وسائل إعلام أجنبية تصاريح لممارسة عملهم داخل البلاد، وعدم تفسير هذه الخطوة من قبل المسؤولين بالوزارة.

وأوضح الكاتب الذي اعتقل في إيران مدة 18 شهرا وأفرج عنه بعد مفاوضات طويلة بين الحكومتين الأمريكية والإيرانية، أن تصاريح الصحافيين تستمر عادة لمدة عام وتمدد في اليوم الأول من الربع الثاني من السنة التقويمية الإيرانية، ولكن معظم المراسلين حصلوا هذا العام على تجديد مشروط لتصاريحهم يستمر لمدة 3 أشهر فقط، ولم يتمكن عدد كبير من المراسلين من الحصول على تصريح عمل.

وقال رضائيان إن عدم منح المراسلين الأجانب تصاريح عمل هو استراتيجية مألوفة لدى الأنظمة الاستبدادية، مثل إيران، لترويعهم وفرض رقابة ذاتية في ما بينهم.

كما لفت إلى أن الضغط الأخير على وسائل الإعلام تجاوز الصحافة الأجنبية، وأصبح المنتقدون المحليون مستهدفين من حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني أيضا.

ونشرت صحيفة "اعتماد" عددا خاصا حول الصحافة، أطلقت عليه عنوان "الصحافيون كتاب المتاعب".

وقال الصحافي أكبر قاضي زاده، في افتتاحية "اعتماد"، إن الصحف واجهت مشكلتين رئيسيتين في استعادة السلطة الاجتماعية التي كانت تتمتع بها ذات يوم. وتابع قاضي زاده، أنه منذ الثورة الدستورية، تمت كتابة قوانين الصحافة

الصحافة العربية غير مدعوة لحفلة الحرية

هذا يعني أن وسائل إعلامنا العربية ما زالت غائبة عن العالم الحقيقي عندما يتعلق الأمر بالنظر إلى كيف تدار الشؤون السياسية. الصحف العربية لديها تاريخ طويل من الإخفاق بعلاقاتها مع القراء، وتاريخ من الخضوع للحكومات، علينا أن نخزن نسخة مقابلة من هذا التاريخ عندما يتعلق الأمر بالقنوات الفضائية العربية وهي تتبوا منصة التهريج السياسي. حياح مسحة التشاؤم تلك علينا الاعتراف بأن كل ذلك لا يخفي صعوبة استقلالية الصحافة العربية وهي تعيش زمنا سياسيا واقتصاديا ليس عادلا بحقها.

الإصعب من كل ذلك أن وسائل الإعلام العربية لا تقدر اللعبة عالية المخاطر في خضوعها للحكومات ورؤوس الأموال ورجال الدين، ليزداد البون الشاسع مع الجمهور، كما أن نوبات السقوط تترك ندوبا لن تغفلها ذاكرة التاريخ. لذلك فالصحف العربية غير مدعوة إلى حفلة الحرية الحقيقية التي يشهدها العالم اليوم، مع أن كل ما في هذا الحفل يمتلك مواصفات جذابة، لكن العين الواحدة للمسؤول السياسي والإعلامي العربي لا ترى غير ما تريد رؤيته.

الفاغ يكتبها أحدهم في منصته على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لا تحظى أي مقالة وتقرير في أشهر صفحتنا العربية، بنسبة ولو ضئيلة مما حظيت به "التغريدة السطحية"، فهذا يعني أن الصحافة العربية فشلت في صناعة رأي الجمهور، عندما فضل السطحي في مواقع التواصل على المعرفي في متنها. هناك مذبة إعلامية مستمرة في الصحافة العربية منذ عقود، وتحولت مع سطوة القنوات الفضائية إلى حرب عبثية، آخر ما تعول عليه وعي الجمهور. بينما ما زال نموذج صحيفة الدولة والحزب والإمارة والمملكة والتلفزيون الرسمي مصدرا تعول عليه الحكومات بخطاب مكرر... ليس ذلك عيبا على الفهم بوجود الفضائيات المفتوح والثورة الرقمية التي اجتاحت العالم؟

لقد صنعنا صوتنا الطائفي والقومي عندما انتقل رجل الدين من المسجد إلى التلفزيون في إعلام جديد لنعبر فيه عن كراهيتنا للأخر. وهذا أحدث تطور في الإعلام العربي، لكننا فشلنا إلى الآن في إعادة تعريف مجتمعاتنا وسياسيتها بطريقة مقنعة سواء لجمهورنا العربي أو للأخر.

مثله أبحث عن الآراء ولا أطلقها، فلا أهمية لاستضافتي في هذا البرنامج، شعر بالاستياء وأصدر أوامره قائلا بل ستظهر وتتكلم مساء اليوم عن إنجازاتنا!

بطبيعة الحال لم يستطع فرض ذلك علي ولم أظهر في البرنامج كما أراد، واكتفى بالأصوات المكررة الأخرى، لكن الأهم من ذلك أن هذا المسؤول الإعلامي لم يغير تعريفه لإنجازات وإخفاقات بلده، وهو نسخة موجودة ومكررة في كل بلدانا العربية.

عندما يقرأ أكثر من مليون مواطن عربي جملة من العبث والتهريج

هناك مذبة إعلامية مستمرة في الصحافة العربية منذ عقود، وتحولت مع سطوة القنوات الفضائية إلى حرب عبثية، آخر ما تعول عليه وعي الجمهور

عشرات الصحف من شتى بقاع العالم وكتبت معبرة عن رأيها في يوم سمي "لسنا أعداء أحد"، لكن ويا للخيبة لا توجد في هذه القائمة الطويلة أي صحفية عربية!

فلنستطع الأمر أكثر ونحن نتحدث عن الواقع الإعلامي العربي، فعندما نقفل في تقييم هذا الواقع، فإنه بالضرورة ستكون رؤية الأخر إلينا أسوأ من الجحيم الذي رآته الغارديان لواقع بريطانيا السياسي الحالي. المسؤول الإعلامي في الحكومات العربية صحافي "بعين واحدة" لا ترى غير إنجازات حكومة بلده خيرا! مع أنه يفهم الفكرة التاريخية للخبير لكنه لا يرى غير ما يريد رؤيته، حدث معي ذلك أثناء مشاركتي مع عدد من الصحافيين من مختلف دول العالم لتغطية نشاط سياسي في بلد عربي، وعندما التقط المسؤول الإعلامي في ذلك البلد سؤالي لوزير بشأن واقع المعارضة للحكومة، اختارني لكون ضيف التلفزيون الرسمي مساء اليوم نفسه، للتحدث عن إنجازات بلده، وبينما رحب زملاء مصريون بالدعوة بنوع من الإبهام مبدئين استعدادهم للحديث عن الإنجازات العظيمة! حاول التوضيح له بانني صحافي

بشأن نظرتهم إلى واقعنا العربي، ألا ترون معي أننا سنفضل في إيجاد معادل تعبيرية في نظرة الأخر لواقعنا السياسي والإعلامي، لأنه ببساطة لا يوجد أسوأ من الجحيم الذي اختارته الغارديان كتعريف لحال سياسي متصاعد في بريطانيا.

قبل كل ذلك هل بمقدور وسائل الإعلام العربية المغامرة في مثل هذه التجربة؟ لن أجهد نفسي كثيرا وأنا أعمل على صفحتنا وهي تعيد إطلاق نفس السؤال على كتاب من مختلف دول العالم، كيف ينظرون إلينا، على الأقل لنعرف مقدار نجاحنا في تعريف أنفسنا للأخر.

أدرك مثلما تدركون أن وكالات الأنباء الرسمية تلتقط أي إشارة تثار لا أهمية لها تصدر في الخارج بشأن زعيمها أو اقتصاد بلدها لتعيد نشرها، لكنها لا تجرؤ على التعامل مع أي وجهة نظر نقدية مخلصه لنظامها السياسي أو الاقتصادي. لقد واجهت صحيفة واشنطن بوست في مثل هذا الوقت من العام الماضي دعوات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشيطنة الصحافة عندما أعادت نشر الفكرة التاريخية بشأن الصحافة ليست عدوا لأحد ونشرت مقالا افتتاحيا تضامنت معه

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

كي لا ينبع التفاؤل بالمجان بشأن واقع الصحافة العربية، دعونا نجرب "اللعبة" الصحافية التي مهرتها صحيفة الغارديان بشأن كيف ينظر العالم إلى بريطانيا ونعكسها على طبيعة الصحافة في العراق مثلا... أو مصر أو السعودية، فهل سيقين للتفاؤل ما يبرره أم تكون الإجابة خيبة كبيرة بشكل صادم!

لقد أطلقت صحيفة الغارديان على نخبة من الصحافيين والكتاب من ألمانيا والبرازيل والصين وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا والنرويج، سوالا مفتوحا بعد ثلاث سنوات من الاستفتاء على بريكت، حيث تقف بريطانيا اليوم على شفا الخروج من الاتحاد الأوروبي، لترى كيف ينظر العالم إلى المملكة المتحدة، هل ما زالت نظرة الفرنسيين قائمة إلى الحياة البرلمانية البريطانية باعتبارها "رولز رويس" الديمقراطية الليبرالية؟ بيد أن الغارديان جمعت كل ما كتب في نظرة الأخر إلى بريطانيا تحت جملة "شيء من الجحيم"! لو أعدنا نفس السؤال على صحافيين وكتاب من مختلف دول العالم

برلماني مغربي يواجه عاصفة غضب لتحريضه ضد متطوعات أجنبيات

حزب العدالة والتنمية يتبرأ من تصريحات نائبه على مواقع التواصل



صورة لم يرها النائب العسكري

المشروع المجتمعي المغربي ورسالة الدستور المغربي المرتكزة على المساواة واحترام الآخر، وأن ما صدر عن الأستاذ والنائب البرلمان، "تصرف هجومي" يمس بصورة المجتمع المغربي المعروف بالنساج والتعايش وقبول الاختلاف.

وعلى متابعون على البرلمان عن العدالة والتنمية، بأن عليه التراجع سياسيا واقتصاديا عن المناطق النائية سواء بدائرتة أو غيرها لرفع التهميش عنها وتوفير شروط العيش الكريم، بدل الهروب إلى الأمام بخلق معارك على الهامش لن يستفيد منه المجتمع المحلي والوطني بأي منفعة وإنما تسكب الزيت على خطابات التطرف والكرهية.

وتفاعلا مع تدويني الأستاذ والبرلماني قررت جمعية "ASBL Bouworde" اللجكية التوقف عن إرسال متطوعين للمغرب هذا الصيف، وأوضحت الجمعية أنها تلقت اتصالات من السفارة البلجيكية في المغرب، بعدم إرسال فرق جديدة من المتطوعين إلى المغرب هذا الصيف، بسبب التهديدات التي تعرضت لها متطوعات الجمعية، بعد ظهورهن "بشورت" في إحدى مناطق تارودانت.

وتصحيحا لما صدر عن الأستاذ والبرلماني أقام فقيه دوار اضارنومان الذي تطوعت فيه البلجيكيات بإقليم تارودانت، مائدة غداء على شرف المتطوعات، حيث نوه عدد من المتابعين بهذه المبادرة معتبرينها ترجمة لقيم الضيافة ومبادئ الإسلام المغربي الوسطي المعتدل، بعيدا عن خطاب التصلب والتطرف.

وأكد منتصر حمادة، الباحث في الشأن الديني، أن هذا نموذج تطبيقي يكشف الفرق بين التدين الفطري والتدين الأيديولوجي، مشيرا إلى أن الفقيه وريث مدرسة الاعتدال، ولا علاقة له قط بخطاب "الجاهلية" و"الهاكيميا" و"الولاء والبراء" وما جاوره من أدبيات هذه الحركات والجماعات التي تسببت لنا في مشاكل حقيقية، في المنطقة وفي العالم.

يذكر أن مجموعة من السائحات الشبابات البلجيكيات، قد تطوعن لترميم مسلح طرقي بإحدى المناطق النائية بإقليم تارودانت، حيث انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، صور ظهرن فيها، وهن يعملن فوق إحدى الشاحنات، ويقمن بتربصيص الأحجار، لترميم المسلك الطرقي وفي صورة أخرى وهن يصدن إتمام أشغال التعمير.

واعتبرت البرلمانية حنان رحاب، أن حجم الأضرار التي لحقت المغرب جراء هذا الموقف المتحجر والمتمزمت لأحد ممثلي الأمة وانعكاساتها على سمعة البلاد وعلى مشروعها الحداني الديمقراطي الذي انخرطت فيه، يقتضي ردًا واضحا وإجراءات ملموسة تخرج من حالة الانبساط السائدة وتؤكد موقفها الصريح من هذه الواقعة.

بدوره اتهم العسكري عدد من الإعلاميين والمدونين والمثقفين ممن يهتمون أي مختلف معهم بالتطرف والداشيتية، بإرهاب السياح والأجانب في المغرب، مشيرا إلى أن هؤلاء يقدمون خدمات مجانية لهذا التنظيم الإرهابي المجرم.

وجاءت تدوينة البرلماني بعد اعتقال أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة القصر الكبير لنشره تدوينة أشاد فيها بأعمال إرهابية وجرس على قطع رأس المتطوعات البلجيكيات، بسبب لباسهن القصير وهن يقمن بأعمال تطوعية، في أحد مواقع البناء في تارودانت.

وفي هذا الإطار استنكرت جمعية "جسور ملتقى النساء المغربيات"، ما اسمته بـ"الخطاب العنصري المتطرف" المتضمن في تدوينتين صادرتين عن رجل تعليم بمدينة القصر الكبير ونائب برلماني عن فريق العدالة والتنمية، والذين حرضا فيهما على "العنف والتطرف" ضد سائحات بلجيكيات كن يقمن بأشغال تطوعية بمنطقة تارودانت.

واعتبرت الجمعية النسائية، "الخطاب الإرهابي المتخلف"، يضرب عرض الحائط

استنكر ناشطون وسياسيون مغاربة ما جاء في تدوينة علي العسكري النائب عن حزب العدالة والتنمية الذي انتقد فيها لباس متطوعات أجنبيات كن يساهمن في تحسين وضعية إحدى المناطق المغربية المهمشة، في حين كان يقتضي دوره القيام بواجبه في خدمة هذه الأماكن، بدلا من الانشغال بلباس المتطوعات.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أثارت تدوينة المستشار البرلماني المغربي علي العسكري على موقع فيسبوك بشأن لباس عدد من المتطوعات البلجيكيات جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اتهامه بالتطرف والتحريض، مما اضطر حزب العدالة والتنمية إلى التبرؤ من تصريحات النائب الذي ينتمي إليه.

وكتب العسكري تدوينة على حسابه في موقع فيسبوك انتقد فيها مشاركة البلجيكيات في عملية تعبيد طريق بإقليم تارودانت دون التقيد بشروط السلامة، وارتداء لباس وصفه بـ"لباس السباحة".

وتساءل العسكري عما إذا كان هدف رسالة البلجيكيات إنسانيا، أم شيئا آخر في منطقة لا تزال معروفة بمحافظتها واستعصانها على موجات التغريب والتعري، حسب وصفه.

وواجه رواد مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب تغريدة العسكري باستنكار شديد، ووصفها الكثير منهم بالتطرف. وقالت ناشطة على فيسبوك:

مواطنة
لسانك حصانك... هو مسؤول برلماني لذلك حاسبه المغاربة، هو من حزب يمثل المغرب بلدا جميعا ليست لديه مطلق الحرية بالتصرف كما يحلو له، وبدل من ذلك كان عليه التوجه إلى المكان والمساعدة ليعطي للشباب العبرة ويحضر مجموعة من شباب الحزب معه ذكورا وإناثا.

وبعد أن وصل الأمر إلى الصحافة البلجكية؛ تدخل نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية سليمان العمرائي وعلق قائلا في حسابه على فيسبوك:

سليمان العمرائي
"إن تدوينة برلماني الحزب علي العسكري لا تترم الحزب في شيء، وطالما أكدنا أن الذي يلزم الحزب هو قرارات وبيانات وبلغات ومواقف هيئاته وتصريحات مسؤوليه المخولين".

سليمان العمرائي
حرية التعبير مقترنة بالمسؤولية كما لا يخفى، لذلك يلزم احترام القواعد القانونية والأخلاقية في ذلك، فضلا عن حسن التقدير من المسؤولين في الحزب.

«ترجمان» تطبيق سعودي بعشر لغات لخدمة الحجاج دون إنترنت

الرياض - استطاعت خمس شبكات سعوديات تحويل فكرة تطبيق يخدم حجاج بيت الله الحرام، إلى واقع بعد عام من العمل، حيث يقوم تطبيق «ترجمان» بمساعدة الحجاج على قراءة اللوحات الإرشادية بلغاتهم عبر الماسج الضوئي دون الحاجة إلى استخدام الإنترنت.

ونفذت الشبكات هذه الفكرة التي دافعن عنها أمام لجنة تكيم رفيدة المستوى، تضم خبراء من غوغل وأبل والعديد من الأكاديميين والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي، وحصدن بها المركز الأول وجائزة قدرها مليون ريال سعودي في هاكاثون الحج، الذي نظمه الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز في أغسطس العام الماضي.

ولفت فوز الفريق الأنثوي في أكبر هاكاثون تقني في

العالم الانتظار إلى قدرات الشبابات السعوديات في هذه العلوم المتقدمة. ويتكون الفريق من ساهم الهذلي، وروان قاضي، وبيان الغامدي، وروان المطرفي، ويخدم تطبيق «ترجمان» حتى الآن 10 لغات غير العربية وهي الإندونيسية، والملاوية، والفلبينية، والهندي، والأوردو، والبنغالية، والفرنسية.



أبل ترصد مكافآت مجزية لمخترقي هواتفها

لاس فيغاس - عرضت شركة أبل مكافآت تصل إلى مليون دولار لمن يرصد من الباحثين في مجال الأمن الإلكتروني ثغرات في أجهزة آيفون، وهي أكبر مكافأة تعرضها شركة لتوفير الحماية من القرصنة في وقت تتصاعد فيه المخاوف من اختراق الحكومات أجهزة الهاتف المحمولة الخاصة بالمعارضين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وفي مؤتمر «القبعة السوداء» السنوي للأمن الإلكتروني في لاس فيغاس الذي عقد الخميس، قالت الشركة إنها ستفتح الباب أمام جميع الباحثين، وستضيف برنامج مكافآت وأهدافا أخرى، وستعرض مجموعة من المكافآت تسمى «جوائز» لأصحاب النتائج الأكثر أهمية. وستتاح جائزة المليون دولار فقط لمن يرصد ثغرة تتيح الوصول إلى نظام تشغيل

أداة لاستهداف الصحافيين بسبب قيامهم بعملهم أو لإسكات المنتقدين. وفق تعبيرها.



2RAA1
من قال إن الاعتصاب فيه اختلاف في وجهات النظر؛ أو دافع ومبررات الشخص الذي يتشجع أو يدافع عن معتصب هذا يخوف أكثر من المعتصب نفسه.

Faia_Salim
إذا كنت تعتقد أن التعليم غالي الكلفة فعليك أن تجرب تكلفة الجهل!

fathiayh
متى تتوقفون عن إطلاق أرائكم الشخصية كمسلمات علمية، المرأة ملتها ملك بالضبط شئتم أم أبيتم، وتدخل المدينة هو قرار الدولة الرصين العادل الذي كسر فؤادك المسكين، تقبل ذلك الأمر البسيط!

أبرز تغريدات العرب
yara_lb
كُن جميلاً في كل شيء... صدقتك، حُبك، أخلاقك، تعاملك، حتى في البعد كُن جميلاً.

تابعوا
AlysonKingUK
اليسون كنج الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ashmazzone
رغم كل مشاريع التنمية في مصر إلا أن زيادة السكان السنوية ستاكل الأخضر واليابس... والسبب هو تجار الدين، اقتنعوا البسطاء بحرمانية تحديد النسل وزجوا بأحاديث غير صحيحة عن الكاثار والتناسل.

iNajlaa91
لا يمكنك حشر قناعة علمها إياك واقنع في رأس شخص ما زال يحلم بعد.

Azizalqenaei
الزمن يتوقف فقط ويعجز عن التقدم، عند شعوب لا تهتم بالعقل والتطور، ولدى مجتمعات لا تحترم قيمة الوقت والإنتاج.

المجتمع السعودي أمام اختبار إسقاط الولاية عن النساء

إسقاط الولاية يمنح الفرصة لجيل جديد من النساء للانفتاح على العالم بعيدا عن قيود المجتمع



طريق مفتوح

ومحدودية خياراتك في الحياة لا تنسي المعاناة.

وأفادت جواهر على تويتر "انتشار التحذير من 'العقوق' بعد إسقاط الولاية، سببه ليس فقط التمييز ضد الأنثى أو سوء ظن، السبب الحقيقي الذي يعرفونه أنه فعلا ثقافتنا الذكورية المترسخة عند فئة من الإباء والأمهات كانت واقفة في طريق حرية البنات حتى في آتفه خصوصياتهن، وعندما أنصفهن القانون أخيرا خافوا أن يأخذن حريتهن وسموهن عقوقاً".



الأميرة ريماء بنت بندر آل سعود

التحديات تدعو للانخراط المتوازي بين المرأة والرجل في مجتمعنا إنما مقارنة تاريخية لتحقيق المساواة

وقال حقوقيون "قضايا تمكين المرأة لم تعد مثيرة للجدل كما كانت في السابق في المجتمع، فالمرأة الآن تخطف هذه المرحلة لتدخل مرحلة جديدة، نحن نريد عدالة في الفرص لا مساواة وتفعيل لأدوار المرأة بما يعزز رؤية المملكة 2030 حول التوازن بين الجنسين".

وأكدوا أن تقييد سفر المرأة بإذن الولي يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية القائمة على المساواة والعدالة بين الجنسين، وإعطاء الأهلية الكاملة للمرأة، وعدم فرض الوصاية عليها أو معاملتها كقاصر أو تطبيق أي شكل من أشكال التمييز ضدها.

وتداول مستخدمون في تويتر وسم #لاولاية_على_سفر_المرأة، وكتبت سيدة الأعمال السعودية منى أبوسليمان في تغريدة "تخلت نساء عن أحلامهن بسبب عجزهن عن مغادرة البلد لأي سبب كان.. للدراسة في الخارج أو لفرصة عمل أو حتى للهروب إذا رغبين بذلك".

وتابعت "هذا التغيير يعني أن النساء أصبحن يتحكمن بشكل كامل بمصيرهن". وتشهد السعودية حملة إصلاحات قانونية وتغييرات ثقافية واجتماعية هي الأكبر في تاريخها المعاصر. وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربي في واشنطن إن "هذه التغييرات ستثير حتماً مخاوف لدى الأسر السعودية.. ربما لن تسعى الحكومة بعد ذلك إلى إعادة هؤلاء النساء رغماً عنهن، مع انتهاء القيود".

وقالت منى أبوسليمان وهي من الأسماء السعودية المعروفة على مواقع التواصل الاجتماعي ومقدمة برامج سابقة، "بنشأ جيل من الفتيات يتمتعن فيه بحرية ومساواة تامة مع أشقائهن".

"بعدما أصبحوا نشأوا بأفكارهم وتطرفهم وبعد أن لفظهم المجتمع، يتفقون في غفهم المظلمة على عبارة 'لن نترك الساحة لهم' فيعملون باستماتة على بث الفتن ضد التغيير وتحريك مكان الجهد في العقول المتكلسة ضد رؤية 2030 إلا يعلم هؤلاء أن 'الساحة' أصبحت أوسع وأشمل من أن تحكركم بالفكر الأوحده".

وأضافت "الولاية سقطت على حياة جديدة لك كائنتي لا تسمح لأحد بأن يحدد خياراتك المستقبلية ولا تسمح للآفكار الذكورية بأن تواصل قمعها لحركتك هذه فرصتك الثمينة استغلها جيداً، حتى وإن غضب من حولك، تذكرني دائماً قمعهم وعدم رحمتهم لضعفك وقت تشهد المملكة محاولات للانفتاح.

ولبناتهن. مستقبل لا يكف فيه مواطنات من الدرجة الثانية". كما قالت "لم نعد نرغب أنا وصيدقاتي السعوديات، والعديد من النساء السعوديات، في تاطيرنا في صورة نساء يعشن في ظروف خاصة تنقصهن الحقوق التي تتمتع بها النساء في كل أنحاء العالم. وهذا التوجه الجديد يضعنا كنساء في مكان نحقق فيه ذواتنا ونكتسب الثقة في قدرتنا على العناية بأنفسنا".

وأوضحت شلهوب قائلة "يعد الأمر إزراء للمرأة التي تكرر حياتها لتربية ابن ثم لا تستطيع السفر لاحقاً من دون إئذنه، كما يعد الوضع أيضاً مثيراً للسخرية في مجتمع تؤكد ثقافته بشدة على احترام الوالدين".

ولفتت إلى أن الأمر يصبح أكثر سوءاً عندما لا يكون للمرأة قريب نكر مؤهل لولاية الأمر كاب أو زوج أو أخ أو ابن. ففي هذه الحالة فإن المطلقة أو الائمة التي تعيش في مجتمع محافظ للغاية يهيم فيه الرجل على الأسرة قد لا تستطيع الحصول على إذن وتحرر من السفر الذي ترغب فيه.

وتساءل العديد من المثقفين عن مدى تقبل المجتمع السعودي المحافظ لهذه التغييرات، وعلق أحدهم قائلاً "حتى الشعوب العربية لم تتحرر بعد من السطوة الأبوية ولن يتغير الحال بمجرد قانون، إعادة كتابة تاريخنا ونقده هو الحل لتقبل الإصلاحات في السعودية وتونس وغيرها، في ما يتعلق بالفكر التحررية".

وساد المملكة نظام "ولاية الرجل" الذي يجبر المرأة السعودية على الحصول على إذن "ولي أمرها" للقيام بإجراءات عدة. وينص "نظام الولاية" على حاجة النساء لموافقة الرجال من الأقرباء، الزوج أو الأخ أو الأب أو الابن، للتعليم، وتجديد جوازات السفر، ومغادرة البلاد.

ويأتي القرار بعد سنوات من مطالبة منظمات حقوقية ونشطاء في مجال حقوق الإنسان بإنهاء هذا القانون، في وقت تشهد المملكة محاولات للانفتاح.

وترى الإعلامية السعودية وعضو المجلس البلدي بالقطيف، عرفات الماجد، أن أكبر التحديات التي تواجهها المملكة في قضايا حقوق المرأة لا تأتي من الخارج، بل من الداخل، حيث صرحت الماجد "سمو ولي العهد قام بخطوة جبارة، في ظل مجتمع محافظ"، لافتة إلى أن الكثير من السعوديين، وبينهم حتى مسؤولين، يرفضون هذه الإصلاحات لأنهم "لا يفهمونها، ولأن النقاش تمت أدلجته لكي لا يتم استيعاب أهمية هذه الحقوق".

وأكدت الماجد أن الخطوة القادمة تتمثل في "إعادة تنوير العقول لتدرك أهمية هذه القرارات بالنسبة للمرأة والمجتمع".

كما أشارت إلى أن ما تحقق إلى حد الآن من مكتسبات يجب أن يكون تمهيداً لمكتسبات أخرى منها فتح المجال أكثر أمام المرأة للعمل في القطاع الخاص، وتحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، ومنح الأبناء حرية اختيار الحياة التي يرضونها بعد سن 21 بعيداً عن الوصاية.

وتكشف مسؤولون سعوديون أن جوانب كثيرة من نظام الولاية تنبع من ممارسات غير رسمية، مع غياب نصوص قانونية تيسر جنباً إلى جنب مع أحكام الشريعة، حيث تعول الشرطة وسلطات القضاء في أحوال كثيرة على الأعراف الاجتماعية التي تفرض قيوداً على النساء.

وينهوا إلى أن الحقوق الجديدة الممنوحة للنساء في المملكة تعزز إنهاء نظام الولاية الذي يتعرض للانتقادات شديدة، ووصفوها بأنها "تاريخية" لكن ما زال بإمكان الأقارب الذكور إيجاد سبل لسلب هذه الحريات.

كما نبّه خبراء إلى أن الأقارب الذكور لا يزال بإمكانهم منع النساء من تحدي رغباتهم عبر الوسائل القانونية أو السبل غير الرسمية في المملكة المحافظة التي تحتاج إلى بعض الوقت لتغيير وجهات النظر المرتبطة بالمرأة والعادات الاجتماعية.

وقالت هالة الدوسري وهي خبيرة في شؤون حقوق المرأة السعودية ومقيمة في الولايات المتحدة "نحتاج إلى تطبيق هذه القوانين وإنشاء آليات للإبلاغ عندما لا يتم الالتزام بهذه السياسات، فضلاً عن منظمات المراقبة".

وأضافت أن أولياء الأمور ما زال بإمكانهم رفع قضايا التنسوز والتغيب عن المنزل على النساء، وتقر الحكومة بأن عصيان الأبناء جريمة.

وقالت الدوسري "تمثل القضايا، اللتان يُعاقب عليهما بالسجن والجلد، سيطرة الرجال القانونية الأوسع على استقلالية المرأة وثمة حاجة لتفكيكها".

ومن جانبها قالت تمارا ويتيس الباحثة في معهد بروكغنز إنه من المهم بشكل خاص معرفة كيفية تعامل المحاكم السعودية مع طعون أولياء الأمور. ويتسرع الكثير من المواطنين بما في ذلك نساء بالقلق من سرعة وتيرة التغييرات الاجتماعية في المملكة، حيث قالت سارة وهي سعودية في أواخر الأربعينيات "نحن مجتمع مسلم وليس غريباً. اللهم احرم بناتنا من كل شر".

وأضافت "تخيلوا لو كبرت بناتكم ونهين ولم يعذن.. هل ستكونون سعداء؟".

وأوضحت بدور، مقيمة في الرياض طلبت عدم الإفصاح عن اسمها كاملاً، قائلة "سوف تمنعنا ثقافتنا وتنشئتنا من السفر دون موافقة ولي الأمر حتى لو كان ذلك حقاً".

وصرحت الصحافية لولوة شلهوب من جدة قائلة "وأخيراً، بات تعريف البلوغ في السعودية محاييداً من الناحية الجندرية، فكل الرجال والنساء يعدون بالغين إذا وصلوا سن 21 عاماً".

وتابعت "في المرة القادمة عندما أسافر لن أكون قلقة بشأن تحديث إذن السفر في سجلات إدارة جوازات السفر أو على الحدود السعودية. ساحمل حقيقتي وأنا على دراية بأن إبراز جواز سفري السعودي الأخضر، كإلغاف ومنتحة بالجنسية السعودية، يكفي. ساكون وحدي مسؤولة عن اختياري عبور الحدود من دون موافقة رجل، ولي الأمر".

ما انفكت قيادة الملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تفاجئ المجتمع السعودي والمجتمع الدولي بقرارات إصلاحية جريئة تقطع مع الأعراف الاجتماعية المكبلة لحقوق النساء والمقيدة لحرياتهن، وبعد بدء الإصلاحات الكبرى التي جاء على رأسها السماح للنساء بقيادة السيارات، والتي لاقت إشادة داخلية ودولية كبرى، هاهي الملكة تصدر مرسوماً يسقط ولاية الرجل عن المرأة ويحرقها من قيود السفر وهي خطوة تضع حداً للموروث المجتمعي السائد المكبل للمرأة.

الرياض - مثل القرار الجريء الذي

أصدرته الملكة العربية السعودية لصالح النساء والذي تمثل في إسقاط ولاية الرجل على المرأة، خطوة جديدة نحو منح الفتيات والسيدات المزيد من الحقوق التي طالبن بها على امتداد عقود طويلة، وعزز النهج الذي تسير فيه السعودية منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم مطلع العام 2015، وتولي نجله الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد، فرص حصول السعوديات على المزيد من الحقوق، والمساواة مع الرجال في تحد للأعراف الاجتماعية السائدة في المملكة المحافظة.

وجاء القرار بمثابة رسالة موجهة إلى الغرب الذي طالما وجه اتهامات إلى المملكة بتقييد حرية النساء والفتيات السعوديات والتضييق عليهن حتى في أبسط حقوقهن، حيث طالما تعرضت الرياض لانتقادات دولية بسبب هذا النظام الذي يجعل كل امرأة في حاجة لموافقة أحد الأقارب الذكور، الأب أو الأخ أو الزوج أو الابن، على العديد من القرارات المهمة طوال حياتها. وواجهت السعودية طويلاً انتقادات دولية بشأن وضع المرأة التي تقول جماعات لحقوق الإنسان إنها تعامل في كثير من الأحيان كمواطنة من الدرجة الثانية بسبب قوانين تشترط عليها الحصول على موافقة ولي أمرها في القضايا المهمة بصرف النظر عن السن.

وأشارت صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن هذه الإجراءات وما سبقها من سماح للمرأة بقيادة السيارة تتشكل جزءاً من وعد الأمير محمد بن سلمان بتحديث المملكة، حيث تدعو خطته "رؤية 2030" إلى زيادة مشاركة المرأة في العمل لتصل إلى نسبة 30 بالمائة، ومنع أي قوانين تمييزية ضدها.

وقررت السعودية إسقاط الولاية على المرأة في السفر ومنحتها قدراً أكبر من التمكن في ما يتعلق بشؤون الأسرة، مما يقلص صلاحيات ولاية الرجل في وقت تتابع فيه الأنظار سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان.

وخفف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، القيود الاجتماعية على النساء والفتيات وذلك في إطار حملة انتقاد المملكة.

ولقي القرار ردود فعل مرحبة في المملكة وخارجها، واعتبره البعض خطوة تاريخية على طريق تحقيق المساواة بين الجنسين في المملكة المحافظة.

وأكدت ناشطة سعودية أن إسقاط الولاية يمنح الفرصة لجيل سعودي جديد من النساء للانفتاح على العالم وتحقيق طموحاتهن سواء بالدراسة أو العمل، بعيداً عن قيود الأسرة والمجتمع. وأشاد مبعوثاً الرياض إلى الولايات المتحدة وبريطانيا بالمراسيم الملكية باعتبارها مؤشراً على إرادة المملكة للإصلاح في وقت تتابع فيه الأنظار سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان.

وكتبت السفيرة السعودية لدى واشنطن الأميرة ريماء بنت بندر آل سعود على حسابها بتويتر "هذه التعديلات تكتب التاريخ، وتدعو للانخراط المتوازي بين المرأة والرجل في مجتمعنا. إنها مقارنة تاريخية لتحقيق المساواة بين الجنسين".

وقال الأمير خالد بن بندر في بيان أصدرته سفارة السعودية في لندن "قد يبدو ذلك خطوة صغيرة لكنها أيضاً تشكل تحولاً كبيراً للسعوديات".

وعلى خلاف التغطية الإعلامية الواسعة التي حظي بها قرار رفع الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات فإن المراسيم الجديدة لم تلبث في التلفزيون ولم تنشر في وكالة الأنباء الرسمية وإنما صدرت في الجريدة الرسمية.

وقالت هدى الحليسي وهي عضو في مجلس الشورى السعودي إن من المرجح أن تلاقي التعديلات مقاومة من البعض.

والتقى الأمير خالد بن بندر في بيان أصدرته سفارة السعودية في لندن "قد يبدو ذلك خطوة صغيرة لكنها أيضاً تشكل تحولاً كبيراً للسعوديات".

وعلى خلاف التغطية الإعلامية الواسعة التي حظي بها قرار رفع الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات فإن المراسيم الجديدة لم تلبث في التلفزيون ولم تنشر في وكالة الأنباء الرسمية وإنما صدرت في الجريدة الرسمية.

وقالت هدى الحليسي وهي عضو في مجلس الشورى السعودي إن من المرجح أن تلاقي التعديلات مقاومة من البعض.



نصائح

الخضروات المجمدة لا تفقد قيمتها الغذائية

لا يوجد ما هو أفضل من الخضروات المعلبة عندما يتعلق الأمر بالإعداد السريع، ولكن ليست الخضروات الطازجة أفضل منها؟ تشير مونيكا بيشوف، مديرة مركز طب التغذية والوقاية في مستشفى "برزارز أوف ميرسي" في ميونخ إلى أن الدراسات التي تجري على فترات منتظمة تأتي نتائجها متناقضة في هذا الشأن. وتضيف أنه على الرغم من أن الأطعمة المجمدة اشتهرت منذ فترة طويلة بأنها منخفضة نسبيًا في القيمة الغذائية، إلا أن العديد من الفواكه والخضروات يتم تجميدها بعد الحصاد مباشرة. وتقول بريتا كلاين الخبيرة الزراعية في المركز الفيدرالي الألماني للتغذية، "لا يمكن أن نجد ما هو أفضل من السبانخ التي تمت تعبئتها بعد أربع ساعات فقط من الجني يحدث هذا بسرعة لدرجة لا تتيح للسبانخ أن تفقد القيمة الغذائية". وتؤكد سبيلكه ريسنمير، من جمعية التغذية الألمانية، أن فقدان الفيتامينات في المنتجات المجمدة أقل بكثير مما هو مفترض عموماً، مضافة أنه من الأفضل شراء منتجات الخضروات بدون مكونات إضافية، فمثلاً من الأفضل شراء السبانخ الخالصة بدلاً من السبانخ المعدّة بالكرمية.

وحتى الخضروات المعلبة لا تعتبر سبباً مقارنة بالخضروات الطازجة والمجمدة، حيث أن محتواها من القيمة الغذائية يكون أقل قليلاً. لكن الطماطم المعلبة هي بديل جيد عن الطماطم الطازجة لأنها تحتوي على المزيد من الليكوبين أو الكاروتين الأحمر، وهي صبغة حمراء طبيعية ومضادات الأكسدة، وهي مادة تحمي من تلف الخلايا. ومن ناحية أخرى، تحتوي الخضروات المعلبة على مثبتات طعم وتوابل، وغالباً ما تحتوي على سكر أيضاً. وتقول كلاين "يتم تعقيم الطعام عن طريق التسخين الذي يمكن أن يدمر الفيتامينات". ويتفق جميع هؤلاء الخبراء على أنه من الأفضل شراء المنتجات الموسمية والإقليمية. وتقول بيشوف إن الفاكهة الناضجة هي فقط "ثمرة القوة"، لأنه عندها فقط تتوفر الفيتامينات والمعادن بالكامل.



لماذا يصنع الأطفال أصدقاء من مخيلتهم

باحثون: الأصدقاء المتخيلون يساعدون الطفل على بناء شخصيته وتطوير علاقاته



يمكن لأصدقاء الأطفال الخياليين أن يساعدوهم على أكثر من مجرد إثراء مخيلتهم. وهو ما تؤكدته العديد من البحوث العلمية مطمئنة بذلك الآباء والأمهات الذين يخافون من فكرة أن يكون لأبنائهم الصغار أصدقاء خياليون، ويعتبرونها مظهراً مخيفاً يهدد سلامة الأبناء العقلية والنفسية ويتخذونها علامة على مشاكل في ربط علاقات سليمة مع أقرانهم ومحيطهم العائلي والاجتماعي.

واشنطن - تؤكد نتائج دراسة أميركية أن تخيل أصدقاء وهميين ظاهرة شائعة وطبيعية يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم وبناء شخصيتهم. وبيلوغيم سن السابعة، سيكون لدى 65 في المئة من الأطفال صديق خيالي.

وتقول ستيفاني كارلسون، وهي أستاذة بمعهد تنمية الطفل بجامعة مينيسوتا ومن المؤلفين المشاركين في الدراسة، إن تخيل شخصيات وهمية يمكن أن يمتد من سن الثالثة إلى 11 سنة. ويوضح الأستاذ المختص في علم النفس بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، سيلبستي كيد، أن علماء النفس يتفقون على أن الظاهرة لا ينبغي أن تقلق الآباء والأمهات باعتبار غموض الأسباب التي يمكن أن تدفع الأطفال إلى خلق هذه الشخصيات أو لماذا تقتصر هذه المرحلة على بعض الأطفال دون غيرهم.

ويضيف سيلبستي كيد "لا يبدأ إدراك الطفل بأن شخصاً آخر يمكنه أن يريد شيئاً مختلفاً عما يريده أو أن يعرف شيئاً لا يعرفه هو قبل سن الرابعة". ومؤخراً أجريت بعض الدراسات بهدف تحليل الجانب النفسي لهذه الظاهرة المنتشرة، ويرى أحد الباحثين أن العلاقات مع شخصيات لا يراها سوى الطفل تلبّي حاجته إلى تكوين صداقات، وهي أكثر شيوعاً بين الإخوة الكبار أو الطفل الواحد. كما أشارت الأبحاث إلى أن هذه الظاهرة تنتشر أكثر بين الفتيات، وأن الأطفال الذين يكبرون مع أصدقاء وهميين يصبحون عند مرحلة البلوغ أكثر إبداعاً من أقرانهم الآخرين.

فيما لاحظت كارلسون أثناء مشاركتها في الدراسة أن الفتيات الصغيرات عادة ما يتخيلن شخصيات تستحق رعايتهن، وغالباً ما تتخذ هذه الشخصيات شكل حيوانات صغيرة أو أطفالاً رضعاً أو أصغر منهن سناً. وأوضحت كارلسون أن الصبية يتخيلون شخصيات أكثر كفاءة منهم، مثل الأبطال الخارقين أو الكائنات التي تتمتع بقوة تتجاوزهم.

تدرب على تحمل المسؤولية

ويمكن أن يمتد ذلك إلى ما يشاهدونه في الأخبار أو ما يجري من حولهم في محيطهم الأسري. في المقابل يصعب أحياناً على الآباء والأمهات تقبل اليوم الذي تختفي فيه الشخصيات الخيالية التي كانت تملأ حياتهم لفترة طويلة، وتتعلق بعض العائلات أحياناً بهذه الشخصيات التي علمت أطفالها دروساً عن ضرورة التعاطف مع الآخرين وأهمية الصداقة، حتى لو لم يستطيعوا رؤيتها. ولا يعدّ الأصدقاء الخياليون خطراً يهدد سلامة الطفل سواء في نمو مداركه العقلية أو حالته النفسية أو علاقاته الأسرية والاجتماعية، بل إن وجودهم في حياة الطفل تساعده على النمو وبناء شخصية متوازنة تهتم بربط علاقات مع الآخرين وتطويرها. والنصيحة التي يجب على الآباء والأمهات إتباعها هي التحدث مع أطفالهم عن أهمية الصداقات والتعبير عن مشاعرهم تجاه الأصدقاء الخياليين، والتحدث عن أهمية الصداقات الحقيقية التي يمر بها الطفل من جهة والتجارب الحقيقية التي يمر بها الأخصائيين أن هذه الصداقات تعكس مدى وعي الأطفال بما يجري حولهم،

ويعدّ الأصدقاء الخياليون آلية تساعدهم على تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية الثلاثة المنصوص عليها في نظرية التحديد الذاتي، وفق كارلسون، وهي حرية اختيار القرارات التي تتوافق مع شخصية الفرد، والكفاءة أي اعتقاد الفرد بقدرته على اتباع نشاط ما كما يجب، وشعور الفرد بالارتباط بالأشخاص المحيطين به.

العديد من جوانب شخصية الطفل تتكون من خلال الجمع بين الشخصيات الخيالية من جهة والتجارب الحقيقية التي يمر بها الطفل من جهة ثانية

ويشعر الأطفال بالكفاءة عندما يتولون دوراً قيادياً مع أصدقائهم الخياليين. على الرغم من أن أصدقائهم غير موجودين. كما يرتبط الأطفال بالشخصيات الوهمية

قانون القضاء على العنف ضد المرأة بتونس يحتاج إلى آليات متابعة

أشارت فراوس إلى أن الجمعية قامت عام 1993 بفتح أول مركز لاستقبال النساء ضحايا العنف، وبفضل النساء المعنفات اللاتي استقبلهن المركز تراكتت الخبرة لدى الجمعية حول مختلف أشكال العنف المسلط على النساء، ما مهد إلى المطالبة بوضع قانون شامل للقضاء على العنف ضد المرأة الذي تم تمريره في عام 2017، ويتم العمل اليوم على تفعيله على أرض الواقع.

وذكرت أن الجمعية نظمت في العام 2004 حملة ناجحة ضد التحرش الجنسي تم على إثرها فرض تعديل على مجلة الجزائية في اتجاه فرض عقوبة مشددة على مرتكبي التحرش الجنسي.



في انتظار الإنصاف

تونس - سجّلت وزارة العدل في تونس نحو 40 ألف شكوى تقدّمت بها نساء تعرضن للعنف خلال سنة 2019، وذلك بموجب القانون عدد 58 المتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، وفق ما أفادت به وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن نزيهة العبيدي. وقالت وزيرة المرأة "تمّ تسجيل 40 ألف شكوى قضائية من قبل مصالح وزارة العدل أغلبها تتعلق بقضايا عنف ضد المرأة داخل أسرتهن".

وأشارت إلى أن عدد حالات العنف ضد المرأة أكبر بكثير مما وقع تسجيله، وذلك بالنظر إلى عدم تقدم بعض النساء ضحايا العنف بشكايات ضد المعتدين لهن أو بسبب رفض تسجيل شكاياتهن من قبل المصالح المعنية.

وأقرت وزيرة المرأة بوجود نقائص في تطبيق القانون عدد 58 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، مشيرة إلى وجود عقليات رافضة في بعض الإدارات لتسجيل شكايات تتعلق بالعنف ضد المرأة بدعوى "الحفاظ على تماسك الأسرة". ودخل القانون عدد 58 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة حيز التنفيذ بعد المصادقة عليه من قبل

المنزل بهذه الحجة الكاذبة ليتخلص من مسؤولية أطفاله، عندما كانوا صغاراً بقضون الليل في البكاء ليتصل من واجباته. حين تبدو هذه الأمور وكأنها هفوات سخيفة لا تستحق التوقف عندها، فإن بعض الحالات يمكن أن تتسبب في مواقف دقيقة للغاية؛ حيث عبرت إحدى السيدات الشابات عن صدمتها بعد مضي سنة كاملة على زواجها... بعد أن تأكدت بأن زوجها كان يتناول الكحول أو العقاقير المخدرة وحتى التدخين سراً من حين إلى آخر في أوقات غيابه عن المنزل أو سفره الطويل، كما أخبر أحد الأزواج أفراد أسرته بعد فوات الأوان بأنه مصاب بمرض خطير ولم يكذ المحبطون به أن يتبينوا أنه قبل ذلك بسهولة.

في جميع الحالات، فإن الزوج ببساطة يريد أن يقرر وينفذ ما يراه هو لمصلحته الشخصية من دون النظر إلى وجود الطرف الآخر. الخيانة هنا معناها انتهاك الثقة في تخطأ واضح للحدود الافتراضية التي يقتضيها عقد الزواج بين طرفين، فهو يخل بعقد الزوجية القائم على الثقة والمشاركة الوجدانية واحترام خيارات الطرف الآخر وحقه في المعرفة والقرار والرغبة في الانفصال.

أبلغ ما يؤثر في علاقة بين طرفين، أن الثقة بالأخر والشعور بالأمان قلما يعود إلى حالته الأولى.. فنجد الزوجة في حالات الصفاء النادرة تسال نفسها وهي تتطلع إلى ملامح شريكها "ترى هل هناك مزيد من الأسرار.. ما الذي تخبئه الأيام؟".

جرس إنذار

بأن حياتها وحياة أبنائها مستقرة ما ديا قبل أن تكتشف فداحة مبلغ القرض والسنوات الطويلة التي يتوجب عليها أن تقضيها في السداد والغائدة والديون الشخصية المترتبة عليها. هذا ما صرحت به إحدى السيدات في برنامج تلفزيوني وهي تصف معرفتها بالحقيقة وكان قطاراً صدمها!

الخيانة هنا معناها انتهاك الثقة في تخطأ واضح للحدود الافتراضية التي يقتضيها عقد الزواج بين طرفين، فهو يخل بعقد الزوجية القائم على الثقة والمشاركة الوجدانية واحترام خيارات الطرف الآخر وحقه في المعرفة والقرار والرغبة في الانفصال

فيما اعتادت إحداهن على مقالب زوجها وهو يصّر على تركها في الإجازات ليقضيها مع أصدقائه في رحلات استجمام متكررة، فلا تعرف بتوقيت الرحلة إلا في يوم السفر، أما صديقها فقد تبين لها بعد أن بلغ أبنائها سن الرشد، بأن زوجها كان يتعلل بالعمل بساعات عمل ليلية في شركته ويقضي أياماً طويلة خارج



نهى الصراف كاتبة عراقية

هناك كثير من الأسباب، يمكن أن تصل بالحياة الزوجية إلى مرحلة التداي والانهيار لعل أبرزها الخيانة.. لكن للخيانة وجوه كثيرة غير ذلك الوجه التقليدي الذي يعني ظهور ظل لشخص ما، شخص ثالث رجل أو امرأة، يمكن أن يسمح لهما بركل باب منزل الزوجية والرخص على موسيقى الخلافات، خاصة إذا تصادف وكانت الجدران مصنوعة من زجاج هزلي، يمكن خدشه أو كسره بسهولة.

الوجه الثاني لخيانة الشريك قد يصل بالأمور إلى طريق مسدودة ولا يبقى سوى خيار الانفصال. تظهر المسببات الأكثر غرابة على السطح، ويصبح من العسير تبريرها أو حتى التقليل من شأنها، طالما أن الطرف المدان لا يعترف بها أو باهميتها.. فيصّر على اعتبارها أشياء تافهة حتى بعد أن تقود العلاقة إلى مفترق طرق لا رجعة فيه ولا في تعديل مسارها حتى يتفق بعض الرجال في هذه النظرة السطحية لأمور يعنونها من التوافق، بينما تمتصها مجسات العقل الباطن للمرأة لتمتلئ في صوت جرس إنذار يؤكد على أن الأمور ليست على ما يرام، وإن خطأ ما حدث أو يحدث في حياة الزوج السرية.

يحصل الزوج على قرض من البنك وينسى أو يتناسى أن يعلم زوجته بذلك وحين تكتشف الأمر مصادفة تصاب بصدمة عنيفة، هذا لأنها كانت تعتقد

السعودية والأردن يترصدان الفوز الأول في غرب آسيا

منتخب الكويت يدخل مواجهة البحرين وعينه على النهائي



على المسار نفسه

وشدد مدرب الأزرق، الكرواتي روميو جوزاك على أن المنتخب استفاد كثيرا من المشاركة في بطولة غرب آسيا، لاسيما أنه وصل إلى المستوى المأمول في هذه البطولة، وابتدت مرحلة التناغم والانسجام بين اللاعبين رائعة في المرحلة الحالية، مضيفا أنهم اكتسبوا خبرات هائلة منها كيفية التعامل مع المنافسين. واختتم جوزاك تصريحه مؤكدا أن البطولة باتت رسمية، لذلك يتعين على اتحاد غرب آسيا جلب حكام على مستوى الحدث، وإقامة المنافسات على ملاعب جيدة، مشددا على أنه لا يفضل التطرق للقرارات التحكيمية، لكن الجميع رأى القرارات العكسية لحكام لقاء الأزرق والأردن.

بالروح المعنوية للاعبين قبل خوض التصفيات، لذلك سيلعب المدرب بخطة محكمة تضمن له تحقيق الهدف المنشود. في المقابل، يدخل المنتخب البحريني للقاء محتل المركز الثاني برصيد 4 نقاط، بعد أن رجحت الأهداف كفة الأزرق بالتواجد في الصدارة، لذلك يدخل الفريق بفرصة واحدة للتأهل للدور النهائي تتمثل في الفوز. والفرصة الوحيدة قد تضع لاعبي البحرين تحت ضغوط عصبية ونفسية رهيبية، لكنها قد تكون دافعا لهم للعب من أجل تحقيق هدفهم المنشود منذ البداية حتى النهاية، ومثلما يطمح المنتخب الكويتي في التأهل، فإن المنافس يمتلك الطموح ذاته.

وباتت رسمية، مما يعني أن نتائجها ستعكس بالطبع على ترتيب المنتخبات المشاركة في التصنيف الشهري، الصادر عن الاتحاد الدولي.

رغبة التأهل

ويدخل المنتخب الكويتي المباراة بفرصتي التعادل والفوز لحسم القمة لمصلحته. ويعيدا عما صرح به مدرب الأزرق، الكرواتي روميو جوزاك، بأن بطولة غرب آسيا تعد خير إعداد للتصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 بقطر، وكأس آسيا 2023 بالصين، فالتأهل إلى الدور النهائي بات أمرا مطلوبا بقوة، من أجل الارتقاء

للمرة الثالثة، فيما سجل منتخب الأردن مشاركته التاسعة على التوالي. وفوت لقاءاته ضمن المجموعة الثانية لبطولة غرب آسيا التاسعة. من ناحيته يواجه المنتخب الكويتي نظيره البحريني في قمة مصيرية.

وافتقد المنتخب الأردني فرصة المنافسة على لقب البطولة حيث تنص التعليمات على تأهل بطل المجموعة العرب وإحسان حداد وسالم العجاليين، والذين تعرضوا لإصابات مختلفة خلال البطولة، على ضوء التحامات بدنية قوية، إلى برنامج تأهيل بإشراف الجهاز الطبي، سعيا لعودتهم للملاعب قبل انطلاق تصفيات المونديال.

ووفقا لما سبق فإن الثلاثي الأردني المصاب ينتظر أن يغيب عن لقاء السعودية. وتعد بطولة غرب آسيا محطة إعداد رئيسية تاهبا لبدء التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022

ونهايات آسيا 2023 مطلع سبتمبر، حيث يتنافس النشأ من ضمن المجموعة الثانية إلى جانب استراليا والصين تايبه والكويت ونيبال.

بعد تعادله مع الأردن بهدف لثلاثة في الجولة الثانية للبطولة، احتفظ الأزرق بقمة المجموعة برصيد 4 نقاط ليدخل مواجهة اليوم المصيرية أمام البحرين بفرصتي التعادل والفوز، للتأهل إلى مواجهة النهائية التي تدور يوم 14 من الشهر الجاري.

ومن المؤكد أن المباراة ستكون مثيرة، وستظل النتيجة معلقة حتى نهاية اللقاء، لأن النتيجة تحدد الفريق المتصدر للمجموعة، والذي سيتأهل مباشرة إلى الدور النهائي لمواجهة متصدر المجموعة الأولى، علما أن المنتخبين بمنزلة كتاب مفتوح لبعضهما، كما أنهما يمتلكان رغبة في التأهل للدور النهائي بعد أن اعترف الاتحاد الدولي لكرة القدم بالبطولة،

كثف المنتخب الأردني تدريباته استعدادا لمواجهة نظيره السعودي مساء السبت على ملعب فرانسوا حريري في لقاء البحث عن الفوز الأول. في ختام لقاءاته ضمن المجموعة الثانية لبطولة غرب آسيا التاسعة. من ناحيته يواجه المنتخب الكويتي نظيره البحريني في قمة مصيرية.

مواجهته الأولى أمام العراق 2-1، وتعادل بعدها مع البحرين سلبيا. وتنص تعليمات البطولة على تأهل بطل المجموعة للمباراة النهائية، حيث سيكون الصراع على ذلك بين المنتخبين الكويتي والبحريني اللذين سيتواجهان في قمة مثيرة وحاسمة. التقى المنتخبان تاريخية بينهما في دورة الألعاب العربية عام 1957، وفاز منتخب الأردن يومها على نظيره السعودي بهدف.

مواجهة تاريخية

بعيدا عن بطولة غرب آسيا، فإن آخر مواجهة جمعت بين المنتخبين الأردني والسعودي كانت في شهر نوفمبر من العام 2018، استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس آسيا التي استضافتها الإمارات. وأسفرت نتيجة المباراة عن تعادل المنتخبين 1-1، حيث تقدم المنتخب السعودي بهدف السبق حمل إمامة همد المولد، وسجل هدف التعادل للأردن أحمد سمير. ولا يزال الفوز الأردني على نظيره السعودي في نهائيات كأس آسيا 2011، التي أقيمت في قطر عالقا بأذهان جماهير الكرة الأردنية.

وحل المنتخبان معا ضمن المجموعة الثانية، ونجح منتخب الأردن في تحقيق الفوز على السعودي بهدف سجله بهاء عبدالرحمن قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق عبر تسديدة من مسافة بعيدة. ولم يتمكن المنتخبان من التتويج بلقب البطولة قبل ذلك، فالسعودية تشارك

أربيل (العراق) - تكتسب مباراة الأردن والسعودية المقررة السبت، في ختام مشاركتهما في بطولة غرب آسيا المقامة في العراق أهمية خاصة. ويعتبر لقاء اليوم تاريخيا بين المنتخبين الشقيقين، باعتباره الأول من نوعه الذي يجمعهما في بطولة غرب آسيا، رغم أنها خرجا مبكرا من حسابات المنافسة على اللقب. وينتظر أن تحمل المباراة في طياتها الندية والإثارة، حيث يسعى المنتخبان إلى تحقيق فوزهما الأول في نسخة الحالية. ولم يسبق للمنتخبين أن التقيا في البطولة خاصة أن السعودية بدأت مشاركتها في نسخة 2012، وتعتبر المشاركة الحالية الثالثة لها، فيما لم تغب الأردن عن المسابقة منذ انطلاقتها عام 2000.

ويتشارك منتخبا الأردن والسعودية المركز الأخير على قائمة ترتيب المجموعة الثانية برصيد نقطة لكل منهما، في الوقت الذي يتقاسم فيه منتخبا الكويت والبحرين الصدارة ولكل منهما 4 نقاط. وكان منتخب النشأ من ضمن المجموعة الأولى أمام البحرين 0-1 ثم تعادل مع الكويت 1-1، وخسر الأخضر السعودي

المنتخبان الأردني

والسعودي التقيا في أول مواجهة تاريخية بينهما في منافسات دورة الألعاب العربية عام 1957

الاتحاد الجزائري يوافق على مواجهة بلجيكا

وتشيلي وأوروغواي والبرتغال وصربيا. يأتي ذلك بعد الأداء المميز الذي قدمه المنتخب الجزائري، في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة التي أقيمت بمصر، وتوج خلالها باللقب. وفي سياق متصل يسعى مسؤولو الاتحاد الجزائري خلال الفترة المقبلة، إلى ضمان الحصول على المزيد من اللاعبين الشباب القادرين على التائق مع المنتخب الأول ومساعدته على التأهل إلى كأس العالم 2022. ويعتزم المسؤول الأول على رأس اتحاد الكرة الجزائري، خير الدين زطشي، ربط اتصاله مع باسبر لعروسي، لاعب ليفربول الإنكليزي، من أجل إقناعه بتقمص الوان منتخب بلاده.

الجزائر - تلقى الاتحاد الجزائري، بعد نهاية أمم أفريقيا الماضية، العديد من الطلبات من اتحادات كروية عالمية، لخوض مباريات ودية مع بطل أفريقيا. وعلم أن رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، خير الدين زطشي، منح موافقته المبدئية على خوض مباراة ودية ضد بلجيكا، شهر أكتوبر المقبل. كما عبرت عدة منتخبات عربية وأفريقية، عن رغبتها في التجاربي وديا مع محاربي الصحراء، في فترة التوقف الدولية المقبلة، أبرزها السعودية وقطر وكوت ديفوار ومالي. واستقبل الاتحاد أيضا في الفترة الماضية، عدة اقتراحات لمواجهات مع منتخبات كبرى على غرار الأرجنتين

رسمي للفريق هذا الموسم وهو ما سيعزز تقننا بقدراتنا قبل مواجهة الصفاقسي في نهائي كأس تونس". خلال ظهوره الثاني ضمن المنافسات القارية يتطلع نادي اتحاد بن قردان إلى تحقيق نتائج أفضل حيث سيكون الوصول إلى دور المجموعات هدفة الأول خلال نسخة هذا العام من كأس الكونفدرالية. وخلال مشاركته الأفريقية الأولى سنة 2018، لم يتمكن الفريق من تجاوز الدور التمهيدي الثاني، بيد أنه يأمل هذه المرة في الذهاب بعيدا وكسب التحدي الجديد.

حظوظ النجاح

ومن حسن حظهم أن القرعة لم تضعه في مواجهة أحد الفرق القوية في القارة، بما أنه سيواجه نادي عمارات يوناييتد من جنوب السودان. ويبدو هذا المنافس مغمورا وبمقدور الفريق التونسي التغلب عليه وتجاوز، خاصة وأنه سيخوض مباراة الذهاب على ملعبه. ولضمان أوفر حظوظ النجاح في هذه المسابقة عزز الفريق صفوفه بعدد كبير من اللاعبين، كما تعاقد مع مدرب محترف سبق له تدريب المنتخب الأولمبي التونسي ونعني بذلك شكري الخطوي. كما استهل اتحاد بن قردان تحضيراته بصفة مبكرة للغاية تحضيرا لمواجهة ممثل جنوب السودان حيث انطلق منذ أكثر من شهر ونصف في التدريبات وأجرى بعض المعسكرات كما خاض عددا من المباريات الودية.

وأوضح المدرب شكري الخطوي في حديثه لـ"العرب"، قائلا "تبدو كل الظروف ملائمة من أجل تحقيق بداية جيدة في هذه المسابقة، نتطلع أن يكون ظهورنا الأول هذا الموسم مثاليا، ونأمل في أن نحقق فوزا كبيرا يمهّد أمامنا الطريق للوصول إلى الدور الموالي". من جهة أشار مهاجم الفريق خالد جعيبي أن الاتحاد استوعب الدرس من مشاركته السابقة قبل موسمين، معتبرا أن الفريق بدأ يملك الخبرة المطلوبة كي يحسن التعامل مع هذه المباريات.

الأندية التونسية تتطلع لبداية جيدة في مسابقتي أفريقيا

نحقق نتيجة إيجابية تؤكد طموحاتنا بالذهاب بعيدا في هذه المسابقة". ويواصل أبناء المدرب المخضرم فوزي البنزرتي الاستفادة من جدية التحضيرات التي أجراها الفريق طيلة الفترة الماضية، بهدف الظهور بمستوى مقنع في مباراة الغد ضد حافيا كوناكري ومباراة الدور التمهيدي، ليحرم بذلك كل يجعلهم في أفضل حالاتهم قبل خوض نهائي كأس تونس.

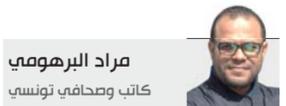
وفي هذا السياق أوضح لاعب النجم ماهر الحناشي أن فريقه مقر العزم على بدء موسمهم الجديد بطريقة مثالية، وذكر في تصريحه لـ"العرب"، قائلا "سيتعين علينا التعامل بكل جدية مع مباراة الغد، نريد العودة بنتيجة مرضية، وهدفنا الأساسي هو تحقيق الفوز في أول ظهور

بيد أن المشكل الأول الذي قد يسبب بعض المشاكل أمام الجهاز الفني للنجم بقيادة المدرب العائد فوزي البنزرتي يتمثل في محدودية الخيارات في ظل وجود 15 لاعبا ضمن الألائحة الأفريقية. وندفع النجم غالبا ثمن هفوة إدارية يقيد عدد محدود من اللاعبين المؤهلين لخوض مباراة الدور التمهيدي، ليحرم بذلك كل اللاعبين الجدد من المشاركة في هذه المواجهة.

غير أن المدرب المساعد رفيق المحمدي قلل كثيرا من تأثير الغيابات العديدة، حيث أوضح لـ"العرب" قائلا "رغم الغيابات الوازنة إلا أن النجم لديه خبرة لا يستهان بها بمثل هذه المنافسات، صحيح أن الفريق تحول بعدد محدود من اللاعبين لكن ذلك لن يكون عائقا كبيرا كي



عزيمة وإصرار



مراد البرهموي

كاتب وصحافي تونسي

تونس - يقص فريقا النجم الساحلي واتحاد بن قردان شريط بداية المنافسات الجديدة خلال الموسم الجديد بالنسبة للكرة التونسية، حيث ستعرف نهاية هذا الأسبوع ظهور هذين الفريقين ضمن نهاب الدور التمهيدي لمسابقتي أفريقيا، إذ ينزل النجم ضيفا على فريق حافيا كوناكري ضمن دوري الأبطال، ويستضيف الاتحاد نادي عمارات يوناييتد من جنوب السودان لحساب كأس الكونفدرالية الأفريقية.

عكس الترجي الرياضي والنادي الصفاقسي المعفيان من خوض مباريات الدور التمهيدي ضمن مسابقتي دوري الأبطال وكأس الكونفدرالية فإن النجم الساحلي واتحاد بن قردان سيخوضان غدا الأحد مباراتي الذهاب لحساب الدور الأول في المسابقتين.

ويعتقد أغلب المهتمين بالشأن الكروي في تونس أن مهمة الفريقين التونسيين لا تبدو صعبة كثيرا من أجل تخطي عقبة الدور التمهيدي ضمن مسابقتي أفريقيا المخصصة للاندية، فيحكم التباين في موازين القوى فإن بداية ظهور الفريق التونسية قاريا تبدو لدى غالبية المتابعين في المتناول.

محور الاهتمام

وستكون مباراة النجم الساحلي ضد مضيفه الغيني حافيا كوناكري محور الاهتمام، خاصة وأن الفريق التونسي يريد المنافسة بقوة على لقب دوري الأبطال هذا العام، بعد أن حقق في الموسم الماضي لقب بطولة زايد للأندية العربية الأبطال، وسيعمل الفريق التونسي على العودة بنتيجة مرضية تعيد أمامه الطريق قبل مباراة العودة في سوسة كي يمهّد الطريق نحو بلوغ الدور الثاني من المسابقة وبالتالي ضمان بقائه في هذه المسابقة العريقة، والتي أحرز لقبها مرة واحدة سنة 2007.

طائرة تونس تبحث

عن مكان في الأولمبياد

بطولة أفريقيا، بعد الفوز في النهائي على منتخب الكاميرون (3-2). وبالتالي ضمن المشاركة في منافسات نسخة 14 لكأس العالم للرجال التي ستجرى في اليابان من 1 إلى 15 أكتوبر 2019 وشاعت الصدف أن تلاقى تونس بطل العالم للنسخة الأخيرة 2018 بولونيا.

4

منتخبات تشارك في الدورة هي:

بولندا البلد المنظم وتونس

وفرنسا وسلوفينيا

وللتذكير فإن المنتخب التونسي سيشارك للمرة التاسعة وهو رقم قياسي على المستوى الأفريقي في هذه المسابقة العالمية التي تنظم كل أربع سنوات باليابان: 1999-1995-1991-1981-1969 2015-2007-2003-2019. ويليه المنتخب المصري 8 مشاركات وواحدة لكل من الجزائر (1991) والكاميرون (1991).

نادال وفيدرر إلى مجلس لاعبي الرابطة العالمية مجددا

برعونة وكان آخر ضحاياه رئيس رابطة اللاعبين المحترفين البريطاني كريس كيرمود الذي أجبر على الرحيل أواخر عام 2019 بعد تصويت مجلس اللاعبين في مارس الماضي حيث قام الممثلون الثلاثة للأخير بالتصويت ضد. وكشف نادال عن "نقاشات حادة داخل المجلس قبل فترة وجيزة وبانه يتعين القيام بأشياء كثيرة". وأضاف "تواجدي هنا من أجل المساعدة، سادلي برأيي بصفتي لاعبا أمضى أكثر من 15 عاما واستطيع تقديم اقتراحات مختلفة عن طريقة التغيير التي يمكن أن تطرأ" على اللعبة. وختم "طوال مسيرتنا أنا وروجيه فيدرر تابعنا عن كثب تطور مستوى لعبتنا. هناك الكثير يمكن القيام به ونريد أن نكون جزءا من ذلك، لهذا السبب عدنا".

مع اقتراب الإسباني رافائيل نادال من إحراز لقبه القياسي الـ35 في كرات لكسر إرسالي.



سحنظل بالثقة

هيرنانديز يتطلع إلى المشاركة الأولى مع بايرن

قيمتها 80 مليون يورو (90 مليون دولار). وكان هيرنانديز (23 عاما) قد خضع لجراحة في الركبة في مارس الماضي، لكنه بات بصدد التعافي واستعادة اللياقة. وقال "أشعر بحالة جيدة، وأقرب من أفضل حالاتي حيث لا أعاني من ألم".

وأثنى حسن صالح حميديش مدير الكرة بنادي بايرن على هيرنانديز قائلاً إنه "لاعب من الطراز الأول، ليس فقط خلال علقته وأسلوبه، وإنما هو لاعب قادر على قيادة فريق... إنني سعيد للغاية بانضمامه إلى الفريق".



صالح حميديش

هيرنانديز لاعب قادر على قيادة فريق... إنني سعيد للغاية بانضمامه

الاقنيين". ويستهل بايرن ميونخ مشوار الدفاع عن لقب بطولة الكاس، الذي توج به في مايو الماضي، بمواجهة فريق الدرجة الرابعة إنرجي كوتبوس الأثين.

وكان النجم لوكاس هيرنانديز قد انضم إلى بايرن ميونخ قادما من اتلتيكو مدريد الإسباني في صفقة

مونتريال - عاد الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر إلى مجلس لاعبي الرابطة العالمية لكرة المضرب كما أكد الأول على هامش دورة مونتريال الكندية. وانتخب نادال وفيدرر بالإضافة إلى النمساوي يورغن ميلتسر أعضاء في المجلس الذي يرأسه الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا، للحلول بدلا من روجيه هاس، جيمي موري وسيرجي ستاخوفسكي الذين استقالوا من مناصبهم عشية انطلاق بطولة ويمبلدون أواخر يونيو الماضي.

وقال نادال في مؤتمر صحفي بعد بلوغه الدور ربع النهائي من دورة مونتريال "لقد قررنا أن نكون سويا. لم أكن لأتواجد وحدي والأمر ينطبق على فيدرر. سويا نستطيع أن نكون لنا وزن ما ومساعدة هذه الرياضة على السير في الاتجاه الصحيح كما نأمل". وأضاف "نحن هنا لتقديم المساعدة وأن نكون على دراية بما يحصل. العام الماضي عشنا الكثير من الصعود والهبوط في مجالات شتى".

ويحاول ديوكوفيتش منذ فترة طويلة تغيير طريقة عمل كرة المضرب للرجال وإعادة هيكلة جديدة لكي لا تكون رابطة اللاعبين المحترفين هي التي تتحكم بكل شاردة وواردة. وأضاف نادال "ديوكوفيتش يتواجد منذ بعض الوقت، أما نحن فكننا هنا قبله. أمر جيد أن يظهر اللاعبون اهتماما برياضتهم". ويهدف برنامج ديوكوفيتش بالدرجة الأولى إلى منح المزيد من قوة القرار إلى اللاعبين من أجل إعادة توزيع الجوائز المالية وتقليص تأثير الدورات وتحسين دورات الألف نقطة. لكن الصربي يتصرف في بعض الأحيان

القلق يساور مشجعي الفريق بشأن عدم وجود تغيير بمعنى الكلمة على الصعيد التكتيكي، وهو ما يجعل ليفربول محفوظا عن ظهر قلب بالنسبة للفريق الأخرى، في ظل غياب الدعم بأي وجه جديد.

امتثل تشيلسي لقرار منعه من التعاقدات، واتفق مع لامبارد للإشراف على تدريبه بدلا من الإيطالي موريسيو ساري، وتكتم مهمة لاعب تشيلسي السابق في منح الشبان فرصة التغيير عن أنفسهم مثل مايسون مونت وتامي أبراهام وكريستيان بوليسيتش. الأمر الملق حقا في تشيلسي هو عدم القدرة على تعويض رحيل النجم إيدن هازارد، كما أن الخبرة القليلة للاعب الفريق قد تلعب دورا في تذبذب النتائج.

بعد فترتي انتقالات لم يجر فيها توتنهام صفقة واحدة، امتثل رئيس النادي دانييل ليفي لمطالب المدرب الأرجنتيني موريسيو بوكيتينو، فعزز صفوف الفريق بلاعبين أصحاب قدرات متنوعة مثل تانجي ندومبيلي ورايان سيسيجنون.

قدم الفريق أداء مميزا في الفترة الإعدادية أمام فريق مثل بايرن ميونخ ويوفنتوس، ويبدو قادرا على المنافسة في أول موسم كامل له على ملعبه الجديد، بيد أن غياب البدائل المناسبة في خط الهجوم، لا يطمئن جمهور "السيريز".

أرقام قياسية لكبار إنكلترا في سوق الانتقالات

صفقة مدوية تشعل المنافسة في سباق الدوري الإنجليزي

أبرز انتقالات الدوري الإنجليزي الممتاز لموسم 2019-2020

اللاعب الإقليمي الأثقل في التاريخ	المدافع الأثقل في التاريخ
55 آرون وان-بيساكا • مدافع • 21 عاما • (إنكلترا) من كريستال بالاس إلى	87 هارلي ماغواير • مدافع • 26 عاما • (إنكلترا) من ليستر سيتي إلى
60 تانغي ندومبيلي • لاعب وسط • 22 عاما • (فرنسا) من ليون إلى	80 نيكولا بيبى • مهاجم • 24 عاما • (إسبانيا) من ليدل إلى
65 جواو كانسيلو • مدافع • 25 عاما • (البرتغال) من يوفنتوس إلى	70 رودري • لاعب وسط • 23 عاما • (إسبانيا) من أتلتيكو مدريد إلى

المصدر: Transfermarkt

كان تحقيق رقم قياسي عالمي في صفقة التعاقد مع مدافع وكذلك النشاط الهائل في اليوم الأخير أبرز ملامح تحركات أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في سوق الانتقالات الصيفية التي اختتمت مساء الخميس بعد أن شهدت إنفاق تلك الأندية إجمالي 1.41 مليار جنيه إسترليني (1.71 مليار دولار).

لندن - يعد إجمالي نفقات أندية الدوري الممتاز في سوق الانتقالات اللاعبين، والذي أعلنته مجموعة "ديلويت" الإنكليزية لخدمات الأعمال الرياضية، هو الثاني من حيث ارتفاع قيمته في تاريخ المسابقة، حيث سجلت أندية الدوري أعلى رقم في عام 2017 عندما أنفقت 1.43 مليار جنيه إسترليني. وقال دان جونز الشريك في مجموعة ديلويت، في بيان إن الإنفاق الكبير لأندية الدوري الإنكليزي الممتاز في سوق الانتقالات يتواصل بدافع النجاح على أرض الملعب على مختلف المستويات، حيث تتنافس أندية على لقب الدوري الممتاز والتاهل لدوري أبطال أوروبا كما تتنافس أندية أخرى على البقاء بالدوري الممتاز.

ومن الأندية العشرين المنافسة في الدوري الممتاز، حطم 11 ناديا الأرقام القياسية الخاصة بصفقاتها، وقد شهد اليوم الأخير وحده صفقات بقيمة 170 مليون جنيه إسترليني. وباستثناء ليفربول، الذي قدم نشاطا محدودا، وتشيلسي الذي يخضع لحظر يمنعه من إبرام الصفقات، أنفقت الأندية الكبيرة بالدوري الممتاز مبالغ كبيرة في صفقاتها.

وكان أرسنال الأعلى إنفاقا، مسجلا 155 مليون جنيه إسترليني وقد حطم الرقم القياسي لصفقاته، بالتعاقد مع نيكولاس بيبى من ليل الفرنسي مقابل 72 مليون جنيه إسترليني. وقال أوناي إيمري المدير الفني لأرسنال "نيكولاس لاعب رفيع المستوى ويتمتع بالمهوية، وكان يحظى باهتمام عدة فرق كبيرة في أوروبا". وأضاف "كان التعاقد مع جناح من الطراز الأول من بين أولوياتنا في سوق الانتقالات، إنه سيضيف السرعة والقوة والإبداع، وذلك بهدف تحقيق المزيد من الأهداف بالفريق".

أما مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الممتاز، فقد احتل المركز الثاني في قائمة الأندية الأعلى إنفاقا بالدوري الإنكليزي، حيث بلغت قيمة صفقاته 150 مليون جنيه إسترليني، وقد عزز صفوفه بضم رودريغو هيرنانديز وجواو كانسيلو وأنجيلينو، كما تعاقد مع حارس المرمى سكوت كارسون على سبيل الإعارة. وجاء مانشستر يونايتد في المركز الثالث مسجلا 145 مليون جنيه إسترليني، منها 80 مليون جنيه إسترليني أنفقها النادي للحصول على خدمات هاري ماغواير، وهي أعلى صفقة في العالم للتعاقد مع مدافع كرة قدم.

فقد تفوقت صفقة ماغواير على الصفقة القياسية الماضية الخاصة بانضمام ماتيس دي ليخت إلى يوفنتوس قادما من أياكس الهولندي مقابل 77 مليون جنيه إسترليني وكذلك الصفقة القياسية السابقة المنتظمة في انضمام فيرجيل فان ديك إلى ليفربول قادما من ساوثهامبتون مقابل 75 مليون جنيه إسترليني. واستثمر أستون فيلا، الصاعد إلى الدوري الممتاز، نحو 125

مليون جنيه إسترليني في تعزيز صفوفه بـ12 لاعبا، بينما أنفق إيفرتون أقل من 40 مليون جنيه إسترليني بقليل لضم اليكس إيوي من أرسنال في اليوم الأخير ليبلغ إجمالي نفقاته 110 ملايين جنيه إسترليني. وأنفق توتنهام 105 ملايين جنيه إسترليني منها 53 مليون جنيه إسترليني لضم تانجي أندومبيلي و25 مليون جنيه إسترليني لضم ريان سيسيجنون، بينما أنفق كل من ويستهام وليستر سيتي وولفرهامبتون أكثر من 80 مليون جنيه إسترليني.

يقتاد سؤال مهم إلى أذهان عشاق الدوري الإنكليزي الممتاز قبل بداية الموسم الجديد وهو هل ستقتصر المنافسة مجددا على الثنائي مانشستر سيتي وليفربول؟ هذا التساؤل وجوده مبرر، نظرا لما قدمته الأندية الأربعة الكبيرة الأخرى في المسابقة الموسم الماضي، فلم تكن قادرة إطلاقا على مقارعة حامل اللقب ووصيفة، ووصل فارق النقاط بينها وبين سيتي وليفربول إلى مستويات لا يمكن قبولها.

وعملت فرق مانشستر يونايتد وأرسنال وتوتنهام على تعزيز صفوفها هذا الصيف، في وقت غير فيه تشيلسي جلده التدريبي من خلال الاستعانة بلاعبه الأسطوري السابق فرانك لامبارد. وتحمل جماهير هذه الفرق أمالا كبيرة في إمكانية الصعود على منصة التتويج.

تبدو صفوف مانشستر سيتي مكتملة، بعدما عمل النادي على سد النقص المتواجد في مركزين من مراكز اللعب المهمة، وهما الظهير الأيمن ولاعب الوسط المتأخر، فاستقدم جواو كانسيلو من يوفنتوس، ورودري من اتلتيكو مدريد. نقاط الضعف تكاد تكون معدومة، نظرا لوجود مجموعة من الأسماء المعروفة، المتزمنة بتطبيق فلسفة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، بيد أن الخوف يكمن في إمكانية تسرب الملل على الصعيد المحلي، خصوصا بالنسبة للاعبين الذين لا يحصلون على دقائق معقولة للعب.

من ناحية، لم يجد مدرب ليفربول يورغن كلوب الحاجة إلى تعزيز تشكيلته بأسماء معروفة، لأنه على الأغلب، لا يريد كسر الديناميكية والكيميائية الموجودة بين اللاعبين الأساسيين والبدلاء الذين قادوا الفريق معا إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. بيد أن

نيمار يشعل الصراع بين برشلونة وريال

يتعلق بالتعاقد مع أحد النجوم الكبار. أما صحيفة "أس"، فاشارت إلى وجود مزاد بين ريال مدريد وبرشلونة لجلب النجم البرازيلي الأغب في ترك باريس سان جرمان بعد موسمين في صفوفه إثر انتقاله إلى صفوف فريق العاصمة الفرنسية مقابل صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو صيف عام 2017.

وكشفت "أس" من دون الإشارة إلى أي مصدر أنه "تم عرض اللاعب على النادي الملكي وجرت مفاوضات في هذا الشأن"، وذكرت كل من "ماركا" و"أس" أن علاقة باريس سان جرمان بريال مدريد أفضل بكثير منها مع برشلونة.

وبالنسبة إلى الصحف الكاتالونية فإن تهديد مدريد جدي جدا وقالت صحيفة "سبورت"، "برشلونة يقوم بهجوم مضاد باتجاه نيمار" مشيرة إلى إمكانية التقدم بغرض جديد يتضمن انتقال البرازيلي فيليب كوتيني في الاتجاه المعاكس.

وأضافت "طلب برشلونة من نيمار أن يفرمل عملية انتقاله إلى ريال مدريد وأن يقوم باتخاذ موقف من أجل العودة إلى برشلونة".

وقالت صحيفة "ماركا" الرياضية تحت عنوان عرض "نيمار في الأفق"، وأضافت "اقترح ريال مدريد بأن فكرة التعاقد مع الفرنسي بول بوغبا أصبحت مستحيلة وقد عاد البرازيلي (نيمار) إلى الواجهة مجددا".

وشرحت "ماركا" في صفحاتها الرياضية الداخلية بأن "رحيل بوغبا عن مانشستر يونايتد بات غير محتمل لأن مانشستر يونايتد لم يتعاقد مع أي لاعب وسط قبل إقفال فترة الانتقالات في إنكلترا

الخميس لكنها لا تزال مفتوحة حتى الثاني من سبتمبر في إسبانيا وفرنسا". وكان لاعب الوسط الفرنسي بطل العالم الخيار الأول لمدير ريال مدريد زين الدين زيدان.

وأشارت الصحيفة إلى أن التخلي عن فكرة التعاقد مع بوغبا يسمح لريال مدريد "بإستعادة قوة القرار في ما

مدير - باستعادة قوة القرار في ما



لوكاكو إلى إنتر ميلان.

صباح العرب

محمد هجرس

خيل الحكومة

يقولون إن "الحياة تبدأ بعد الستين"، هذا والعبارة بالله.. في بلاد "الفرنجة"، حيث يتفرغ المرء ليعيش حياته كما يحبها بعد سنوات عناء شاق، يتريش.. يبحث عن سباحة في بلاد الدنيا.. يستمتع بنفسه ويمتن حوله، أما عندنا في عالمنا العربي، فالوصول إلى هذا السن - وربما قبله - لا يعني سوى انتظار "عزرائيل" وطلب حُسن الخاتمة، إذ ينحصر التفكير في البحث عن "مدفن" وتوزيع "التركة"، ولا مانع من إطلاق اللحية، وليس الجلجاب الأبيض مع مسبحة لزوم إتمام المراسم.

هنا الفارق بين ثقافتين.. ثقافة تبحث عن الحياة، وثقافة أخرى مناقضة تماما تجلس في البيت تهتمش نفسها مكتفية بدور "القردة" وتنتظر الموت في كل تعبيراتها وأحاديثها وسلوكياتها.. الثقافة الأخيرة اعتقد أنها سبب كل مشاكلنا وكوارثنا النفسية، بدءا من طوابير المعاشات التي هي إهانة طويلة متكاملة، وحتى قوافل المعززين الذين يحرص عليهم "المرحوم" وهو حي، أضف إلى ذلك كل النظرات المجتمعية.. وربما الرسمية.. التي تنظر إلى الإنسان هذه المرحلة على أنه "منتته الصلاحية" وعم "الحاج" الذي يجب معاملته فقط بنظرة "خيل الحكومة".. أي مجرد طلفتين في الجبهة!

في الغرب، بلجيكا مثلا، عندما يصل الإنسان سن الـ65، تطالبه دائرة التقاعد بإرسال رقم حسابه لتحويل راتبه الشهري، وتخصص رقما للاتصال عند وقوع مشكلة، إضافة إلى امتيازات أخرى منها تخفيض إيجار المسكن مع دعم شهري، عدا تخفيضات مماثلة في الكهرباء والمواصلات، مع العلم أن بلجيكا ليس فيها بتروك ولا معادن أو غاز.. ولا معالم أثرية تاريخية.. وإنما فيها "كفأر" للأسف..

شرفاء لا يسرقون! وهنا، قد يكون تصنيف منظمة الصحة العالمية للمراحل العمرية (فبراير 2018) نوعا من الإحصاف المتأخر لقيمة حياة نملكها وقد لا تعرف مدتها، واعتبر من هم في سن الستين لا يزالون في مرحلة الشباب (25-65)، أما ما بين 66 و79 فهم متوسط العمر، فيما كبار السن من 80 إلى 90، ومن تجاوز الـ100 سنة فهؤلاء فقط هم المعروفون!

بصراحة.. انتعشت معنويا.. قمت من سريري بكل نشاط وحيوية و"شباب".. وقتت أمام المرأة متجاهلا بعض الشعيرات البيضاء وابتسمت.. ما عدت الآن أشعر بالكسل أو الإعياء و"الدوخة" وقلت لنفسي: أين كنت يا منظمة الأمم المتحدة من زمان؟ لأول مرة تفعل شيئا جيدا بيت الأطمئنان في النفوس.. ولا يعبر عن القلق، أو الرفض والتنديد والشجب والإدانة والاستكثار! والمعروفون!

30 ألف دولار
تعويضاً لبريطاني
أسقطه براز حمامة

لندن - حصل أحد ركاب القطارات في العاصمة البريطانية لندن على تعويض من شركة السكك الحديدية، قدره 30 ألف دولار (27 ألف جنيه إسترليني) بعد انزلاقه في محطة بادينغتون لدى سيره على ما يرجح أنه مخلفات حمامة، وبحسب قناة "بي.تي.في" البريطانية، فإن البيانات أظهرت أن شركة القطارات دفعت نحو مليون جنيه إسترليني في غضون خمس سنوات بسبب انزلاقات وسقوطات في محطاتها في كافة أنحاء بريطانيا.

ووقعت نصف الحوادث في محطات أوستن وبادينغتون وفيكوتوريا ولينغبول ستريت.

وأكدت شركة السكك الحديدية أن عدا قليلا جدا من الركاب يتعرض للحوادث. وكان أكبر تعويض دفعته الشركة قدره 39.631 ألف جنيه إسترليني لراكب "انزلق في بعض السوائل" في محطة تشارينغ كروس.

وقال فليب ثروير من الشركة إن "عشرات الملايين يستخدمون محطاتنا يوميا، وعدد قليل جدا يتعرض لحوادث، فلو ارتكبنا خطأ وتسببنا في ضرر أو إصابة لأحد، سننوعه عن تلك الحوادث ونعمل على منع تكرارها".

ميادة تسقط على مسرح صفاقس وتستمر في الغناء



عطاء مستمر ولا مجال للاستراحة

ذلك أقوى.. وتبقى أغاني الفن الجميل، وذلك دعما لميادته.

ويسدل الستار على الدورة الحالية الحادية والأربعين من مهرجان صفاقس الدولي، السبت، بعد برنامج استمر نحو ثلاثة أسابيع بمشاركة عدد من الفنانين العرب من لبنان وسوريا وتونس.

التي راجت حول احتمال إصابتها بالمرض.

وكتب موقع المهرجان بصفحة الرسمية على فيسبوك، الجمعة، في تعليق صاحب لمجموعة صور من حفل النجمة السورية "جميع العظماء لا يسقطون بل يتعثرون ويعودون بعد

مؤتمر صحافي لإصابتها بوعكة صحية، وهو يدعم شكوك محبيها بانها تعاني من مرض.

واكتفت ميادة بالتصريحات التي قدمتها بعد الحفل بان ارتفاع حرارة الطقس سبب وعكها الصحية، ولا شيء غير ذلك، ولم تحاول الرد على الأخبار

اضطرت الفنانة السورية ميادة الحناوي إلى الجلوس على كرسي أثناء إحيائها حفلها الغنائي في تونس ضمن فعاليات مهرجان صفاقس الدولي، بعد سقوطها على خشبة المسرح، مرجعة ذلك إلى حرارة الطقس.

تونس - في واقعة نادرة بمهرجان صفاقس الدولي في تونس سقطت الفنانة السورية ميادة الحناوي أثناء حفلها مساء الخميس، إلا أنها أصرت على مواصلة تقديم أغانيها جالسة على مقعد.

وحدث ذلك أثناء أداء ميادة البالغة من العمر 59 عاما، لأغنية "أنا بعشقتك" على خشبة المسرح الصيفي سيدي منصور في مدينة صفاقس، عندما شعرت بدوار مفاجئ وسقطت على ظهرها فوق المسرح، ليسارع قائد الفرقة الموسيقية المايسترو، محمد لسود، إلى نجاتها.

كما هرع القائمون على المهرجان لمساعدتها والإطمئنان عليها أيضا بينما أخذ الجمهور يصفق وينادي عليها.

واستأذنت الحناوي من الجمهور الغناء جالسة لمتابعه الحفل، ووجدت تفاعلا كبيرا من الحضور، حيث ردوا معها أغانيها، مشيدين بمواصلتها الغناء، رغم ما حصل لها.

وقالت الفنانة السورية مخاطبة الجمهور بعد أن استقرت على كرسي فوق المسرح "اعتذر منكم يا أحبائي". وأضافت النجمة السورية "حيث فقدت فكرة أول مرة يحدث معي ذلك.. هل من

وكانت ميادة الحناوي أحييت في شهر يونيو الماضي حفلا في مهرجان موازين بالمغرب وبدا عليها وقتها تدهور حالتها الصحية، حيث فقدت الكثير من وزنها، واعتذرت عن إجراء

ألمت صورة للفنانة

اللبنانية نانسي عجرم

كانت نشرتها منذ عدة

أشهر خلال إرضاعها

ابنتها الصغرى ليا،

اليونيسف، حيث قامت

المنظمة بإعادة نشرها

من جديد على صفحتها

الخاصة عبر إنستغرام،

في إطار حملتها

للتشجيع على

الرضاعة

الطبيعية.



كندي يصطاد جبال الجليد

ويبيع مياهها للتجار

وترفع أجزاء جبل الجليد إلى ظهر السفينة حيث يكون بانتظارها القبطان مسلحا بفأس تستخدم لتفتيت الجليد إلى أجزاء صغيرة، وتوضع هذه الأجزاء بعد ذلك في خزانات تسع ألف لتر حيث تذوب على مدى عدة أيام.

وباتت مياه جبال الجليد التي يقال إنها نقية لأنها تجمدت قبل تلوث الأجواء مع الثورة الصناعية، سلاحا تسويقيا أساسيا للشركات الراغبة في الاستحواذ على حصة في قطاع فريد من نوعه للمنتجات عالية النوعية.

وأوضح كين "نحاول أن نركز على السوق المتخصصة بالأغذية والمنتجات الصحية".

وتعبئ شركة "دينا-برو" التي تتعامل مع القبطان، مياه جبال الجليد في زجاجات ذات تصميم جميل وتبيعها بسعر 11 يورو، وهي موجهة لزبائن مسوريين.

وتصنع "أوك أيلند واينري" في بلدة تولينغابت السباحية كحولا من ثمار برية باستخدام مياه جبال الجليد.

وتقول إليزابيث غليسن الموظفة في متجر الشركة "نستخدم مياه جبال الجليد لأنها الأكثر نقاوة في العالم وهي تضي مذاقا نقيا عندما تضاف إلى المنتج".

ليصل إلى جبل الجليد الذي رصد عبر الأقمار الاصطناعية.

وعند الوصول إلى الكتلة الجليدية الضخمة التي تلمع تحت أشعة الشمس عند الظهيرة يخرج بنقبة ويصوب باتجاه الجبل مطلقا رشقا أملا أن ينفضل جزء منه. ويكرر إطلاق النار مرات عدة من دون نتيجة. ويقول ياسي "أحيانا نتجح وأحيانا أخرى نخفق".

إلا أن الوقت بداهمه إذ شارف موسم الجبال الجليدية على نهايته. ويضيف القبطان "عندما تصل إلى هنا تبدأ جبال الجليد بالذوبان سريعا"، موضحا أنها ما إن تصل قبالة نيوفاوند لاند تصبح مطاردتها سباقا فعليا ضد الساعة.

وتابع "ستذوب عندها في غضون أسابيع قليلة وتعود إلى الطبيعة على أي حال ونحن لا نتسبب في أي ضرر للبيئة ولا نأخذ شيئا بل نستخدم فقط المياه الأكثر نقاوة التي نجدها".

ويصعد بحاران شابان إلى زورق مجهز بمحرك ويتفحصان محيط جبل الجليد بحثا عن أجزاء محتملة تطفو في جواره. وبواسطة عصا وشباك بحسيان عندها بعاء أجزاء الجليد الثخينة التي يراوح وزنها بين طن وطنين لتحملها بعد ذلك رافعة موضوعة على السفينة.

أوتلوا - يستعين إيوارد كين صائد جبال جليد كندي بمنظار قبل أن ترسم علامات الرضا على وجهه، فهو رصد كتلة بيضاء يبلغ ارتفاعها عشرات الأمتار في الأفق قبالة جزيرة نيوفاوند لاند الكندية. واستغل كين نوبان الكتل الجليدية في غرينلاند ليطلق مشروعا مربحا لمياه جبال الجليد. وفي صباح كل يوم في ساعات فجر الأولى يبحر قبطان سفينة "غرين ووترز" للصيد برفقة ثلاثة بحارين لحصد ما بات يصفه بـ"الذهب الأبيض" أي الجليد الآتي من غرينلاند على امتداد "ممر جبال الجليد".

ومنذ أكثر من 20 عاما يستخرج القبطان المقيم في سانت-جان عاصمة مقاطعة نيوفاوند لاند أند لابرادور المياه من هذه الجبال ويبيعها إلى تجار في المنطقة يقومون بتعبئتها في قنآن أو يخلطونها بالكحول أو يستخدمونها في إنتاج مستحضرات تجميل.

ويتشهد نشاطه نموا مع تسارع الاحترار المناخي في أقصى شمال كندا ما يعزز تفكك الغطاء الجليدي. لكن مهمة نقل المياه من جبال الجليد لتصل إلى المتاجر ليست بالسهلة وتتطلب ساعات عمل طويلة، فهو يحتاج إلى الإبحار مسافة 24 ميلا بحريا (24 كيلومترا)

شانيل وبرادا وكالفين كلاين

تستعين بعارضة أزياء افتراضية

لوس أنجلوس - نجاح عارضة أزياء افتراضية أثبتت أن العالم مقل على اللجوء إلى شخصيات افتراضية في مجال الإعلان للملابس، فليل ميكويلا لديها معجبون ومتابعون أكثر من بعض العارضات الحقيقيات، إذ وصل عدد متابعيها على موقع التواصل الاجتماعي، إنستغرام إلى 1.6 مليون متابع.

وتبدو ميكويلا للوهلة الأولى حقيقية تماما، وقد روجت لمشاركات ملابس مرموقة مثل شانيل وبرادا وكالفين كلاين. وتم تصنيع ميكويلا وفقا لأحدث البرامج والتقنيات التكنولوجية، لتبدو تماما كإنسان حقيقي، حتى أن لديها بشرة جميلة مغطاة بالشمس لتبدو مميزة.

وولفت شخصية ليل على إنستغرام عام 2016، وتابعتها مئات الآلاف في الأشهر الأولى بسبب إطلالاتها الساحرة والتي باتت مصدر إلهام للكثيرين. وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، فإن ميكويلا البالغة من العمر 19 عاما تتحدث مع منتقديها وتناقشهم عبر البريد الإلكتروني كما لو أنها شخص لديه مشاعر وعواطف.

وكانت عارضة الأزياء العالمية بيلا حديد تشاركت مع ميكويلا في تقديم

ملابس من ماركة "كالفين كلاين" للترويج لمنتجات الشركة. وكتبت شركة كالفين كلاين عبر حسابها في موقع تويتر "أردنا من خلال هذا الفيديو.. تصدي الأعراف والقوالب النمطية التقليدية في الإعلانات، ودمجنا الواقع بالخيال".

والهم نجاح ميكويلا آخرين، للمجازفة في استثمارات ضخمة في مجال "الشخصيات الافتراضية"، والعمل مع الشركات الناشئة لتطوير التكنولوجيا. وتقدر شركة متخصصة في مجال إنتاج الأزياء العالمية، بان هذه الصناعة ستستثمر ما يقارب الـ3.6 مليار دولار في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هذا العام.

ووفقا للجهة المالكة لميكويلا، فإن لدى هذه الشخصية الافتراضية صديقين أحدهما يدعى بلاوكو (وهو شخصية افتراضية تظهر معها في الكثير من الصور وقمها مغطى بقناع يحمل علامة تجارية) ولديه 135 ألف متابع فقط، وصديقة تدعى برمودا، وهي حبيبة بلاوكو السابقة. وهكذا، قام مبتكرو الشخصيات الثلاث بتأليف قصص حياتهم أيضا، لتبدو قريبة من الحقيقة.

